

الدببة وباشاغا في تركيا: أردوغان يمسك بخيوط الحل في ليبيا

● أنقرة / طرابلس - كشفت الزيارتان المتزامنتان اللتان قام بهما رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة ورئيس الحكومة المدعومة من البرلمان فتحي باشاغا إلى أنقرة للقاء المسؤولين الأتراك أن تركيا صارت تمسك بملف الحل السياسي في ليبيا، وأن الملعب مفتوح أمامها لضبط توليفة لحل براعي مصالحها، خاصة أن طرفي الأزمة محسوبان عليها.

وقال مراقبون لليبون إن تركيا، التي أفشلت مرة أخرى محاولة دخول باشاغا إلى العاصمة طرابلس والسيطرة عليها، بالقوة فيما بدا كأنه انتصار للدببة، تريد أن تستقبل الطرفين وهما في وضع العاجز عن فرض أي خيارات دون اللجوء إليها، وخاصة باشاغا الذي تحالف مع قائد الجيش خليفة حفتر، ولديه اتصالات مع مصر وفرنسا.

وأشار المراقبون إلى أن تركيا استفادت من انسحاب مختلف الدول المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا وعدم تحمس الولايات المتحدة لرعاية حل ليبي - ليبي؛ إذ تحولت إلى قبلة لزيارات المسؤولين الليبيين الباحثين عن جهة دولية قادرة على جمعهم والاستماع إليهم وفرض تسوية عليهم.

والتقى الدببة الخميس وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ووزير الخارجية مولود جاووش أوغلو ورئيس المخابرات العامة هakan فidan.

وأفادت منصة "حكومتنا" الرسمية بأن هذه اللقاءات تأتي في إطار "توحيد الجهود الدولية والمحلية لدعم الانتخابات في ليبيا".

وكان المكتب الإعلامي لحكومة باشاغا قد قال الأربعاء إن رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب قد توجه إلى تركيا "لبحث المسار السياسي وسبل التعاون بين البلدين".

وأضاف المكتب الإعلامي أن زيارة باشاغا إلى تركيا تأتي بدعوة من الحكومة التركية لبحث المسار السياسي وسبل التعاون بين البلدين.

ويتوقع المراقبون أن يجمع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخصمين باشاغا والدببة في لقاء مشترك تحت إشرافه، وأن يكون ذلك مدخلا لإذابة الجليد بين الرجل اللذين اتسمت تصريحاتهما في الفترة الأخيرة بالزعة العدائية، خاصة بعدما كرر باشاغا مساعيه لدخول العاصمة طرابلس بقوة السلاح.

ويعتقد هؤلاء أن ما يهم تركيا في هذه المرحلة هو الدفع نحو مصالحة حليفها

ما يهم تركيا هو الدفع نحو مصالحة حليفها
الدببة وباشاغا، والضغط لوقف التصعيد العسكري والحملات الإعلامية

وخرج باشاغا من معركة طرابلس بخسارة مضاعفة، حيث بدا خصمه الطرف الأقوى ليس عسكريا فقط بل وسياسيا أيضا.

ونشب قتال عنيف السبت الماضي بأسلحة ثقيلة وخفيفة بين مجموعتين مسلحتين في عدد من أحياء طرابلس الواقعة في غرب ليبيا، على خلفية الفوضى السياسية الناجمة عن تنافس الحكومتين.

وكان حفتر قد وجه تحذيرات شديدة اللهجة من مغبة استمرار التصعيد في محيط طرابلس.

وقال الاثنين موجها كلامه لأطراف الصراع "يجب على الغافلين أن ينتبهوا، لم نبن الجيش الوطني ليقتل متفجرا على ليبيا العزيزة يجرها العاثون إلى الهلولة".

وأضاف دون تحديد طرف بعينه "الحل الحاسم يبقى بيد الشعب الذي عليه أن يقود المشهد بنفسه ليسترد حقوقه ويبنى دولته".

البصرة مختبر للمواجهة بين التيار الصدري وعصائب أهل الحق

الصدر يهدف من وراء معركة البصرة إلى وضع اليد وليس اختبار النوايا



تأكيد النفوذ من البصرة

الضغوط التي تعرض لها أنصار التيار في بغداد بسبب اعتصامهم في المنطقة الخضراء ومحاصرة المؤسسات الحكومية والقضائية والتشريعية، وهو أمر لم يكن يستمر طويلا سواء بالنسبة إلى الدولة العراقية التي كانت ستضطر إلى الدفع بالجيش والقوات الأمنية لإخلاء هذه المناطق، أو بالنسبة إلى الإطار التنسيقي الذي كان سيستثمر الوضع لينفذ حملة على الصوريين للتخلص منهم.

ويشير المراقبون إلى أن الصوريين يمكنهم استعراض قوتهم بعيدا عن بغداد، وهو ما يوفر فرصة خاصة لإظهار أن زعيمهم لديه شعبية كبيرة ومن المهم الاستجابة لمطالبه لاسيما ما تعلق بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة ومنع تشكيل حكومة جديدة يرأسها محمد شياع السوداني المدعوم من الإطار وإيران.

وقال الباحث في مؤسسة "تشاتام هاوز" البريطانية ريناد منصور لوكالة فرانس برس إن "الصدر يتطلع لأن يصبح أقوى فاعل سياسي شيعي في العراق".

وأضاف "ذلك هو طموحه ويتطلب تحقيقه جزئيا عدم الاكتفاء بزعة النظام السياسي في ذاته، بل كذلك النظام السياسي في ذاته، بل كذلك

وقال قيس الخزعلي، زعيم جماعة تدعّمها إيران وهي من الجماعات الشيعية الأساسية المتنافسة مع الصدر، في بيان إنه أمر بإغلاق كل مكاتب الجماعة وحث أنصاره على عدم الرد إذا هوجموا.

وفي مدينة الناصرية جنوب العراق داهم أتباع الصدر مقرات في المدينة لجماعات شبه عسكرية لها صلات بإيران واستولوا على سيارات وأسلحة، وذلك وفقا لما ذكره أتباع للصدر ومسؤولون أمنيون متحالفون مع إيران في المدينة.

ويعود تاريخ الخلافات بين الفصيلين إلى سنوات طويلة منذ انشقاق الخزعلي عن التيار الصدري وتأسيسه عصائب أهل الحق عام 2006 والتحاقه بالمليشيات الحليفة لإيران.

وفي فبراير الماضي شهدت محافظة ميسان جنوب العراق اغتيالات متبادلة بين الفصيلين إثر اغتيال القيادي في سرايا السلام كرار أبو رويغف من قبل مجهولين. وجاء هذا الاغتيال بعد مقتل ضابط بوزارة الداخلية شقيق لقيادي في العصائب.

ويعتقد مراقبون أن نقل المعارك إلى البصرة كان الهدف منه الابتعاد عن

الصدر إذا استطاع السيطرة على البصرة، وهو ما فشل فيه سابقا بسبب صولة الفرسان، سيكون بوضع أقوى في بغداد

واندلعت اشتباكات بين سرايا السلام والعصائب في مدينة البصرة الليلة قبل الماضية واستمرت حتى صباح الخميس، حيث هاجم مسلحون بنايات حكومية في البصرة توجد بها قوات أمنية وجماعات شبه عسكرية لها صلات بإيران.

ولم يتمكن المسؤولون من التعرف بعد على المسلحين الذين أطلقوا النار على البنايات الحكومية لكنهم قالوا إنهم يعتقدون أنهم من أنصار الصدر.

مغامرة التونسيين بـ«الحرقة» في ازدياد رغم التغييرات السياسية

وبعض هذه العائلات قد وصل سالما، وبعضها الآخر شهد حوادث مأساوية مثل غرق كل أفراد العائلة، أو غرق البعض ونجاة البعض الآخر.

وبالت العائلات تتنافس على تصوير رحلتها المحفوفة بالمخاطر نحو أوروبا، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. وضبطت وحدات الحرس البحري في تونس 362 مهاجرا على طول السواحل خلال اعتراضها 24 عملية هجرة غير شرعية ليلة الأربعاء/الخميس.

وأفاد المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين الجبالي بأن عدد التونسيين الذين تم ضبطهم في عمليات الاعتراض بلغ 277 شخصا فيما ينحدر البقية من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

الموجهة إلى القطاع الخاص مقابل توظيف خريجي الجامعة مثلما كان يحصل مع حكومات ما قبل الثورة. وطالب المراقبون بجوار أكثر تكافؤا مع الدول المستقبلية للمهاجرين بما يحسن ظروف الموجدوين هناك من جهة ويدفع نحو الهجرة النظامية بوضع

وأثبتت المقاربات الأمنية فشلهما في احتواء الظاهرة نظرا إلى كونها لا تعالج الهجرة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية. وطالب متابعون للشأن التونسي بضرورة تخصيص برنامج تنموي حقيقي في تونس وباقي الدول الأفريقية للحد من نزيف الهجرة.

ويعتقد المراقبون أن الحكومة التونسية مطالبة بالتحرك السريع لمعالجة قضية الهجرة، ليس فقط بالاتفاق مع أوروبا على طرق استعادة "الحرقة" بطرق غير قانونية، ولكن من خلال خطاها سياسي عملي موجه إلى الشباب التونسيين بشرح البرامج الحكومية قريبة المدى في ما يخص الوظائف والاستثمارات والتشجيعات

أغلب التونسيين يريدون رؤية تحسن فعلي سواء ما تعلق بارتفاع الأسعار، أو بالنجاح في توفير فرص عمل جديدة

ويرى المراقبون أن التفاؤل بالتغييرات السياسية التي حدثت منذ 25 يوليو 2021 بقي محصورا لدى دوائر سياسية وثقافية وفكرية محدودة، ولم يصل إلى عامة التونسيين الذين يريدون أن يروا تحسنا فعليا في الواقع سواء ما تعلق بارتفاع الأسعار ومواجهة الاحتكار، أو ما تعلق بالنجاح في توفير فرص عمل جديدة خاصة بالنسبة إلى الشباب من خريجي الجامعات الذين باتوا يمثلون نسبة عالية من مغادري البلاد.

وخلال الأشهر الأخيرة ارتفعت وتيرة حوادث الغرق قبالة السواحل التونسية مع زيادة في محاولات العبور من تونس وليبيا إلى أوروبا عبر إيطاليا مع تحسن الطقس.

● تونس - رصدت تقارير مختلفة تزايد إقبال التونسيين على الهجرة السرية المعروفة بـ"الحرقة" نحو إيطاليا بالرغم من التغييرات السياسية الطدية التي شهدتها البلاد خلال أكثر من سنة.

وتقول التقارير إن أكثر من 70 في المئة من المهاجرين غير النظاميين الذين يغادرون من تونس هم تونسيون. ويعتبر مراقبون أن المخاوف التي غرستها في نفوس التونسيين عشر سنوات من الثورة لم تتراجع إلى حد الآن، حيث يستمر الآلاف من المغامرين في السعي لاجتياز الحدود بشكل غير قانوني بحثا عن وضع أفضل في أوروبا، بالرغم من المخاطر التي تراقق مغامرة "الحرقة".

بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للبنان دون ترشيحات

ضبابية المواقف السياسية تعمق المخاوف من فراغ رئاسي



عون غير مستعجل للربح

وقال النائب زياد حواط من كتلة "الجمهورية القوية" التابعة لحزب القوات (برئاسة سمير ججعج)، إن "الكتلة لم تتبن مرشحاً بعد، لكنها وضعت معايير لاختيارها الرئيس المقبل سواء بالترشيح أو الانتخاب". وأضاف حواط "مازلنا في مرحلة غربلة الأسماء القابلة للترشيح، وهناك تواصل مع النواب "السياديين" و"التغييريين" لاختيار مرشح ضمن ثوابت ومعايير محددة".

ووفقاً لنتائج الانتخابات الأخيرة، أصبح البرلمان يضم نواباً "سياديين" (يدعون إلى تحرير البلاد من الهيمنة الخارجية لاسيما الإيرانية) و"تغييريين" يتبنون شعارات الشارع.

وبشأن احتمال أن يكون لحزب الله وحلفائه مرشح للرئاسة، قال حواط "إن حصل ذلك فسيكون لدينا مرشح بالمقابل".

وتابع "حزب القوات وضع خطة طريق لاختيار المرشح الأنسب لرئاسة الجمهورية من خلال معايير، بينها أن يعتمد سياسة الحياد عن صراع المحاور ويتنصل لبنان من العزلة العربية والدولية".

وأردف "ومن المعايير أيضاً إطلاق يد القضاء (في ملفات عالقة منها انفجار المرفأ)، وبحث جدي في الاستراتيجية الدفاعية، واتفاق مع صندوق النقد، وإقرار خطة التعافي الاقتصادي".

وقال حواط "لم نعد نحتمل وجود حزب مسلح (يقصد "حزب الله") في لبنان يأخذ البلاد إلى مغامرات دون موافقة الدولة اللبنانية.. وقرار الحرب والسلام يجب أن يكون بيد الدولة فقط". ويرى النائب إدغار معلوف من كتل "لبنان القوي" التابع للتيار الوطني الحر (ترأسه جبران باسيل) أن الأهم ألا يحدث فراغ رئاسي، لاسيما في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان، وفي ظل فراغ حكومي.

ومنذ نحو ثلاثة أعوام يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة أدت إلى انهيار مالي ومعيشي وشح في الطاقة والأدوية وسلع أساسية أخرى.

وأضاف معلوف "سنعمل كي لا يحصل تعطيل لجلسات البرلمان، ويتم انتخاب رئيس للجمهورية، لكن وفق ثوابت وضعناها في المرحلة السابقة، أهمها احترام إرادة الكتل النيابية المسيحية الكبرى بهذا الشأن".

وتابع تكتل "لبنان القوي" لم يتبن أي مرشح للرئاسة حتى الآن.. والتكتل يختلف حتى مع حلفائه على ملفات عديدة وهذا ينطبق على الملف الرئاسي، لذلك فإن النقاشات مفتوحة".

انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان: حتى لا تبقى مجموعة طوائف متصارعة

منظمات حقوقية تستفز الحكومة المصرية لاختبار جدية الحوار الوطني

أحمد حافظ

القاهرة - أحدث تصعيد العديد من المنظمات الحقوقية في مصر من مطالبتها المرفوعة إلى الحكومة جدلاً سياسياً واسعاً، بعدما عرضت شروطاً تبدو تعجيزية للاعتراف بجدية الحوار الوطني الذي أطلقه الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخراً لتقريب المسافات مع الأحزاب والقوى المدنية والحقوقية في البلاد، وقد يتسبب التصعيد في تعكير العلاقة بين الطرفين ويعقد فرص إجراء الحوار الوطني بصورة جيدة.

وقالت خمس منظمات حقوقية الثلاثاء إن لديها قائمة بثمانية مطالب يجب تحقيقها على وجه السرعة لتهيئة المناخ السياسي لحوار جدي يمهّد لبناء ثقة المواطن المفقودة في الحكومة، ويعيد الاعتبار إلى الدستور والقانون، ملوحة بأن تجاهل مطالبها أو الانتفاخ عليها يقود إلى اتخاذها قرارا سلبيا تجاه المشاركة في جلسات الحوار.

وضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم لمناهضة العنف، منظمة مسار (مجتمع التقنية والقانون)، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، وجميع هذه الكيانات تعمل في ملف حيوي يثير دوما العديد من المنغصات السياسية للحكومة.

واوضح في تصريح لـ"العرب" أن الدولة لديها الحق في التأكد من أن المحبوسين لا يمثلون خطراً على أمنها القومي، كما أنها تمضي في طريق الإفراجات منذ ما يقرب من عامين وتقوم تبعاً بالإفراج عن مجموعات منهم، ما يشير إلى أنها تستجيب للمطالب وفقاً لما يتماشى مع أوضاعها الداخلية.

وشد على أن بيان المنظمات يعبر عن "خلاف سياسي وثار شخصي بينها وبين الحكومة المصرية وليس من المستبعد أن يكون البيان لأغراض تمويلية، ومحاولة كسب أرضية للظهور أمام المجتمع الدولي كطرف فاعل يمارس ضغطاً على القاهرة، ما يجعل هناك قناة رسمية بان المطالبات لا ترتبط بأهداف إصلاحية".

ويواجه ملف الإفراج عن المحبوسين تعقيدات قانونية وسياسية وأمنية، والتكثير من القوى المدنية والحقوقية تتعامل معه باعتباره ورقة الضغط القوية تقريبا التي يمكن من خلالها جني المزيد من المكاسب، في حين ترى الحكومة

أن استجابتها لكل أو بعض مطالب المعارضة يغري أطرافاً أخرى للمطالبة بالمزيد.

وتسعى قوى المعارضة إلى التأكيد على أن مواقفها التي اتخذتها بالانفتاح على السلطة كانت سلمية عندما فرضت على الحكومة شروطها، وتم تحقيق جزء منها، لكن ثمة قوى مدنية معارضة لم تدرک بعد أن الحكومة عندما وافقت على إجراء الحوار الوطني رغبت في توسيع نطاق التفاهم مع المعارضة، لا جلب تصدعات سياسية.

وتدرك دوائر حكومية أن مطالب المنظمات الحقوقية بشأن الإفراج عن السجناء وفتح المناخ العام مشروعة نسبياً، لكنها تعي أنه من الجنون السياسي الاستجابة لها دفعة واحدة، فلا يمكن التنازل غير المنضبط أمام معارضة هشة بلا جماهيرية أو نفوذ، كل ما تملكه اللعب بملف الحقوق والحريات المؤيد من منظمات وحكومات غربية.

وتميل بعض الدوائر الحكومية إلى التشدد في الاستجابة لأي قوى مدنية أو حزبية تتحدث عن إطلاق سراح سجناء الراي أو المحبوسين احتياطياً، بما يمكن الحكومة من القبض على أداة مهمة قد تلجأ إليها لاحقاً، وتميل إلى البطء في الإفراجات لتبدو استجابة لما يتناسب مع تقديراتها دون ضغوط سياسية.

ما يثيرمخاوف الجهات الأمنية في مصر أن المنظمات الحقوقية طالبت بتتقية قوائم الإرهاب من المعارضين السياسيين الذين لم يرتكبوا جرائم عنف، وهو شرط تستفيد منه شخصيات محسوبة على جماعة الإخوان وتيارات إسلامية متطرفة، لأن الوضع على قوائم الإرهاب يأتي لمخاطر أمنية وفكرية. ودعت المنظمات الخس إلى الوقف الفوري للقبود الأمنية على نشاط الأحزاب والقبابات المهنية والجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية المستقلة لتمكينها من ممارسة أنشطتها بحرية، وانسحاب الشركات التابعة للأجهزة الأمنية من ملكية وسائل الإعلام (في إشارة إلى المتحدة للخدمات الإعلامية) ووقف ما أسمته بالتكميم الأمني للأصوات الانتخابية على وسائل التواصل الاجتماعي وإلغاء حجب المواقع.

واشنطن لم تغادر مربع التردد حيال الأزمة السياسية في السودان

وعام 1996، أغلقت واشنطن سفارتها لدى السودان، بعد أن أدرجته على قائمة ما تعتبرها "دولاً راعية للإرهاب"، لاستضافته زعيم تنظيم القاعدة آنذاك أسامة بن لادن.

وعادت واشنطن فتح السفارة في عام 2002، لكنها اكتفت بإرسال قائمين بالأعمال وظل التمثيل الدبلوماسي دون مستوى السفير.

وفي مايو 2020، عبّنت الخرطوم أول سفير لدى واشنطن بعد شغور المنصب أكثر من 20 عاماً، في خطوة لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وفي الثالث والعشرين من أكتوبر من العام ذاته، شكر رئيس الوزراء السوداني حينها عبدالله حمدوك، الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، على توقيعه أمراً تنفيذياً برفع اسم السودان من قائمة "الدول الراحية للإرهاب".



واشنطن تتجنب استعداء البرهان

مهمة تساعد على استئناف المساعدات للحكومة، وقد تساعد السودان في الخروج من الأزمات السياسية والاقتصادية وتعزيز التعاون مع الولايات المتحدة".

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، يشهد السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني وترفض إجراءات استثنائية فرضها رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

ويعتبر الراضون هذه الإجراءات "انقلاباً عسكرياً"، بينما قال البرهان إنها تهدف إلى "تصحيح مسار المرحلة الانتقالية"، وتعهد بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

والأربعاء، أعلنت السفارة الأميركية أن جودفري تسلم مهامه، وهو أول سفير لواشنطن في السودان منذ نحو 25 عاماً.

الخرطوم - شدد السفير الأمريكي الجديد لدى الخرطوم جودري جودفري الخميس على دعم بلاده لرغبة الشعب السوداني في "تعزيز التقدم الانتقالي الديمقراطي تحت رعاية حكومة مدنية"، إلا أن محللين يقولون إن الولايات المتحدة لم تمارس ضغوطاً حقيقية من أجل استعادة المسار الديمقراطي في السودان.

وقال مراقبون إن واشنطن لم تغادر مربع التردد حيال الأزمة السياسية في السودان، إذ أنها تحاول المراوحة بين دعم المدنيين وعدم إغضاب الكون العسكري المسيطر على السلطة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. ويعزو المراقبون تردد واشنطن في اتخاذ خطوات ضاغطة على الكون الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان، إلى مصالحها الاستراتيجية في السودان والتي باتت مهددة بالنفوذ الروسي.

ويخشى الأمريكيون استمالة موسكو للجيش السوداني على حسابها، إذ تسعى روسيا منذ مدة إلى عقد اتفاقيات مع الخرطوم من بينها استغلال ميناء بورتسودان الإستراتيجي. وقال جودفري "ساعمل على تحقيق أحلام الشعب السوداني في الحرية والسلام والعدالة".

وتابع "نقرّ بالتزام المؤسسة العسكرية لسحب الجيش من الحياة السياسية بمجرد تشكيل حكومة مدنية جديدة". وأكد تشجيع واشنطن كل الفاعلين " للمشاركة في حوار شامل لتأسيس حكومة مدنية جديدة واستعادة الانتقال الديمقراطي".

وأردف "حان الوقت لتأسيس حكومة مدنية تتمتع بالمصداقية، وهي خطوة

شركات نفط تطالب واشنطن بالتدخل لإنهاء النزاع بين بغداد وأربيل

لكن حاليا يجري ضخ 500 ألف برميل من حقول شمال العراق، الذي سيجد صعوبة في زيادة الإمدادات ما لم تكن هناك استثمارات جديدة. ويتوقع محللون أن تنسحب شركات من كردستان إذا لم تتحسن الأوضاع. وقد فقدت الكثير من الشركات الأجنبية اهتمامها بالفعل.

وكانت هذه الشركات قد قدمت إلى كردستان في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، عندما كان يُنظر إلى المنطقة على أنها أكثر استقرارا وأمانا من بقية مناطق العراق.

وبعد تدهور الوضع الأمني سعت أيضا الشركات القليلة المتبقية، وهي في أغلبها صغيرة ومتوسطة الحجم، إلى إيجاد دور أميركي للمساعدة على ردع الهجمات التي تستهدف البنية التحتية للطاقة فضلا عن تعزيز الأمن بشكل عام.

ووفقا لمصادر مطلعة اطلعا مباشرة دعمت الشركات خطابات أرسلها أعضاء في الكونغرس إلى وزير الخارجية الأمريكي بليتنكن في أغسطس. وطلبت المصادر عدم الكشف عن هويتها نظرا لحساسية الأمر. وطلبت الخطابات بإجراء مشاورات رفيعة بين أربيل وبغداد تأمينا لاستقرار كردستان ودرءا للتدخل الإيراني في العراق، حيث أن طهران تعمل على تحويل قطاع النفط في كردستان إلى بيئة منفرة للاستثمار.



رعد القادري

أي ضغط من واشنطن أو من غيرهما لن يحل الخلافات

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في السادس عشر من أغسطس الماضي إن الخلافات بين بغداد وأربيل خلفات تخص الجانبين، لكن الولايات المتحدة يمكن أن تشجع على الحوار.

واستدعت الخارجية الأميركية في يوليو شركة الاستشارات القانونية الأميركية "فيسون أند إلكنز" التي تمثل وزارة النفط العراقية في بغداد، لتقديم إحاطة في واشنطن بشأن الخلاف الخاص بخط أنابيب العراق - تركيا.

واستدعت الخارجية الأميركية في يوليو شركة الاستشارات القانونية الأميركية "فيسون أند إلكنز"، "بالتأكيد بغداد سترحب بأي تصريحات أميركية لرعاية كردستان العراق بأن عليها الالتزام بالتدابير الدستورية العراقية ذات الصلة بقطاع النفط في العراق".

وامتنعت وزارة الخارجية الأميركية عن التعليق، لكن خبراء في القطاع لا يرجحون دخلا من الولايات المتحدة أو يستبعدون أن يجدي نفعا إن حدث. وقال رعد القادري العضو المنتدب للطاقة والمناخ والاستدامة في مجموعة أوراسيا "الولايات المتحدة سحبت يدها من العراق على مدار العقد الماضي. وأي ضغط من واشنطن أو من غيرهما لن يحل الخلافات بين بغداد والكراد".

وكان مسؤول كردي صرح في وقت سابق بأن حكومة كردستان طلبت من الولايات المتحدة دعم قدراتها الدفاعية، لكنه لفت إلى أن الحكومة الكردية لا تعول كثيرا على ذلك كون الأولوية القصوى بالنسبة إلى الولايات المتحدة هي إحياء الاتفاق النووي مع إيران.



الجميع خاسر من عدم التوصل إلى اتفاق

● أربيل - كشفت مصادر مطلعة أن شركات نفطية تعمل في إقليم كردستان شمال العراق طلبت من الولايات المتحدة المساعدة على نزع فتيل التوتر بين الحكومة المركزية في العراق والمنطقة ذات الحكم الذاتي.

وذكرت المصادر أن الأمر يستلزم دخلا لضمان استمرار تدفق النفط من شمال العراق إلى تركيا، حتى لا تضطر أنقرة إلى زيادة واردات النفط من إيران وروسيا.

وحذرت المصادر نفسها من أن اقتصاد إقليم كردستان عرضة للانهيار إذا فقد إيراداته من النفط.

ويوجد خلاف منذ سنوات بين بغداد وأربيل، عاصمة الإقليم، حول إدارة موارد النفط في مناطق كردستان، واتخذ هذا الخلاف منحى تصاعديا حينما قضت المحكمة الاتحادية العليا، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، في فبراير الماضي بعدم دستورية القانون المنظم لقطاع النفط في كردستان.

وعقب صدور الحكم كثفت الحكومة الاتحادية جهودها للسيطرة على عائدات تصدير النفط من أربيل.

وقبل صدور الحكم، وفقا لنسخة من الخطاب الذي أطلعت عليه وكالة رويترز، كتبت شركة "إتش. كيه. إن إنرجي" التي مقرها دالاس لسفيري الولايات المتحدة في بغداد وأنقرة في يناير طلب الوساطة في قضية أخرى تعود إلى عام 2014 وتتعلق بخط الأنابيب الواصل بين العراق وتركيا، وتتهم بغداد أنقرة بانتهاك الاتفاقية الخاصة بالخط من خلال سماحها بمرور صادرات كردستان، التي تعتبرها غير قانونية، عبر خط الأنابيب إلى ميناء جيهان التركي.

وفي يوليو الماضي عُقدت الجلسة الأخيرة المتعلقة بالقضية في باريس، وستصدر غرفة التجارة الدولية قرارا نهائيا خلال الأشهر المقبلة حسب ما ذكرته وزارة النفط العراقية. ولا يزال من غير الواضح الخطوات التي قد تتخذها تركيا إذا صدر حكم لصالح العراق، وهو أمر مرجح، وفقا لثلاثة مصادر مطلعة على الأمر اطلعا مباشرة.

وأجرت شركة نفط واحدة أخرى على الأقل اتصالات رفيعة المستوى مع أربع حكومات معنية بشكل مباشر أو غير مباشر، أحفها على التدخل، حسب ما صرح به لرويترز ممثل للشركة طلب عدم الكشف عن هويته.

وأجمعت شركات أخرى عاملة في كردستان العراق، مثل "جينيل إنرجي" و"شيفرون"، عن التعليق على قضية التحكيم، ولم ترد شركتا "دي. إن. أو" و"جلف كيستون" على طلب التعليق.

ومن شأن أي توقف لتدفق النفط عبر خط الأنابيب الواصل بين العراق وتركيا أن يقود إلى انهيار اقتصاد كردستان إضافة إلى دفع تركيا للحصول على المزيد من الخام من إيران وروسيا، وفقا لرسالة "إتش. كيه. إن" إلى ممثلين عن الولايات المتحدة.

ولم يحقق العراق استفادة كاملة من ارتفاع أسعار النفط التي قفزت إلى أعلى مستوى في 14 عاما بعد انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في فبراير الماضي، ولا تزال قرب المئة دولار للبرميل. وخط الأنابيب الممتد بين العراق وتركيا يمكنه ضخ ما يصل إلى 900 ألف برميل يوميا، تمثل تقريبا واحدا في المئة من إجمالي الطلب العالمي اليومي، من شركة تسويق النفط العراقية (سومو) وحكومة كردستان العراق.

استثمار أميركي - سعودي في الذكاء الاصطناعي لرصد تهديدات إيران بحرا

مسؤولون أميركيون: نعمل مع حلفائنا على بناء شبكة من المسيرات الحديثة



البحرية الأميركية تسلك مسارا جديدا لاحتواء التهديدات الإيرانية

الاصطناعي في عمليات الأسطول من اليقظة البحرية للقوات الأميركية والشركاء الدوليين في المياه في جميع أنحاء الشرق الأوسط، كما تقول البحرية الأميركية.

ومن مركز العمليات الروبوتية في النمامة، يراقب أفراد البحرية الأميركية واختبر البحرية الأميركية مجموعة من المسيرات البحرية، حيث تعرض شاشات الفيديو تنبيهات حمراء واضحة عندما تحدد هذه الزوارق غير المأهولة "الأهداف المظلمة" أو التهديدات المشتبه بها.

وتختبر البحرية الأميركية مجموعة من المسيرات البحرية، بما في ذلك واحدة تشبه قاربا سريعا ويمكن أن تصل سرعتها إلى ما يقرب من 90 ميلا في الساعة. كذلك، تعمل البحرية الأميركية مع المسيرات من طراز "بريداتور" وزوارق غير مأهولة من نوع "سال درون"، والتي يمكنها البقاء في البحر لمدة ستة أشهر.

وقال نائب الأدميرال براءد كوبر، إن الأسطول أثبت قيمته من خلال الكشف عن نشاط مثل تحرك سفينة بحرية صينية عبر المنطقة، وعمليات النقل المشبوهة من سفينة إلى سفينة، والسفن التي تستخدم أجهزة التعقب الإلكترونية لإخفاء هوياتها.

وتابع "لقد تمكنا من اكتشاف نشاط لم نكن نعلم أنه كان يحدث من قبل". ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال" فإن المسيرات البحرية التي يجري اختبارها الآن غير مسلحة.

لكن محلي الدفاع يتوقعون أن تتحرك البحرية نحو تجهيز بعضها بالأسلحة في المستقبل، وهو أمر من المرجح أن يثير جدلا حادا.

وسبق أن أعلنت البحرية الأميركية عن نيتها نشر 100 مسيرة بحرية صغيرة مخصصة للاستطلاع تعمل من قناة السويس في مصر إلى مياه الخليج العربي قبالة الساحل الإيراني بحلول صيف العام المقبل، حيث تزود هذه الزوارق غير المأهولة مقر الأسطول الأميركي الخامس في البحرين بالمعلومات.

وقال قائد الأسطول الخامس نائب الأدميرال براءد كوبر إن العمل جار مع الشركاء الإقليميين للاستفادة من الأنظمة الجديدة، معربا عن "حماسه للمستقبل بالشراكة مع حلفائنا في المنطقة". وتحديث حيزها في لقاء مع شبكة "الحرّة" الأميركية "نحن نحاول بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي والأنظمة غير المزودة بالرجال، أن نضع المزيد من العيون على المياه في الخليج". وتأتي جهود الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة مع تزايد القلق بشأن نفوذ إيران في أحد أهم الطرق الاقتصادية بالعالم. وكانت طهران قد نشرت سفنا وغواصات مزودة بطائرات مسيرة وحذرت من استعدادها لاستخدامها.

وتوعد قائد الجيش الإيراني، عبدالحكيم موسوي، في مؤتمر صحافي جرى بالتوازي مع زيارة قام بها الرئيس الأميركي جو بايدن في يوليو الماضي لكل من السعودية وإسرائيل "إذا أخطأ الأعداء، فإن هذه الطائرات دون طيار ستقدم لهم ردا مؤسفا".

وقال مسؤولون أميركيون الثلاثاء إن سفينة يديرها الحرس الثوري الإيراني حاولت الاستيلاء على مسيرة بحرية أميركية مزودة بكاميرات ورادار

تشكل مياه الخليج ساحة صراع متحركة بين الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين من جهة وإيران من جهة ثانية، وتراهن واشنطن لحسم هذا الصراع لصالحها على تطوير منظومات دفاع ومراقبة، قائمة على الذكاء الاصطناعي.

● الرياض - تشكل النشاطات الإيرانية في مياه الخليج مصدر قلق دائم بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها في دول الخليج والشرق الأوسط، ما يدفع هذه الأطراف نحو المزيد من التعاون للتصدي لمثل هذه التحديات، مراهنين في ذلك على الأنظمة الجديدة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

ويرى مراقبون أن إمكانية عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران لا تعني أن واشنطن ستستكين لباقي التحديات التي تمثلها طهران في المنطقة لاسيما في علاقة بطرق الملاحة الدولية.

ويقول المراقبون إن هناك تنافسا على أشده بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وإيران من جهة ثانية حول الطرق البحرية في المنطقة، لافتين إلى أن استخدام المنظومات الحديثة بالتاكيد سيحسم الصراع لفائدة واشنطن والقوى الحليفة.

وكشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن البحرية الأميركية تعمل مع كل من المملكة العربية السعودية وإسرائيل ودول أخرى في منطقة الشرق الأوسط على بناء شبكة من المسيرات البحرية (زوارق غير مأهولة يتم التحكم فيها عن بعد) لرصد نشاطات الجيش الإيراني بالمنطقة.



جاريد كوشنر

تطبيق العلاقات بين السعودية وإسرائيل أمر حتمي

وجاء هذا الكشف في خضم تضارب روايات بشأن "احتجاز" إيران لفترة وجيزة سفينة بحرية غير مأهولة تابعة للقوة البحرية الأميركية في مياه الخليج.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن ضباط أميركيين قولهم إن وزارة الدفاع (البيتاغون) تأمل في أن يكون هذا البرنامج نموذجا للعمليات في جميع أنحاء العالم.

وامتنع الضباط عن الكشف عن عدد المسيرات الجوية والبحرية التي نشرتها الولايات المتحدة وحلفائها أو الإلء بتفاصيل حول مكان وكيفية استخدامها، قائلين إن هذه المعلومات سرية. لكنهم أوضحوا أن الزوارق المسيرة والطائرات دون طيار تمنحهم رؤية أفضل لمياه المنطقة.

السلطات الكويتية تلاحق نشطاء شاركوا في احتجاجات مناصرة للبدون

بغرض الحصول على الجنسية الكويتية وامتياراتها.

ويشكو أبناء البدون في الكويت من حرمانهم من الكثير من الحقوق المدنية، ويطالبون بمنحهم الجنسية الكويتية كحل نهائي لمعاناتهم، لكن لا يبدو أن السلطات بصدد تغيير الوضع القائم، كما أن الدعوات الصادرة من بعض الفاعلين في المشهد السياسي لا تبدو كونها محاولة "تبرئة ذمة"، دون أن تكون هناك إرادة فعلية لممارسة ضغوط جدية لمنح هذه الفئة حقوقها.

ويستبعد مراقبون أن يخرج مجلس الأمة المقبل عن المسار الذي انتهجته المجالس السابقة، وبالتالي من غير المنتظر رؤية تحول في هذا القضية على المدى المنظور لاسيما مع الحساسية المفرطة التي تبديها السلطة الكويتية حيالها.

وتخشى السلطات الكويتية من اتساع نطاق هذه التحركات الاحتجاجية، الأمر الذي سيشكل إحراجا كبيرا لها في الداخل، وقد يجلب إليها أنظار الخارج ولاسيما المنظمات الحقوقية.

وتعود أزمة البدون إلى نشأة الدولة الحديثة في الكويت في الستينات من القرن الماضي، حيث لم يتقدم الكثيرون من "أهل البادية" بطلب للحصول على الجنسية، إما لأنهم كانوا أميين وإما لا يستطيعون تقديم وثائق، وإما لم يعرفوا مدى أهمية المواطنة.

وحاولت السلطات على مدار العقود الماضية التملص من واجباتها حيال هذه الفئة كالأدعاء بأن الكثير من أفرادها جاؤوا من دول أخرى للعمل، وقام الكثير منهم بإخفاء هوياتهم الأصلية زاعمين انتماءهم إلى فئة عديمي الجنسية

إلى النيابة العامة بتهمة مخالفة القانون. وطالت الحملة نشطاء بدون ومواطنين كويتيين يناصرون القضية على غرار الناشط بدر السنعوسي.

النيابة العامة الكويتية
تقرر احتجاز 14 شخصا، لاستكمال التحقيقات معهم بتهمة المشاركة في تجمعات "غير مرخصة"

وصعد نشطاء بدون، يدعمهم نشطاء حقوقيون، من حملتهم المطالبة بالاعتراف بهم ومنحهم حقوقهم المدنية، من خلال تنظيم احتجاجات واعتصامات بشكل دوري.

● الكويت - تشن السلطات الكويتية حملة اعتقالات واسعة تستهدف نشطاء على خلفية مشاركتهم في احتجاجات تطالب بتحسين أوضاع البدون، هذه الفئة غير المعترف بها والمهمشة على مدى عقود.

وكشفت وسائل إعلام كويتية أن النيابة العامة قررت احتجاز 14 شخصا، لاستكمال التحقيقات معهم بتهمة المشاركة في تجمعات "غير مرخصة"، كما قررت تمديد حجز 4 آخرين كانوا قد اعتقلوا في وقت سابق.

ونقلت صحيفة "القبس" المحلية عن مصدر مطلع قوله إن النيابة العامة تنتظر مفول ثلاثة من المشمولين بقائمة الاتهام من خلال ضبطهم أو تسليم أنفسهم. وأضاف المصدر أن وزارة الداخلية كانت قد طالبت المهتمين بغض التجمع إلا أنهم استمروا فيه مما دفعها إلى إحالتهم

السياسة تطغى على المؤتمر القادم للمحامين في تونس

مساع للتخلص من العميد الحالي بسبب موقفه من الرئيس قيس سعيد



انتخابات هيئة المحامين مسرح للمناكفات السياسية

فرنسا تعيد إصدار التأشيرات للتونسيين بنسق طبيعي

ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مكالمة هاتفية مع سعيد بداية شهر أغسطس الماضي الاستفتاء على الدستور الجديد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بأنه مرحلة مهمة، داعيا نظيره للعمل من أجل "حوار تشارك فيه جميع الأطراف".

وباتي هذا الدعم الفرنسي للمرحلة السياسية الجديدة رغم الانتقادات التي يتعرض لها الرئيس سعيد من قبل قوة غربية أخرى هي الولايات المتحدة، ما دفع الرئيس التونسي إلى رفضها والدعوة إلى احترام السيادة الوطنية.

وبدفع التدخل الأمريكي الخارجية التونسية إلى استدعاء القائمة بأعمال السفارة الأميركية ناثان فراشيبيكي في يوليو الماضي من أجل التنديد بـ"التدخل" وبالتصريحات "غير المقبولة" لمسؤولين أميركيين على رأسهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن. واتهمت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بدعم حركة النهضة بخليالي همما كانت ردود فعل حكومة سعيد.

في تونس و50 في المئة في المغرب والجزائر. وأوضحت وزارة الداخلية الفرنسية أن تونس كانت الأولى من بين الدول الثلاث التي أزال شرط إجراء فحوصات صحية للدخول إلى أراضيها.

كما أكدت الوزارة أن تونس "أحرزت تقدما كبيرا" في التعاون مع باريس في مكافحة الهجرة غير الشرعية. وسبق لفرنسا أن أعلنت أنها ستعيد النظر في آلية تقليص عدد التأشيرات التي تصدرها لمواطني هذه الدول تبعاً "للجهود" التي تبذلها هذه الدول.

وأتفق الوزيران في بيانهم المشترك على إجراء إعادة تقييم مشترك للتعاون حول "كل القضايا ذات الاهتمام المشترك بحلول نهاية العام".

ويشير القرار كذلك إلى تطور العلاقات التونسية - الفرنسية في عهد الرئيس التونسي قيس سعيد حيث دعم الرئيس الفرنسي إجراءات

الخامس والعشرين من يوليو 2021 والقرارات التي تلتها.

تونس - أعلنت باريس وتونس الأربعاء عودة إصدار التأشيرات الفرنسية للتونسيين إلى مستواه الطبيعي، في قرار يأتي بعد نحو عام من تقليص فرنسا بقوة أعداد التأشيرات التي تمنحها للتونسيين ما يشير إلى التقدم الكبير في العلاقات بين البلدين مقابل تدهور العلاقات التونسية - الأميركية.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين ونظيره التونسي توفيق شرف الدين في بيان مشترك صدر في أعقاب مكالمة هاتفية بينهما إن قرار عودة إصدار التأشيرات إلى المستوى الطبيعي صدر "بأثر فوري". وقررت باريس في الخريف الماضي تقليص عدد تأشيرات الدخول التي تمنحها لرعايا ثلاث من دول المغرب العربي هي تونس والجزائر والمغرب، في إجراء هدفت من ورائه إلى الضغط على حكومات هذه الدول للتعاون معها في مكافحة الهجرة غير الشرعية وتسهيل استعادة مواطنيها الذين يُطردون من فرنسا. وإثر هذا القرار بلغت نسبة طلبات التأشيرات المرفوضة 30 في المئة

تندد بالمطلب الذي يحتوي على طلبات غريبة والغريضة المقدمة هي في حد ذاتها مهزلة". وأشار إلى أن "بعض أسماء الموجودين لا انتماء لهم ولكن أغلبهم ينتمون إلى حركة النهضة وهي جزء من العنصرية السوداء، وهم 163 محاميا من أكثر من 8 آلاف محام".

ولم يخف متابعون للشأن التونسي، وجود البعد السياسي و"الحزبي" في انتخابات المحامين المنتظرة، حيث يحاول البعض التخلص من العميد السابق الذي يدعم توجهات الرئيس قيس سعيد وتسانده في ذلك أغلبية المحامين.

وقال رافع الطيب، الباحث في الشؤون الجيوسياسية، "المحامون قادوا العديد من النضالات في السابق، والآن هناك من يساند مسار 25 يوليو وهناك من يرفضه، ويحاول داخل الهيئة الترويج عبر العرائض إلى أن العميد بورديالة لا يمثل الأغلبية من المحامين". وأضاف لـ"العرب"، "جسم المحاماة له مشاكل كبيرة، والمحامون اليوم يريدون الانتكاس على حل تلك المشاكل، وهم مدعوون مستقبلا إلى المشاركة في رسم القوانين التي ستصدر عن الدستور، وسيكون لهم دور كبير في ذلك". وأردف الطيب "مخطئ من يعتقد أن العميد بورديالة يمثل نفسه، والمحامون يرفضون أي نوع من الهيمنة على عاداتهم، وأعداء بورديالة كشفوا عن أوراقهم منذ مدة والشق الآخر سيفرض نفسه في المعركة الانتخابية".

باعتبار أهمية القطاع على الصعيدين الوطني والسياسي في البلاد.

ويقول مراقبون سياسيون إن الحسابات السياسية ستطغى على النقاش داخل جلسات الهيئة، في ظل الاختلاف القائم على أسس سياسية وحزبية وحتى فكرية بين من يساندون مسار الخامس والعشرين من يوليو ومن يرفضون المسار برمته. وأفاد المحلل السياسي نبيل الراجحي بأن "المؤتمر القادم سيتخذ صبغة سياسية أكثر من المؤتمرات السابقة، باعتبار أن العميد بورديالة اختار مساندة توجهات الرئيس قيس سعيد، كما أن الأضواء السياسية سلطت على المحاماة أكثر من غيرها".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "عزل العميد بورديالة خاضع لموازين القوى داخل الهيئة بين من يساندون مسار 25 يوليو ومن يعارضون توجهات الرئيس قيس سعيد، ووقعت بعض المسارات وتظلم بعض المحامين للمحكمة الإدارية بخصوص عهدة بورديالة، ما يعني أن صوت 25 يوليو داخل المحاماة هو الغالب".

وتابع الراجحي "بقايا المنظومة السابقة لا تزال موجودة في كل الرابطات والمنظمات والهيئات، وهذا هو الفرز السياسي والاجتماعي في تونس بشأن المنظمات والأحزاب، ومسار 25 يوليو ليس بمسار الرئيس قيس سعيد، بل هو مسار شعبي".

وساهمت تصريحات العميد الحالي للهيئة إبراهيم بورديالة في إضفاء صبغة سياسية على المؤتمر الانتخابي المرتقب.

وبداية أغسطس الماضي، قال بورديالة، إنه قد "تم الحفاظ على الموعد الخاص بانتخابات الهيئة الوطنية للمحامين، المزمع تنظيمها يومي 10 و11 سبتمبر القادم، على الرغم من رفض فئة معينة تقف وراءها مصالح حزبية لذلك". وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "هذه الفئة مُعارضة لتدابير 25 يوليو التي أعلن عنها رئيس الجمهورية، قيس سعيد" مؤكدا، "شخصيا أنا أساند الرئيس بخصوص رفع شعار القضاء على الفساد الذي استفحل في البلاد.. والمواقف التي اتخذتها كانت نتيجة قناعات ومن أجل الصالح العام".

وفي وقت سابق، قال طارق الحركاتي، رئيس جمعية المحامين الشبان إن "98 في المئة من المحامين التونسيين مع العميد إبراهيم بورديالة وقراراته، والتابعون لبعض الأحزاب جرحى أحزابهم".

وأعرب في تصريح صحافي، عن "مساندة مسار 25 يوليو وأن القضية المرفوعة من طرف مجموعة من المحامين هي مهزلة وأن جمعية المحامين الشبان

تونس - تستعد الهيئة الوطنية

للمحاماة في تونس لإجراء مؤتمرها الانتخابي لاختيار تركيبة جديدة لمجلس الهيئة وعميدها، ويرى مراقبون أن التجاذبات السياسية ستطغى على أطوار المؤتمر، بين أطراف تساند مسار الخامس والعشرين من يوليو وأخرى تعارضه، فضلا عن السعي إلى التخلص من العميد الحالي إبراهيم بورديالة بسبب موقفه من الرئيس قيس سعيد. وتعتد الهيئة الوطنية للمحاماة في تونس مؤتمرها الانتخابي في العاشر والحادي عشر من سبتمبر الجاري، لاختيار تركيبة جديدة لمجلس الهيئة وعميدها ونفس الشيء بالنسبة إلى المجالس الجهوية بكافة فروع الهيئة التي تتركب من رئيس وعدد أعضاء يتراوح بين 20 عضوا و10 أعضاء و4 أعضاء حسب كل هيئة فرعية.

الحسابات السياسية ستطغى على النقاش داخل جلسات الهيئة، في ظل الاختلاف القائم على أسس سياسية وحزبية

وتتنافس 5 أسماء على خلافة العميد الحالي إبراهيم بورديالة، وهم كل من المحامين حاتم مزيو، محمد الهادي، ومحمد بكار وسامي شطورو ووبوكر بالثابت، كما تم تقديم 39 مطالبا لعضوية مجلس الهيئة الوطنية وبالبالغ عدد المقاعد المتخافس عليها 14 مقعدا.

وبالنسبة إلى الفروع الجهوية تم تقديم 43 ترشحا لرئاسة الفروع الجهوية وبالبالغ عددها 17 فرعا و248 ترشحا لعضوية مجالس الفروع وعدد المقاعد المتخافس عليها يبلغ 114.

وتجرى انتخابات المحامين، وفق ما يضبطه المرسوم عدد 79 لسنة 2011 المؤرخ في 20 أغسطس 2011 والمتعلق بتنظيم مهنة المحاماة، فمن المنتظر تنظيم الجلسة العامة الانتخابية للهيئة الوطنية للمحامين يوم 11 سبتمبر القادم وتسبقها بيوم جلسة عامة عادية لمناقشة التقريرين المالي والإدبي والمصادقة عليهما.

ويبلغ عدد المحامين المرشحين بالهيئة 9075 محامية ومحاميا موزعين بين 3474 محاميا لدى التعقيب و4587 محاميا لدى الاستئناف و1014 بصد التمرين.

ودائما ما تكون انتخابات هيئة المحامين مسرحا للمناكفات السياسية،

هل يوجه غوتيريش رسالة حادة إلى الدببة بتعيين بتيالي مبعوثا أمميا

صلاحيه نقض قرار مجلس الأمن في اختيار مبعوث أممي إلى ليبيا، إلا أن من المتعارف عليه أن مثل هذه المناصب تتطلب أن يكون طرفا النزاع غير معترضين على الشخصية المختارة، وإلا ستكون جزءا من الأزمة بدلا من أن تساعد على الحل. وتحدث المندوب الليبي في الأمم المتحدة عن هذه الجزئية في كلمته بمجلس الأمن الشهر الماضي، حيث أشار إلى "ضرورة أن تكون هناك مفاوضات عميقة وجدية مع الليبيين بخصوص المبعوث الأممي الجديد، حتى نضمن أن العمل مع الوسيط الأممي سيكون ناجحا".

ويرى متابعون للمشهد الليبي أن مسؤولين أمميين على علم بحساسية الموقف، وهو ما دفع ستيفان دوجاريك الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة يسارع في مرات سابقة إلى نفي إعلان الأمم المتحدة اختيار أي شخص للمهمة بعد، بالنظر إلى كثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. ويبدو أن غوتيريش بات مصرا قبل أي وقت مضى على تسمية عبدالله بخيالي همما كانت ردود فعل حكومة عبدالحميد الدبيبة.

من عبارات البيان، داعيا الأمم المتحدة إلى توضيح موقفها من شرعية حكومة الدبيبة.

ويرى مراقبون أن تراخي القوى الدولية في الضغط على الميليشيات لوقف الاقتتال في طرابلس، يأتي لخطط الأوراق وإعادة ترتيب الأوضاع وللضغط على حكومة الدبيبة.

إصرار غوتيريش على تسمية بتيالي يمثل رسالة قوية من الأمم المتحدة وبعض القوى الدولية تجاه حكومة الدبيبة

وعاشت العاصمة الليبية طرابلس على مدى ليلتين حالة من الرعب والصدمة، بعدما تحولت مسرحا لاقتتال عنيف بين جماعات مسلحة أسفر عن مقتل 32 شخصا وجرح 159. وفي المقابل يعتبر إصرار غوتيريش على تعيين بتيالي مبعوثا أمميا رغم رفض حكومة الدبيبة بداية أزمة جديدة، فرغم أن حكومة الوحدة قد لا تمتلك

الأمم المتحدة وبعض القوى الدولية تجاه حكومة الدبيبة، التي تصر على البقاء في السلطة حتى إجراء الانتخابات.

وأشارت الأمم المتحدة الكثير من الجدل في أحد بياناتها السابقة بعد أن دعت إلى التهدئة في العاصمة طرابلس، التي تشهد حالة من التوتر العسكري بين ميليشيات تابعة لحكومة الدبيبة وأخرى تابعة لحكومة فتحي باشاغا.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في البيان الذي صدر في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي، إنها تتابع ببالغ القلق ما يجري من تحشيد للقوات وتهديدات بالجوء إلى القوة لتسوية "مزاعم الشرعية في ليبيا"، في إشارة إلى حكومة الدبيبة.

وقد أشارت تلك العبارة الكثير من التساؤلات حول إمكانية سحب صفة "الشرعية" من حكومة الوحدة الوطنية، التي تشكلت وفق توافقات داخلية وخارجية والتزاما بالشرعية الدولية، وهو ما يؤكد عبدالحميد الدبيبة دائما في خطابات.

واستغرب الناطق باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري

حيث أفاد المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة طاهر السني قبل أسابيع بأن رفض بتيالي يعود أساسا إلى عدم استشارة غوتيريش حكومة الوحدة بشأن الاسم المقترح لرئاسة البعثة الأممية، قبل عرضه على أعضاء مجلس الأمن الـ15، وأيضا لأن الشخص المقترح "يجب أن يكون مؤهلا أكثر".

في المقابل يرى مراقبون أن دوافع رفض حكومة الدبيبة لبتياي غير واقعية، خاصة وأنه محسوب على معسكر المنطقة الشرقية المناوئ لحكومة الوحدة، باعتبار أن السنغال إحدى الدول التي تملك فرنسا فيها نفوذا بارزا.

واعترض مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح على ترشيح الجزائري صبري بوقادوم، لأن بلاده تعترف بحكومة الوحدة، لذلك فإن اعتراض الأخيرة على المرشح السنغالي من المرجح أن يكون لنفس الأسباب باعتباره يحظى بثقة الطرف الآخر، أي حكومة فتحي باشاغا وداعميها.

ويرى متابعون للمشهد الليبي أن إصرار غوتيريش على تسمية عبدالله بتيالي يمثل رسالة شديدة اللهجة من

وتحدثت مصادر ليبية وعربية عن أن غوتيريش سلم الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن رسالة الأسبوع الجاري، تؤكد تعيينه بتيالي مبعوثا أمميا إلى ليبيا، سيتم الإعلان عنها رسميا في وقت قريب.

ويأتي الحديث عن تعيين بتيالي رغم رفض حكومة الدبيبة هذا التوجه،



غوتيريش غير راض عن حكومة الدبيبة

إسرائيل تحدّث جيشها وعينها على إيران

تل أبيب تشتري أربع طائرات أميركية لتزويد مقاتلاتها بالوقود جوا



تعزيزات لوجستية لسلاح الجو الإسرائيلي

وأضافت "تم استخدام القنبلة مؤخراً في سلسلة من اختبارات سلاح الجو الإسرائيلي، وقدمت نتائجها إلى وزير الدفاع بيني غانتس"، دون ذكر المزيد من التفاصيل. وتابعت "أجرى سلاح الجو الإسرائيلي أربعة تدريبات واسعة النطاق لمحاكاة الهجمات ضد إيران خلال الشهر الماضي".

وتضمن التمرين الأول مواجهة أنظمة الرادار والكشف الإيرانية، مثل تلك التي تحمي منشاتها النووية، وتضمن الثاني محاكاة للرحلات القتالية بعيدة المدى، وتضمنت التدريبات الأخرى تدابير دفاعية ضد الأسلحة

وتضمن الثاني محاكاة للرحلات القتالية بعيدة المدى، وتضمنت التدريبات الأخرى تدابير دفاعية ضد الأسلحة السيبرانية وأنظمة الحرب الإلكترونية، وهي وسائل يمكن أن تستخدمها إيران لتقويض عملية عسكرية إسرائيلية. وكانت إسرائيل قد حذرت مرارا من أنها "لن تسمح لإيران بامتلاك الأسلحة النووية، حتى لو استدعى ذلك استخدام القوة العسكرية".

ومنذ انسحاب واشنطن من الاتفاق عززت إيران التي تقول إن الأنشطة النووية سلمية تخصيب اليورانيوم، وهي عملية يمكن أن تنتج وقودا للقنابل، وأعلى الجيش الإسرائيلي الذي يملك إمكانات متقدمة مؤشرات على قدرته على الوصول إلى مناطق إستراتيجية من خلال الإعلان عن تدريبات على

ضربات جوية في البحر المتوسط ونشر غواصة عسكرية في البحر الأحمر. لكن بعض المحللين الأمنيين يتساؤلون عما إذا كانت إسرائيل تمتلك قدرات عسكرية تمكنها من إلحاق ضرر دائم بمواقع تبعد عنها بُعد المنشآت النووية المتفرقة والمحمية بدفاعات قوية تمتلكها طهران، أو ما إذا كان

بوسعها مواجهة قتال متعدد الجبهات مع القوات الإيرانية وجماعات مسلحة متحالفة معها يمكن أن يلي أي خطوة عدائية من جانبها.

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم انخراطها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تدبّس

اليورانيوم المخضب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي مخطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجّه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

لقدراتها النووية طوّر سلاح الجو الإسرائيلي قدرة جديدة تمكّن طائراتها المقاتلة من طراز إف - 35 من الطيران من إسرائيل إلى إيران دون الحاجة إلى التزود بالوقود في الجو".

وأضافت "يعتبر هذا التطوّر دفعة لقدرات سلاح الجو الإسرائيلي، ويأتي في الوقت الذي زاد فيه الجيش الإسرائيلي استعداداته لضربة مستقبلية ضد القدرات النووية الإيرانية".

ولم تدل الصحيفة بتفاصيل عن التطوير الجديد للطائرة التي استلمت إسرائيل خلال السنوات الأخيرة العشرات منها. وحتى الآن لم تسمح الولايات المتحدة ببيع هذا النوع من الطائرات لأي دولة في الشرق الأوسط ما عدا إسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي قام مؤخرا بدمج قنبلة جديدة تزن طنا واحداً في ترسانة الأسلحة التي تستخدمها طائرات إف -

35 والتي يُمكن حملها داخل مقصورة الأسلحة الداخلية للطائرة دون تعريض رادارها المتخفي للخطر. وقالت "يقال إن القنبلة التي صنعها شركة رفاثيل للأنظمة المسلحة المتطورة (إسرائيلية) مدعومة من الحكومة) مستقلة ومحمية ضد التشويش وأنظمة الحرب الإلكترونية".

مناطق متفرقة ومتناثرة كما أنها محصنة على نحو يصعب على إسرائيل معه إلحاق أضرار دائمة بها. وتنفّي إيران أنها تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية.

وقال سلاح الجو الإسرائيلي إن طائراته من طراز بوينغ 707 يزيد عمرها عن 45 عاما وتعاني من ندرة قطع غيارها.

وجاء في مقال نشر في دورية تابعة لسلاح الجو في مارس 2021 أن الطائرات كي.سي.46 - إيه ستكون قادرة على حمل وقود أكثر 30 في المئة مع استهلاك وقود أقل بالنسبة نفسها. ونقل المقال عن ضابط في سلاح الجو قوله "هذا سيمكّننا من تعزيز مدى رحلاتنا بشكل كبير".

وأضاف "أيضا، يمكن لهذه الطائرات تزويد طائرات أخرى بالوقود في أثناء إعادة تزويدها هي بالوقود في آن واحد بواسطة طائرة كي.سي.46 - إيه أخرى، وهي قدرة لا تمتلكها (طائرة التزود بالوقود بوينغ 707). وهذا يوسع نظريا مداها إلى ما لا نهاية".

وفي وقت سابق، قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سلاح الجو الإسرائيلي طوّر طائرات إف - 35 لتكون قادرة على ضرب أهداف إيرانية، فيما تخير تل أبيب الدبلوماسية لردع برنامج طهران النووي، لكن الخيار العسكري مطروح بقوة أيضا. وذكرّت صحيفة جيزوالايم بوست "في مواجهة تطوير إيران المستمر

يؤشّر تحديث الجيش الإسرائيلي للمعدات اللوجستية الهجومية والدفاعية على جدية تل أبيب في الاستعداد لضربة جوية للمنشآت النووية الإيرانية. وتعارض إسرائيل إحياء الاتفاق النووي مع إيران وتؤكد أنها تحتفظ بخيارات الرد على ذلك.

القدس - وقعت إسرائيل أمر شراء قيمته 927 مليون دولار لحيازة أربع طائرات بوينغ كي.سي.46 - إيه للتزود بالوقود لسلاحها الجوي، ومن المقرر أن تبدأ عمليات التسليم في عام 2025.

وستحل الطائرات محل طائرات بوينغ 707 متعددة الاستخدامات التي يعود عمرها إلى عشرات السنين وتستخدمها إسرائيل حاليا للتزود بالوقود في الجو. ومن شأن الطائرات الجديدة أن تساعد إسرائيل في إظهار جديتها بشأن احتمال توجيه ضربة، تهدد بها منذ فترة طويلة، إلى المنشآت النووية الإيرانية.

وشكر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) على ما وصفه بـ"موافقتها السريعة على صفقة شراء الطائرات كي.سي.46 - إيه" والتي قال إنها "ستمكن جيش الدفاع الإسرائيلي من مواجهة التحديات الأمنية القريبة منها والبعيدة". وفي عام 2020، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على صفقة بيع محتملة لما يصل إلى ثماني طائرات بوينغ كي.سي.46 - إيه والمعدات ذات الصلة لإسرائيل بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 2.4 مليار دولار. ودعت إسرائيل إلى تقديم مواعيد التسليم إن أمكن.

من شأن الطائرات الجديدة أن تساعد إسرائيل في توجيه ضربة تهدد بها منذ فترة طويلة للمنشآت النووية الإيرانية

وكانت إسرائيل قد رحبت بانسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 والذي اعتبرته غير كاف لحрман خصمها اللدود، من وسائل صنع قنبلة نووية.

ومع محاولة الإدارة الأميركية الحالية والقمع العالمية الأخرى إعادة إحياء الاتفاق، أشارت إسرائيل إلى أنها قد تلجا في النهاية إلى عمل استباقي. ومع ذلك، يعتقد خبراء مستقلون أن المواقع النووية الإيرانية بعيدة جدا عن متناول المقاتلات الإسرائيلية، وتقع في

واشنطن تملك طائرات مسيّرة فقط للتصدي للجهاديين في أفغانستان

فرانك ماكينزي: هناك صعوبة في التصدي للإرهابيين من دون أي قوات على الأرض

بالفشل، حيث تشترط جميع حكومات دول العالم، وخاصة الغربية منها، من أجل الاعتراف الرسمي، تشكيل حكومة تجم كافة أطراف المجتمع الأفغاني، واحترام حقوق الإنسان.

ولم تعترف أي دولة حتى الآن بنظام طالبان الذي أعاد إلى حد كبير منذ توليه السلطة مجددا، تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل صارم، على غرار ما كان يفعل إبّان فترة حكمه الأولى بين 1996 و2001، عبر فرض قيود متشددة على حرية المرأة خصوصا.

وتواجه أفغانستان التي يبلغ عدد سكانها 38 مليون نسمة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة، منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة.

وقد تردى الوضع في البلاد، مع وقف المساعدات الخارجية البالغة قيمتها المليارات من الدولارات، والتي دعمت الاقتصاد الأفغاني لعقود، مع انسحاب القوات الأميركية.

وزادت مصاعب الأفغان ولاسيما النساء. فقد أغلقت المدارس الثانوية للبنات في عدد من الولايات، وحُرمت النساء من عدد كبير من الوظائف العامة. كما أمّن متطوعة أنفسهن بشكل كامل في الأماكن العامة مع تقضيل ارتداء البرقع.

هذه القدرات خلال ستة أشهر إلى 12 شهرا".
وحذر المسؤول السابق في الـ"سي. أي.أي." دوغلاس لندن من أن "الولايات المتحدة تهمل أفغانستان"، وهو ما "ينطوي على مجازفة".



ورأى لندن الذي يدرّس اليوم في جامعة جورجتاون، في مقال نشره موقع "جاست سيكيوريتي" المتخصص، أن بدل الاعتصام حصرا على ضربات بواسطة طائرات مسيّرة، على الولايات المتحدة أن تفتح حوارا بالحدّ الأدنى مع طالبان. وأشار إلى أن من دون الوصول إلى حد الاعتراف رسميا بنظام طالبان، بإمكان واشنطن فتح مكاتب ارتباط في كابول وفندهار، مشددا على أن "فئة دائما مكسبا في أن تكون على الأرض وتحدث إلى خصومنا".

وباعت جميع الجهود الدبلوماسية لحركة طالبان لتأمين اعتراف دولي بها

قبل عام، طارحا إمكانية عودة القوات الأميركية إلى أفغانستان. وتابع "لا أدري إن كان سيحتجم علينا العودة إلى أفغانستان كما فعلنا في العراق بعد ثلاث سنوات على رحيلنا"، مضيفا "أمل ألا يطرح ذلك، لكن أظن أنه يجدر بنا أن نكون مستعدين له".

لكن وزارة الدفاع الأميركية تؤكد أنها لا تتشاطر هذه المخاوف، وقال المتحدث باسم البنثاغون الجنرال بات رايدر الأربعاء "نرى في المرحلة الراهنة أن على صعيد خطط عمليات خارجية (لمجموعات إرهابية) في أفغانستان، نحن بأمان".

وأكد "لدينا ما ينبغي من الوسائل الضرورية للرد في أي مكان وفي أي وقت على أي خطر إرهابي في العالم بأسره"، مضيفا "في أفغانستان الأمر أكثر صعوبة، لكنه ليس مستعصيا".

لكن المسؤول الثالث في البنثاغون كولن كال أقر في أواخر 2021 بأنه بحسب أجهزة الاستخبارات الأميركية، فإن تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ليهما "النية في تنفيذ عمليات خارجية بما في ذلك ضد الولايات المتحدة، لكن... ليس القدرة".

واكد مخاطبا أعضاء الكونغرس "قد نرى تنظيم الدولة الإسلامية يكتسب

وتقوم طائرات مراقبة وطائرات من دون طيار بدوريات منتظمة في سماء أفغانستان، لكن هذه الإستراتيجية لم تعط نتائج تذكر، أقله ما عرف منها، باستثناء ملفت هو الضربة بواسطة طائرة مسيّرة التي قتلت زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في الحادي والثلاثين من يوليو في كابول، ولم تكن من تنفيذ الجيش الأميركي، بل من وكالة الاستخبارات المركزية "سي.أي.أي."

وقال القائد السابق للقوات الأميركية في الشرق الأوسط فرانك ماكينزي إن وجود زعيم القاعدة في العاصمة الأفغانية يشير إلى صعوبة التصدي للجهاديين من دون أي قوات على الأرض. وأوضح الجنرال المتقاعد الذي قاد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، متحدئا مؤخرا لإذاعة بي.بي.سي، "أرى أن توجيه ضربة واحدة في عام يعني أن الأمر صعب، لكن ليس مستحيلا".

وعلى غرار سلفه على رأس القيادة الأميركية الوسطى "سنتكوم" جوزيف فوتيل، اعتبر ماكينزي أن العمليات عن بعد قد لا تكون مجدية في ظل تزايد الخطر الإرهابي ضد الولايات المتحدة منذ عام.

وقال فوتيل متحدئا لإذاعة صوت أميركا "أعتقد أننا أقل أمانا" اليوم منه

بن لادن بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر.

وحين قرّر الرئيس الأميركي جو بايدن سحب جنوده من البلاد العام الماضي بعد حرب استمرت عشرين عاما، أكد أن الولايات المتحدة لديها القدرة على مواصلة الحرب على الإرهاب من دون قوات على الأرض، من خلال عمليات "عبر الأفق" بحسب تسمية الإدارة الأميركية.



التعويل على المسيرات خطوة غير كافية

ليبيا تتحول إلى ميدان للصراع بين موسكو وواشنطن

إسقاط طائرة أميركية مسيرة تجسست على قوات فاغنر شرق ليبيا



تقارب يثير مخاوف واشنطن

طائرة "أم ك 9 ريبـر" في صفقة تبلغ قيمتها 2.9 مليار دولار، لكن الصفقة لم تتم، حيث سبق وأن رفضت الولايات المتحدة بيعها للعديد من الدول العربية.

ويملك هذا النوع من الطائرات كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا بالإضافة إلى الولايات المتحدة. وقامت هذا الطائرة بالعديد من العمليات في أفغانستان والعراق واليمن وليبيا، لكن أشهرها قتل قاسم سليمانبي، قائد الحرس الثوري الإيراني.

وتتحدث وسائل إعلام عن اعتزام القوات الجوية الأميركية خفض إنتاج طائرة "أم ك 9 ريبـر" بعد شراء 24 وحدة فقط في 2021، وإمكانية غلق خط الإنتاج، بالنظر إلى استنتاجات سلاح الجو حول عدم ملائمتها للقتال المباشر مع عدو متطور.

ويرى متابعون أن إسقاط طائرة بهذه المواصفات في ليبيا، سيدفع واشنطن إما إلى تصعيد المواجهة مع روسيا، وبالتالي الضغط على حلفائها في ليبيا، أو مواصلة سياسة الإنكفاء والتقليص نشاطها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهو المتوقع حاليا. وستسرع هذه الواقعة من قرار وقف خط إنتاج طائرة "أم ك 9 ريبـر"، مع توالي إسقاطها في أكثر من جبهة، خاصة وأن حجمها الكبير يسهل من عملية رصدها واستهدافها.

من نفس النوع، وكذلك الأمر في سوريا واليمن.

ويرى خبراء عسكريون أن إسقاط هذه الطائرة في أكثر من بلد، يوضح أنها ليست عvisية على المنظومات الجوية المضادة للطائرات، رغم أنها تحلق على ارتفاعات متوسطة إلى عالية، ولا يمكن للمضادات المحمولة على الكتف مثل سام 7 الروسية، أو ستينغر الأميركية إسقاطها لأن مداها أقل من 7 آلاف متر. ويمكن لطائرة "أم ك 9 ريبـر" التحليق على ارتفاعات شاهقة تصل إلى 15 ألف متر، ولمدة 30 ساعة وتصل إلى 42 ساعة دون انقطاع، ومدى مفتوح لأنه يتم التحكم فيها عبر الأقمار الصناعية. كما يمكنها أن تحمل كمًا هاما من الصواريخ والقنابل يصل إلى 3.2 طن من الصواريخ. وتتفوق هذه الموصافات بشكل كبير على الطائرات المسيّرة الصينية على غرار "وينغ لونج" و"سي أش 5، من حيث المدى والارتفاع والحمولة.

وتقوم الطائرة المسيّرة الأميركية بعدة مهام مثل الاستطلاع والتجسس ونقل المعلومات ومهاجمة الأهداف الأرضية وحتى الجوية، حيث بإمكانها حمل صواريخ جو - جو، وتنفيذ مهام طائرة "إف - 16، بسبب خبراء ومواقع متخصصة.

ونظرا إلى هذه المواصفات فإن سعرها مرتفع ويقدر بنحو 64 مليون دولار، وسعت الإمارات لشراء 18

ورغم تبني قوات الجيش الوطني الليبي لعملية إسقاط الطائرة الأميركية، إلا أن واشنطن قررت فتح "تحقيق في سبب تحطم طائرة استطلاع مسيرة"، ما يعني تشكيكها في الرواية الليبية، مع عدم استبعاد ضلوع فاغنر في العملية.

وبينما رجّحت مواقع وحسابات متخصصة في الشؤون العسكرية أن تكون الطائرة دون طيار الأميركية تتجسس على فاغنر وتحركاتها في شرق ليبيا، أوضح الناطق باسم أفريكومي تصريح صحافي أن "الطائرة الموجهة كانت في الأجواء الليبية لدعم الالتزامات الدبلوماسية للسفير الأميركي ريتشارد نورلاند، المقرر إجراؤها في شرق البلاد بالتنسيق مع السلطات المعنية".

وزعمت وسائل إعلام محلية إلغاء السفير الأميركي زيارة كانت مقررة إلى الشرق الليبي، وهو ما لم يؤكد الحساب الرسمي للسفارة الأميركية على شبكات التواصل الاجتماعي.

طائرة بمواصفات عالية

ويرى مراقبون أنه من الصعب الاقتناع أن قوات الجيش الوطني الليبي بإمكاناتها المتواضعة بإمكانها إسقاط أكبر طائرة دون طيار مسلحة" معروفة لدى الولايات المتحدة، رغم أنه سبق لطلبان أن ادعت إسقاطها لطائرة مسيرة

ويرى مراقبون أن بقاء 5 آلاف عنصر من فاغنر في ليبيا، يعني أن أعدادهم تضاعفت، وأن موسكو لا تنوي التخلي قريبا عن مواقعها في البلاد، بل تعززها في إطار صراعها المحتدم مع الغرب.

ولا تخفي واشنطن قلقها من وجود فاغنر في ليبيا، وتهديدها للجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي (الناطو)، وتسعى عبر طائراتها دون طيار لمراقبة نشاطاتهم وتحركاتهم.

كما تسعى روسيا لتثبيت أقدامها في ليبيا وخاصة في الجهة الشرقية عبر دعمها لقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، لكن مركزها الأساسي موجود في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وقاعدة الجفرة الجوية (وسط)، وقاعدة براك الشاطئ الجوية (جنوب غرب).

ويمنح الوجود العسكري الروسي في ليبيا موسكو القدرة على المناورة أمام زحف حلف الناتو نحو حدودها الغربية.

وتشبه هذه التطورات لعبة شطرنج، حيث تحاول من خلالها روسيا منع تطويقها من الجبهة الغربية، لذلك تخوض حربا عسكرية في أوكرانيا لوقف تقدم حلف الناتو شرقا، وتضغط جنوبا عبر ليبيا من خلال النفط والمهاجرين.

بل وتهدد فاغنر حلفاء فرنسا في الساحل وبالأخص تشاد، لتتمكن من المناورة في أكثر من بقعة في العالم، باستخدام أساليب الحرب الحديثة، حتى لا يتم تطويقها وحصارها، وحرمانها من الملاحة في المياه الدافئة.

وقد حذر وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو من هذه المناورات، عندما صرح في يوليو الماضي، أن "وجود (المرتزقة الروس) بالبلاد من التابعين لشركة (فاغنر)، المستفيدين من الدعم اللوجستي للطيران الروسي، لا يزال يمثل عاملا من عوامل عدم الاستقرار للجناح الجنوبي لحلف الناتو، وخطقة البحر الأبيض المتوسط بأسرها".

وأعلنت قوات الجيش الوطني الليبي في 22 أغسطس الماضي، إسقاطها طائرة مسيرة تحمل صاروخين بالقرب من مطار بنينا في بنغازي (شرق). وبعد يومين، كشفت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم"، عن تبعية الطائرة دون طيار نوع "أم ك 9 ريبـر" لها.

تعلن قوات فاغنر بإسقاطها الطائرة الأميركية عن مناطق نفوذ ضد الولايات المتحدة شرق ليبيا وبالتالي تقويض إستراتيجية أفريكوم لمكافحة الإرهاب ما يعطي روسيا مساحة للمناورة والضغط على خلفية الأزمة الأوكرانية.

واشنطن - يشكل إسقاط مسيرة تابعة للجيش الأميركي، بسلاح روسي، مواجهة جديدة وغير مباشرة على الأرض الليبية، التي تحولت إلى ميدان صراع بين أكبر قوتين في العالم، على مناطق السيطرة والنفوذ.

وأشارت مصادر أن الطائرة الأميركية كانت تحلق بالقرب من محيط مركز قيادة قوات الجيش الوطني الليبي التي يتزعمها المشير خليفة حفتر، بمنطقة الرجمة، بالقرب من مطار بنينا، والتي تزعم بعض المواقع الإخبارية أنها كانت تقوم بعمليات استطلاع وتجسس على مرتزقة شركة فاغنر الروسية، المنتشرين في المنطقة.

ويذهب المحلل الاستراتيجي الليبي عادل عبدالكافي نحو اعتبار إسقاط المسيّرة بمثابة "مواجهة أميركية روسية مباشرة"، ويوضح أن " (مرتزقة) فاغنر يقوضون العمليات الجوية لأفريكوم" بالمنطقة.

منطقة نفوذ روسية محرمة

ويخرج عبدالكافي بنتيجة أن مرتزقة فاغنر بهذه العملية يعلنون "مناطق نفوذ ضد الولايات المتحدة، وأنهم المسيطرون على القواعد العسكرية شرقا، وتقويضا لاستراتيجية أفريكوم والسياسة الأميركية لمكافحة الإرهاب". وشنت الولايات المتحدة منذ 2011 العديد من الغارات الجوية في ليبيا بطائرات دون طيار مسلحة، في مناطق مختلفة من البلاد، استهدفت على وجه الخصوص عناصر من تنظيم داعش الإرهابي، وتكثفت بين 2016 و 2017.

ويرى مراقبون أن وجود المسيّرات في الأجواء الليبية ليس بالأمر النادر، ناهيك عن طائرات الاستطلاع، لذلك يطرح توقيت إسقاط الدرون الأميركية أكثر من تساؤل، خاصة وأنه يتزامن مع العملية العسكرية الروسية

في أوكرانيا، وفرض الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين عقوبات قاسية على موسكو ناهيك عن دعمهم كيف بالسلاح.

ويقول المحلل السياسي الليبي محمد بويصبر، المقيم في الولايات المتحدة، في تدوينته له "عندما أسقطت منظومة دفاع



مطار رامون يثير توترا بين الأردن وإسرائيل

وعلق قاسم على اعتراض الأردن على تشغيل المطار "كل ما سمعناه هو أنه قريب من مطار الملك حسين بالعقبة (جنوب)، وهناك معايير دولية لضمان سلامة الإقلاع والهبوط".

واعتبر رئيس الجمعية الأردنية للعلوم السياسية (خاصة) خالد شنيكات أن مطار رامون "له بعدان: الأول اقتصادي وهذا يؤثر على الأردن لأنه قد يشكل بديلا للفلسطينيين الذين يودون السفر خارج إسرائيل، حيث سهولة الإجراءات والتكلفة أقل، مقارنة بالمجيء عبر معبر الأردن". ويشير شنيكات إلى أن البعد الثاني فني ويتمثل في "وجود المطار في أرض قريبة من مطار الملك الحسين بالعقبة، ما يؤثر على حركة الملاحة الجوية، وقد يشكل حتى خطورة، لأن هناك مواصفات ومعايير تعتمدھا المنظمة الدولية للطيران المدني في تأسيس المطارات".

وأردف شنيكات أن "هناك بعدا سياسيا، فسفر الفلسطينيين عبر مطار رامون يعني ضمنا القبول بالاحتلال والتكيف معه".

وأضاف "المطالبات الفلسطينية بإقامة دولة مستقلة وتقرير المصير وكل الأمور المتعلقة في ذلك تواجه تحديا، حيث تجعل الفلسطينيين أكثر ارتباطا بالاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي ربط مصالحهم المباشرة".

ولفت شنيكات إلى أنه "على مستوى علاقة الأردن وإسرائيل بعد هذه الخطوة، فإن تل أبيب تعمل بما يتلاءم مع مصالحها الخاصة، بحكم أنها القوة الأكبر بالمنطقة"، في إشارة إلى أن أي خطوة من المملكة حاليا لن تؤثر على المطار والية عمله.

تشغيله، وأثره السياسي والاقتصادي على المملكة.

وبين الخبير في القانون الدولي أنيس قاسم أن "اعتراض الأردن عام 2019 على المطار لم يكن خطيا أو موجها إلى إسرائيل".

وأضاف "نجد أن موقف الأردن من تسير رحلات المطار تركّز على الفلسطينيين فقط؛ كونه لا يقوى على مواجهة إسرائيل بهذا الخصوص".

المطار قد يشكل بديلا للفلسطينيين حيث سهولة الإجراءات وتكلفة أقل، مقارنة بالمجيء عبر معبر الأردن

واستدرك قاسم "الحملة على سفر الفلسطينيين غير مبررة؛ لأنه من الواضح أن تكلفة السفر عبر الأردن ثلاثة أضعاف تكلفة مطار ريمون، وهي مصلحة اقتصادية فردية بحثة للفلسطينيين، وليس فيها أي مغزى سياسي".

وأشار إلى أنه "لدى الأردن خيار بسيط جدا، وهو تسهيل إجراءات العبور للفلسطينيين عبر المعبر الحدودي، وتخفيض التكاليف، بما ينعكس على تزايد حركة المسافرين". وأكد قاسم "ليس من مصلحة الفلسطينيين دعم الاقتصاد الإسرائيلي، وبعضهم كافراد يبحثون عن مصالحهم الشخصية بتوفير تكاليف السفر".

الخارج حاليا، إلى استخدام مطار الملكة علياء الدولي، في العاصمة الأردنية عمّان، بعد أن يجتازوا المعبر الواصل بين الضفة والأردن.

ويحمل المعبر 3 أسماء، الأول فلسطيني وهو "الكرامة" والثاني أردني وهو "جسر الملك حسين" فيما تطلق عليه إسرائيل اسم "اللبني".

ولاقى الإعلان الإسرائيلي ردود فعل واسعة لدى الجانب الأردني، وإن لم تكن رسمية، إلا أن المتحدثين فيها كانوا يعبرون من خلالها عن وجهة نظر بلادهم في القرار الإسرائيلي، مع ترجيح توافق فلسطين مع قل أبيب عليه.

وعلى الرغم من ذلك، فإن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية طالب، الأربعاء الماضي، إسرائيل بفتح مطار القدس الدولي لتسهيل حياة الفلسطينيين، مؤكدا أنه "لا مطار رامون ولا أي مطار غيره سيكون بديلا عن عمقنا الأردني".

جاء ذلك في تصريحات صحافية مع نظيره الأردني بشر الخصاونة عقب تدشين مشروع ربط كهربائي مع المملكة. وأشار اشتية إلى أن "إعاقة حركة التجارة والتنقل (للفلسطينيين إلى الأردن) تدم من الطرف الآخر (الإسرائيلي)، وبجحج كثيرة".

وسيطرت إسرائيل على المطار في حرب 1967، وغيرت اسمه إلى مطار "عطاروت"، وتوقف العمل به عام 2000.

ويرى مراقبون ومحللون أن أبعاد القرار المتعلق بسفر الفلسطينيين سيخلق "مواجهة جديدة" بين عمّان وتل أبيب، إن لم تصل حتى العداء في إشارة إلى مطار رامون، الذي اعترض الأردن بالأساس على

وعلى إثر ذلك استدعت الخارجية الأردنية في 30 أكتوبر من العام ذاته سفير إسرائيل السابق لدى المملكة أمير فايسبيورد للمطالبة بإطلاق سراح المواطنين، إلا أن تل أبيب لم تلتفت إلى ذلك، ما دفع المملكة لاستدعاء سفيرها من إسرائيل غسان المجالي للتشاور. وأعلن الأردن في اليوم ذاته القبض على متسلل إسرائيلي دخل المملكة بطريقة غير مشروعة، وقامت بتحويله إلى محكمة أمن الدولة، لتكون الحالة الأولى من نوعها التي يحاكم فيها إسرائيلي أمام تلك المحكمة.

وفي السادس من نوفمبر رضخت إسرائيل لمطالب الأردن بعد أن أصبحت اتفاقية السلام بينهما على المحك، وأقرجت عن الأردنيين اللبدي ومرعي، لتعيد عمان بعد ذلك سفيرها إلى تل أبيب.

عمان - لا تكاد تنتهي أزمة بين الأردن وإسرائيل حتى يبدأ الحديث عن أخرى، فهناك علاقات مضطربة بين عمان وتل أبيب، لم تتمكن اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين عام 1994 من وضع حد لها.

وشهدت العلاقات الأردنية - الإسرائيلية في الفترة بين عامي 2017 و2019 أحداثا كانت الأكثر سخونة، وسط تفاعلات دولية كان أبرزها مقتل مواطنين أردنيين برصاص حارس أمن السفارة الإسرائيلية بعُمان، إثر تعرضه للطنع بـ"مك براغي"، ما أسفر عن إصابته بجروح طفيفة.

وأوقفت إسرائيل في الثلث الأخير من عام 2019 المواطنين الأردنيين هبة اللبدي وعبدالرحمن مرعي دون سبب، بعد عبورهما "جسر الملك حسين" (يربط الأردن بالضفة الغربية).



الأردن رفض إقامة مطار إسرائيلي بالقرب من حدوده

الأوروبيون يسألون هذا الشتاء: دفء أم طعام؟

احتجاج سياسي، كما هو الحال في سريلانكا حيث أدت انتفاضة ضد أزمة اقتصادية إلى عزل الرئيس في يوليو. وأضافت أن الاضطرابات يمكن أن تستحوذ عليها الأحزاب اليمينية أو اليسارية المتطرفة "على طاقة سياسية من السخط"، حيث يتردد الوسطيون في تحديد الأسعار أو توسيع الخدمات العامة. وقالت كاسي سانزلاند من "مدن سي 40"، وهي شبكة من المدن الكبرى تدفع باتجاه اتخاذ إجراءات سريعة بشأن تغير المناخ، إن الإجراءات مطلوبة للتخفيف من تأثير تضخم الطاقة مع خفض الانبعاثات بسرعة كافية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية. ودعت إلى تركيز السياسة على الإغاثة والتعديل التدريجي ومصادر الطاقة المتجددة بما في ذلك الدعم المالي للفقر، وتحديث المباني لتوفير الطاقة بدءاً من الإسكان الاجتماعي، وزيادة الاستثمار في طاقة الرياح والطاقة الشمسية ومصادر الطاقة المتجددة الأخرى.

وتدفع هذه المدن المفوضية الأوروبية إلى الالتزام بتعديل 6 ملايين منزل في 2023، مما سيغزّن معدل تجديد المساكن الحالي من 1 إلى 3 في المئة. وتوافق منظمة المستهلك الأوروبية على أنه يجب على الدول طرح خطط تعديل تحدّية طموحة لحماية الأسر من تقلب أسعار الطاقة.

هناك حاجة ملحة إلى جعل التدفئة في أوروبا أولوية على الأهداف المتوسطة إلى طويلة المدى لاعتماد الطاقة النظيفة

وقالت المدير العامة في المفوضية مونيك جوبينز إن "أرخص طاقة هي الطاقة التي لا نستهلكها. لم يعد بإمكاننا الانتظار نظراً إلى التطورات الأخيرة". ومع تزايد المخاوف بشأن اندفاع أمن الطاقة، أشارت ألمانيا وإيطاليا والنمسا وهولندا إلى أنها ستسمح للمصانع المغلقة التي تعمل بالفحم بإعادة الفتح أو إطالة عملياتها إلى ما بعد تواريخ الإغلاق المخطط لها.

وقال سيمون تاغليابيترا إن البراغمية هي الدافع وراء اتخاذ قرارات لإحياء محطات الطاقة الملوثة، مضيفاً أن العواقب الاقتصادية والاجتماعية يمكن أن تكون "مدمرة" دون إجراءات مؤقتة. لكن المدافعين عن البيئة الخضراء يجادلون بأن الاعتماد على الوقود الأحفوري للحفاظ على الطاقة، حتى على المدى القصير، سيؤدي إلى تفاقم أزمة أسعار الطاقة ويعرض خفض الانبعاثات للخطر.

وقالت كاسي سانزلاند "سيؤدي ذلك إلى استمرار المشاكل مع التقلبات في الأسعار"، مشيرة إلى أن تكاليف الطاقة المرتفعة تضر بالأسر الضعيفة أكثر من غيرها. وأضافت أن الالتزام بالوقود الأحفوري من المرجح أن يزيد من انبعاثات الكربون أيضاً، مما يعرض الأهداف المناخية للخطر.

ودعا تقرير جديد صادر عن المجموعة الاستشارية لأزمة المناخ، وهي لجنة مؤلفة من 16 خبيراً دولياً في المناخ، الحكومات إلى يجب إيقاف تشغيلها. وأعلنت ألمانيا عن حدود تدفئة تبلغ 19 درجة مئوية في الشتاء للمباني العامة والمساح العامة الباردة، بينما تفكر مدن مثل أوغسبورغ في تحديد إشارات المرور التي يجب إيقاف تشغيلها. وقالت ناعومي حسين إنه عندما يبدأ الناس في الشكوى بشكل جماعي من عدم قدرتهم على دفع تكاليف احتياجاتهم الأساسية، حيث يجب عليهم الاختيار بين التدفئة أو تناول الطعام، فإن ذلك يمكن أن يطيح بالحكومات.

وأشارت إلى أنه "في الكثير من الأحيان، تتحول احتجاجات الطاقة إلى

بروكسل - تواجه أوروبا امتحانا اجتماعيا هائلا قبل حلول فصل الشتاء، مع استياء متصاعد بغذيه ارتفاع أسعار الطاقة والضغط لتحقيق أهداف المناخ مع استمرار الحرب في أوكرانيا. وتبدو الدول الأوروبية جميعها أمام مازق صعب، حيث تواجه جفافا ونقصا في إمدادات الغذاء، بالإضافة إلى تراجع إمدادات الغاز التي لن تكون كافية لمواجهة الشتاء القادم المصنف ضمن أبرد الفصول التي مرت على القارة. وتدعو المجموعة الشعبية البريطانية "دوت باي يو كاي" المواطنين إلى مقاطعة فواتير الطاقة اعتباراً من 1 أكتوبر، في حين بدأت حملة "إيناف إيز إيناف" (طفع الكيل) المدعومة من النقابات العمالية سلسلة من المسيرات والإجراءات في أغسطس للمطالبة بالزيادات في الرواتب وتحديد سقف الإيجارات وخفض أسعار الطاقة والغذاء وفرض الضرائب على الأغنياء.

وشهدت أزمة ارتفاع الأسعار المحتمدة في جميع أنحاء أوروبا بالفعل إضراب العمال في فرنسا وإسبانيا وبلجيكا في قطاعات النقل العام والصحة والطيران، فهم يطالبون برفع الرواتب لمساعدتهم على مواجهة التضخم المتصاعد. ودفع الضغط على واردات النفط والغاز من روسيا بعد غزوها لأوكرانيا في فبراير البلدان إلى سدّ فجوة الطاقة من خلال مزيج من تدابير كفاءة الطاقة وإطلاق محطات الفحم القديمة وتعزيز مشاريع الطاقة المتجددة.

ويرى بعض الاقتصاديين حاجة ملحة إلى الإبقاء على تشغيل الكهرباء والتدفئة في أوروبا وجعلها أولوية على الأهداف المتوسطة إلى طويلة المدى لاعتماد المزيد من الطاقة النظيفة والحد من تغير المناخ، خاصة مع اقتراب أشهر الشتاء الباردة. وقال سيمون تاغليابيترا، الزميل البارز في بروجيل، وهي مؤسسة فكرية اقتصادية مقرها بروكسل "لا يريد أحد أن يرى انقطاع التيار الكهربائي"، وشدد على وجوب النظر في كل الخيارات المتوفرة لتجنب هذا السيناريو منها تلك الملوثة للبيئة.

وحذرت ناعومي حسين، أستاذة سياسات التنمية في الجامعة الأميركية بواشنطن العاصمة، من أن الشتاء القادم سيشهد اضطرابات اجتماعية بغض النظر عن المسار الذي سيمتّع خلاله.

وقالت إن 10 آلاف احتجاج من هذا القبيل نُظمت في جميع أنحاء العالم منذ نوفمبر الماضي مع توقع المزيد في مستقبل غير مؤكد. وأضافت "لو كنتُ سياسية، لكنت قلقة حقاً".

وادخلت دول الاتحاد الأوروبي مجموعة من تدابير كفاءة الطاقة للمساعدة في خفض فواتير الكهرباء في مواجهة خطر انقطاع التيار الكهربائي، حيث وصل التضخم السنوي إلى مستوى قياسي بلغ 8.9 في المئة، ونجت 4 نقاط مئوية من ذلك عن ارتفاع تكلفة الطاقة. وتركز فرنسا من جهتها على "رصانة الطاقة" بإجراءات ستنتقل بحلول نهاية الصيف بما في ذلك تعميم اللوحات الإعلانية العامة المضيفة خلال الليل، وتغريم المحلات التي تترك الأبواب مفتوحة أثناء استخدام التدفئة أو التبريد.

وأعلنت ألمانيا عن حدود تدفئة تبلغ 19 درجة مئوية في الشتاء للمباني العامة والمساح العامة الباردة، بينما تفكر مدن مثل أوغسبورغ في تحديد إشارات المرور التي يجب إيقاف تشغيلها.

وقالت ناعومي حسين إنه عندما يبدأ الناس في الشكوى بشكل جماعي من عدم قدرتهم على دفع تكاليف احتياجاتهم الأساسية، حيث يجب عليهم الاختيار بين التدفئة أو تناول الطعام، فإن ذلك يمكن أن يطيح بالحكومات.

وأشارت إلى أنه "في الكثير من الأحيان، تتحول احتجاجات الطاقة إلى

كيف تؤثر عودة العلاقات التركية - الإسرائيلية على الشرق الأوسط

أردوغان يراهن على إسرائيل لإصلاح علاقات وجذب استثمارات تعيد شعبيته



تقارب يخدم مصالح الطرفين

وتطرق الباحث السياسي في تقريره إلى تداعيات التقارب التركي - الإسرائيلي على منطقة الخليج العربي، حيث رأى أن ذلك قد يؤدي إلى تزايد مخاوف طهران من احتمال انضمام أنقرة إلى اتفاقات السلام التي وقعتها دول خليجية مع إسرائيل، وهو ما تسعى إليه إسرائيل باعتبار أن الدائرة الأوسع لتلك الاتفاقيات ينبغي أن تشمل الدول الإسلامية غير العربية.

ويرجح أن يتسبب الخوف الإيراني من خروج تركيا من "جبهة العداء" للاتفاقيات الإبراهيمية، على الأقل، في توتر علاقاتها مع بعض الدول الموقعة على الاتفاقيات، خصوصاً في ظل حرمان إيران من المصالح التي ستترتب على التعاون الاقتصادي والأمني والتكنولوجي بين دول هذه الاتفاقيات.



سعيد عكاشة

التقارب التركي - الإسرائيلي يقلص النفوذ الإيراني في المنطقة

وعلى الجانب الآخر ربما تستفيد إسرائيل من عودة علاقاتها مع تركيا في استغلال الأخيرة لإقناع دول أخرى في المنطقة بفكرة تبني خطوات مماثلة مع تل أبيب، وبشكل يؤدي في النهاية إلى استقرار السلام بين إسرائيل والدول العربية وتوسيع مداه عربياً وإسلامياً بمعاونة تركيا على وجه الخصوص.

لكن عكاشة يقول إن كل الاحتمالات تظل مجرد تصورات نظرية تحتاج إلى اختبار في الفترة القادمة؛ كون العلاقات التركية - الإسرائيلية محكومة بأهداف متعارضة لكلا الطرفين تحد من إمكانية المراهنة على استمرارها وتطورها مستقبلاً، خصوصاً أن الحكومة الإسرائيلية الحالية هي "حكومة تصريف أعمال" ومن السابق لأوانه معرفة نوع السياسات التي ستتبناها الحكومة المنتخبة القادمة في ظل الاحتمال الوارد جدا لعودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم مرة أخرى، والذي تنقسم علاقته مع الرئيس أردوغان بالتوتر وتتصف بكونها علاقة عدائية.

في المقابل قد يعاني أردوغان من تراجع شعبيته حالياً بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها تركيا، ويعتقد خبراء أن أردوغان ربما ينأور باستعادة علاقته مع إسرائيل قبل أشهر قليلة من الانتخابات العامة في تركيا والمقررة العام القادم، لكي تساعد في جذب الاستثمارات الخارجية، على أمل أن يتمكن من البقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة. لكن وفقاً لهؤلاء الخبراء لا يمكن الثقة في استمرار توجهات أردوغان بعد الانتخابات، وقد تتغير حساباته مرة أخرى ويعود إلى السياسات التي اتبعها في العقد الماضي والقائمة على إبراز القوى الإقليمية والدولية لتحقيق المصالح التركية، وليس على قناة حقيقية بضرورة التوافق حول سياسات تحقق مصالح كل الأطراف في آن واحد.

بينها وبين هذه الدول، سعياً لمخ تركيا نصيباً من ثروات الطاقة أو الفوائد اللوجستية المترتبة على المشروعات المشتركة في قطاعي الغاز والطاقة بين مصر وإسرائيل والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية، إلى شعور أنقرة بالغرلة مع احتمال عدم تمكنها من التوصل إلى اتفاق مع بعض هذه الدول لترميز منتجها من الغاز عبر أنابيب.

لكن عملية تحسين العلاقات مع اليونان وقبرص تبقى معضلة حقيقية بالنسبة إلى تركيا، في ظل تأكيد إسرائيل أن تحسن علاقاتها بأنقرة لا يعني الإصرار بعلاقاتها مع كل من اليونان وقبرص. ومن ثم لن يكون بوسع أنقرة المراهنة على دور إسرائيلي كبير في تخفيض التوتر مع هاتين الدولتين، ولكن يبدو أن تركيا تحاول التغلب على أزمة علاقاتها مع اليونان وقبرص عبر الامتناع عن أنشطة التقريب عن الغاز في المياه الدولية أو تلك المتنازع عليها مع الدولتين، على أمل أن تسهم عملية تحسن العلاقات مع إسرائيل حالياً ومع مصر مستقبلاً في تهئية الظروف للتوصل إلى صيغة جماعية تقبل بها اليونان وقبرص وتراعي المصالح التركية في هذا الجانب.

أزمة علاقاتها مع اليونان وقبرص عبر الامتناع عن أنشطة التقريب عن الغاز في المياه الدولية أو تلك المتنازع عليها مع الدولتين، على أمل أن تسهم عملية تحسن العلاقات مع إسرائيل حالياً ومع مصر مستقبلاً في تهئية الظروف للتوصل إلى صيغة جماعية تقبل بها اليونان وقبرص وتراعي المصالح التركية في هذا الجانب.

أما التداعيات الثانية فتخص الملف الإيراني؛ فبسبب التوتر الشديد في العلاقات الإسرائيلية - التركية ارتأت أنقرة تدعيم علاقاتها مع إيران، ومن ثم يبدو متوقعاً أن تؤدي عودة العلاقات بين أنقرة وتل أبيب إلى شعور طهران بالقلق لعدة أسباب، أبرزها وفق عكاشة إمكانية حصول توافق بين إسرائيل وتركيا على نوع من التعاون لأجل إخراج إيران وربما روسيا من المعادلة السورية، وهو ما يشكل تهديداً كبيراً للتموجات الإيرانية في تعزيز نفوذها الإقليمي، كما أن شأن تحسن العلاقات التركية - الإسرائيلية أن يقلل من عوائد الجهد الذي بذلته طهران للتقارب مع أنقرة خلال العقد الماضي فيما يتعلق بالاتفاق على إبعاد النفوذ الإسرائيلي عن منطقة وسط آسيا.

بالإضافة إلى ذلك تتخوف إيران من زيادة التعاون العسكري والأمني بين أنقرة وتل أبيب كما كان الوضع عليه في تسعينات القرن الماضي، بحيث تستعيد إسرائيل موقعاً متقدماً لمراقبة الأنشطة التسلحية لإيران، مع عدم استبعاد أن يؤدي هذا التقارب مستقبلاً إلى انضمام تركيا - التي تسعى للاستفادة من التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية المتطورة - إلى المعسكر المناهض بوضع قيود مشددة على مشروع إيران النووي وعلى تجاربها لإنتاج الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية.

كما تخشى طهران من تأثير عودة العلاقات التركية - الإسرائيلية على التفاهات التي توصلت إليها مع أنقرة في يوليو الماضي والتي تستهدف رفع التبادل التجاري بين البلدين من 7 مليارات دولار حالياً إلى 30 مليار دولار خلال العقد القادم.

لتعويض خسارتها للعلاقات مع أنقرة. كما أدى تأسيس "منتدى غاز شرق المتوسط" في عام 2019، والذي يستعيد تركيا ويجمع كلا من قبرص واليونان ومصر وإسرائيل والأردن وإيطاليا والسلمة الفلسطينية، إلى شعور أنقرة بالغرلة مع احتمال عدم تمكنها من التوصل إلى اتفاق مع بعض هذه الدول لترميز منتجها من الغاز عبر أنابيب.

تتميز تركيا وصولاً إلى أوروبا، وهو ما يشكل خسارة اقتصادية كبيرة لها في ظل المشكلات التي بدأت تظهر في المشروعات التركية - الروسية المماثلة، خاصة إثر نشوب الحرب الأوكرانية وتخطيط دول الاتحاد الأوروبي لتقليل اعتمادها على واردات الغاز الروسي أو الاستغناء عنها كلياً.

وتسبب عداء تركيا لمصر بعد سقوط حكم جماعة الإخوان، واتجاه أنقرة إلى الضغط على القاهرة عبر التدخل العسكري في ليبيا ومحاولة ترسيم الحدود البحرية معها، في تزايد التوتر في العلاقات بين تركيا وكل من مصر واليونان وقبرص.

وبعد أن أدركت تركيا محدودية قدرتها على مواجهة كل هذه القوى الإقليمية في آن واحد، صار الرئيس أردوغان يأمل في أن تلعب إسرائيل دوراً كبيراً في التوسط

توجهات أردوغان بعد الانتخابات غير موثوق بها؛ فقد تتغير حساباته مرة أخرى ويعود إلى السياسات التي اتبعها في العقد الماضي



يتحرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اتجاه إعادة العلاقات بين بلاده وإسرائيل، يدفعه إلى ذلك الوضع الاقتصادي الحرج وتراجع شعبيته، وتزايد خلافاته مع دول وقوى إقليمية في العديد من الملفات، وهو تقارب سيمخ تركيا العديد من الفرص الاقتصادية والسياسية لتهذبة الخلافات حول عدد من الملفات. في المقابل يزداد ذلك مخاوف طهران المتوجسة من الجهود المشتركة لتحجيم نفوذها في الشرق الأوسط.

واشنطن - بعد سنوات من التوتر الشديد عادت العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل منذ السابع عشر من أغسطس الماضي إلى وضعها الطبيعي. وعلى الرغم من الأسئلة العديدة التي يمكن طرحها حول عودة العلاقات، مثل دوافع كل منهما إلى تحقيق هذه الخطوة ودلالة توقيتها، فإن السؤال الأهم هو ذاك المتعلق بالتداعيات الإقليمية لعودة هذه العلاقات، وكيفية تأثيرها على سياسات العديد من الفاعلين الإقليميين مستقبلاً.

وتبدو أهمية ذلك من الإقرار الإسرائيلي منذ سنوات بأن العلاقات مع تركيا منذ نشأتها في عام 1949، لم تكن أبداً علاقات ثنائية، بل تداخلت فيها قوى دولية وإقليمية على الدوام لتضعها في سياق أوسع من مجرد العلاقات العادية.

وعم الأخذ في الاعتبار وقوع عدة تغيرات إقليمية خلال السنوات العشر الماضية -مثل عودة الاستقرار لمصر بعد سقوط حكم جماعة الإخوان في عام 2013، وتأسيس منتدى شرق المتوسط للطاقة، وانطلاق مسيرة السلام الإبراهيمي، وتأكيد إدارة الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن استمرار اهتمامها بالشرق الأوسط ونفي بعض التقديرات التي كانت تنهت بنحو العكس- يرى الباحث سعيد عكاشة أن تركيا، التي اتبعت سياسات عدائية ضد العديد من القوى الإقليمية خلال نفس الفترة، قد أبقت مؤمراً مدى الضرر الذي لحقه هذه السياسات بمصالحها المباشرة، نتيجة اصطدامها بمصالح الكثير من القوى الإقليمية المهمة، وتحديدًا مصر وإسرائيل وبعض دول الخليج.

ومن ثم لم تات خطوة إعادة العلاقات التركية - الإسرائيلية بعيدة عن السياق الدولي والإقليمي، حيث تزامنت عودة هذه العلاقات مع تصريحات ودية تجاه مصر ودول الخليج من جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بالإضافة إلى الكشف عن لقاء جمع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع نظيره السوري فيصل المقداد، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز الذي عقد في أكتوبر الماضي بالعاصمة الصربية بلغراد.

وأشار عكاشة، في ورقة بحثية لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إلى أن هذه التوجهات التركية تؤكد أن أنقرة أرادت من جانب تأكيد أنها في سبيلها إلى تغيير نمط سياستها الخارجية بشكل يخدم الاستقرار الإقليمي، كما رغبت في تفادي الاعتراض المحتمل للرأي العام التركي -الذي تظهر استطلاعات الرأي غلبة النظرة السلبية من جانبه تجاه إسرائيل- على خطوة إعادة العلاقات مع تل أبيب، وذلك عبر جعل تلك الخطوة في سياق تغيير كلي في السياسة الخارجية التركية

وليس حيال إسرائيل وحدها. ويقول الباحث إنه يمكن تقسيم التداعيات الإقليمية المحتملة لعودة العلاقات التركية - الإسرائيلية وفقاً لثلاث دوائر رئيسية، في مقدمتها التداعيات على دائرة شرق المتوسط، حيث تسبب تدهور العلاقات التركية - الإسرائيلية على مدى العقد الماضي في قيام تل أبيب بتقوية علاقاتها الاقتصادية والأمنية والعسكرية مع كل من اليونان وقبرص،



إمدادات لا تكفي لا للطعام ولا للتدفئة

لا بد أن ينتهي زمن الأحزاب في العراق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مع الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 وبعده بسنوات كثر عدد الأحزاب السياسية التي تمثل مصالح أفراد وجماعات، وكان ذلك مرجحاً به من أجل أن يبدو أن هناك تنوعاً في الحياة السياسية تروجها لشعارات الديمقراطية، غير أنه في حقيقته لم يكن إلا من أجل تقاسم الثروة العراقية التي اعتبرت غنيمة حرب.

يومها تحول نظام المحاصصة الطائفية إلى نظام للمحاصصة الحزبية وتم تثبيت ميزان القوى في السلطة بحيث تبقى الحصص قائمة بغض النظر عن نتائج الانتخابات التي يتم التلاعب بها من قبل مجلس النواب الذي يمثل أعضاؤه مصالح تلك الأحزاب ولا يمثلون الشعب الذي وضعهم على الكراسي كما يفترض بهم.

تلك الظاهرة الملعنة التي صارت بمثابة تقليد ثابت لا يمكن الخروج عليه كانت هي الجذر الذي تفرعت منه أنواع الفساد الذي استشرى بطريقة جنونية بحيث اعتبره خبراء الاقتصاد غير مسبوق في التاريخ البشري ولن تنجح معالجته عن طريق الوسائل التقليدية.

الأحزاب والفساد متلازمان، لا يستغني أحدهما عن الآخر. ليس هناك حزب غير متورط بصفقات فساد هائلة. والفساد ملعن في العراق لأنه يستند إلى سلطة الأحزاب التي حجبت القانون حتى عطلته. فالحديث عن الفساد يمس الأحزاب وهو ما يعني تسييس القانون وهي عقدة يعجز القانون عن تخطيها.

العراق بلد تُستنزف إراداته المالية قبل أن تدخل في الموازنة وما يقوله رئيس الحكومة وأعضاؤها هو نوع من الخداع والتزيين الذي لا يمت إلى الحقيقة بصله.. الحقيقة تقول إن العراق دولة مفلسة

وبسبب حجم الفساد الهائل وسعته فإن كل المشاريع الخدمية في بلد همدت فيه الحروب بنيتها التحتية معطلة ولا يمكن تنفيذها لخلو الخزنة العراقية من الأموال. لم يمنع كون العراق ثرياً بسبب صادراته النفطية الحكومات العراقية من الاستدانة من المؤسسات المالية الدولية بسبب عجز الموازنة المستمر. كل ذلك يحدث فيما يزداد عدد الفقراء حتى وصلت نسبته إلى 30 في المئة من المجتمع العراقي.

العراق دولة ثرية ليست لديها القدرة على معالجة كارثة تدني

المستوى المعيشي لسكانها والعراق في المقابل دولة فقيرة تُعقد بين حين وآخر من أجلها مؤتمرات للمناحين الذين يعرفون الحقيقة فلا يبسطون أيديهم من أجل ألا يساهموا في المهزلة. بين الثراء والفقر يمشي النظام السياسي كمن اختار عن قصد أن يمشي في حقل من الألغام. وليست الألغام هنا سوى الأحزاب التي صار التهديد بنشوب حرب أهلية هو أيتها التي تمارسها من أجل بث الخوف والرعب في قلوب أبناء البلد الذين صاروا بمثابة شهود زور.

الانتخابات الديمقراطية التي تقام كل أربع سنوات هي مناسبة لتجديد بيعة الشعب للأحزاب. فهي إذاً انتخابات مزورة مهما قيل عن نزاهتها. لا بد أن يكون لمقتدى الصدر مقاعده ولنوري المالكي مقاعده ولباقي زعماء الأحزاب والمليشيات مقاعدهم. أما ما سُمي بالاختراق الذي شهدته الانتخابات الأخيرة فقد كان نوعاً من الزخرف الذي تطلّبه تدهور الأوضاع في الشارع بعد احتجاجات 2019 المليونية. الامتيازات التي حصل عليها النواب الجدد هي نوع من الفساد. لم نسمع أن أحداً منهم قد تخلّى عن تلك الامتيازات. بطريقة أو بأخرى هم في طريقهم إلى المساهمة في الفساد.

ماكينات الفساد التي أسسها الأميركيان ورعاها المالكي، رئيس الحكومة من 2006 إلى 2014، بقوانين هي بمثابة كوارث اقتصادية مثل قانون رفحاء، مثقنة الصنع وضخمة وخفية وليس في الإمكان اكتشاف ممراتها، لذلك فإن تلك الماكينة بالرغم من انتسابها إلى الدولة العميقة تتغذى من أموال الدولة العراقية. فالعراق بلد تُستنزف كل إيراداته المالية قبل أن تدخل في الموازنة العامة. ما يقوله رئيس الحكومة وأعضاؤها هو نوع من الخداع والتزيين الذي لا يمت إلى الحقيقة بصله. الحقيقة تقول إن العراق دولة مفلسة. ستبقى كذلك ما دامت الأحزاب هي التي تحكم.

ما حدث مؤخراً ليس جرس إنذار. بل هو بداية النهاية. لا بد أن تطوى صفحة الأحزاب. ليس لأنها عاجزة عن تأليف حكومة تدبر شؤون المواطنين في المرحلة المقبلة، بل لأن وجودها صار أشبه بالغيمية السوداء التي تحجب الشمس. لم يعد بإمكان العراقيين أن يعيشوا حياتهم بطريقة سوية في ظل وجود الأحزاب والقوانين التي ترعى مصالحها ومصالح المتنفعين منها الذين يقيم معظمهم خارج العراق.

كانت هناك حرب مؤجلة بين شعبين. شعب محروم وشعب مترفع. معادلة صنعتها الأحزاب. لذلك فما لم تتخل الأحزاب عن السلطة فإن تلك الحرب ستقوم في أي لحظة.

ما حدث في الأيام الماضية هو جزء من تلك الحرب، غير أنه الجزء الذي يشبه الصفعة. كانت هناك حرب شيعية – شيعية وهي الباب الذي يطل على انهيار النظام.



YASIR AHMAD 2022

غورباتشوف غير العالم ولم يغير روسيا

الروس لا يحبون الزعماء الإصلاحيين. كرهوا بطرس الأكبر الذي حاول إدخال قيم غربية حضارية إلى المجتمع الروسي فتأمروا عليه وكان ابنه بين المتأمرين وحتى زوجته كاترين خانتته مع طبيبها الفرنسي. في القرن التاسع عشر اغتالوا القيصر الكسندر الثاني الذي حرر الفلاحين من قيود الإقطاعيين فنال لقب القيصر المحرر. في مطلع القرن العشرين اغتالوا رئيس الوزراء الإصلاحي ستوليبين. وأخيراً اغتالوا غورباتشوف سياسياً وبذلك مهدوا الطريق لصعود ضابط الاستخبارات المغمور فلاديمير بوتين إلى السلطة ليحكمهم بالحديد والنار ويعيد عملياً الستار الحديدي والحرب الباردة.“

لم يستطع غورباتشوف تغيير روسيا وعقلية الشعب الروسي. بفضل الروسي العادي العزلة على التخلي عن وهم استعادة دور القوة العظمى. لا وجود، أقله إلى الآن، لمعارضة شعبية واسعة للحرب التي يشنها فلاديمير بوتين على أوكرانيا بحجة أنها تسعى إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). لا وجود لمعارضة داخلية حقيقية على الرغم من مضي ستة أشهر على تلك الحرب التي كانت في حسابات بوتين حرباً سهلة ستحسم في غضون أيام.

رحل غورباتشوف عن عالمنا. لم يحقق العقلة النوعية التي كان يطمح إليها. بقيت روسيا تتخبط في مشاكلها وأزماتها وأسيرة عقدها، على رأسها عقدة أميركا. ليس ما يدل على ذلك أكثر من الوقوف مع نظام مثل النظام الإيراني الذي لا يستطيع القيام بأي خطوة ذات طابع إيجابي في أي دولة في منطقة الشرق الأوسط والخليج. لم يتردد بوتين في المشاركة في الحرب التي يشنها النظام الأقنوي في سوريا على شعبه بدعم من “الجمهورية الإسلامية” في إيران. لم يستوعب معنى أن تكون روسيا أكثر إنسانية وأن تتصالح مع نفسها ومع العالم. هذا ما سعى إليه ميخائيل غورباتشوف وفشل فيه فشلاً ذريعاً.

هذا ما يرفضه فلاديمير بوتين المصّر على استعادة أمجاد لا وجود لها..

الحرب الباردة انتهت على يد غورباتشوف الذي عرف باكراً أن لا مجال لبقاء الاتحاد السوفياتي الذي خسر حرباً استمرت عشر سنوات في أفغانستان... وأن الصواريخ لا تسد جوع المواطن العادي

والجمهوريات الإسلامية في آسيا. تحررت دول أوروبا الشرقية التي فرض ستالين عليها، في ضوء انتهاء الحرب العالمية الثانية، نظاماً أمنياً مختلفاً بعيداً عن أي إنسانية. عادت بلغاريا دولة مستقلة، كذلك تشيكوسلوفاكيا التي انقسمت إلى دولتين (تشيكيا وسلوفاكيا) بطريقة ودية. عادت هنغاريا دولة مستقلة أيضاً مع بولندا التي عانت أشد المعاناة من ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي. إضافة إلى ذلك كله، لم يعترض غورباتشوف على إعادة توحيد ألمانيا مع زوال ألمانيا الشرقية من الوجود.

انتهت الحرب الباردة على يد غورباتشوف الذي عرف باكراً أن لا مجال لبقاء الاتحاد السوفياتي الذي خسر حرباً استمرت عشر سنوات في أفغانستان... وأن الصواريخ لا تسد جوع المواطن العادي. كذلك، عرف معنى العامل الاقتصادي وأن عملاقاً مثل الاتحاد السوفياتي مجرد بلد مختلف ليس على رجليه عندما لا يكون هناك اقتصاد قوي. كان كافياً حادث المفاعل النووي في تشيرنوبيل (أوكرانيا) في النصف الأول من العام 1986 ليتبين أن الاتحاد السوفياتي مجرد بلد مختلف ليس لديه ما ينافس به الولايات المتحدة غير الصواريخ والسلاح النووي...

أخذ غورباتشوف العالم إلى مكان آخر. أخذ عملياً إلى انفراج حقيقي. إذا أخذنا في الاعتبار حدث الحرب العالمية الأولى وما استتبعه ثم صعود النازية وهتلر والحرب العالمية الثانية وانقسام العالم، يمكن إدراج غورباتشوف في خانة خاصة. إنها خانة صنّاع التاريخ. ولكن ما العمل عندما يكون هناك شعب روسي في حين دائم إلى زعيم مجنون، لا علاقة له بالإنسانية، مثل ستالين وإلى الاتحاد السوفياتي؟

قد يكون من بين أفضل ما كتب عن المزاج الروسي تعليق للزميل كامران قره داغي الذي عاش طويلاً في روسيا ودرس في إحدى جامعاتها في أيام الاتحاد السوفياتي. كتب كامران على صفحته في فيسبوك “توفي ميخائيل غورباتشوف رجل

السلام الذي هدم جدار برلين ورفع الستار الحديدي لينتهي الحرب الباردة. كان الإصلاحي الذي ذاق الشعب السوفياتي تحت حكمه لأول مرة طعم الحرية وحاز على الحق في انتقاد الحزب الشيوعي الحاكم. أنهى (غورباتشوف) هيمنته (هيمنة الحزب الشيوعي) على كل مفاصل الدولة والمجتمع ورفض استخدام القوة ضد دول أوروبا الشرقية التي كانت تدور في الفلك السوفياتي فتحررت الواحدة بعد الأخرى. لكن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

غير ميخائيل غورباتشوف الذي رحل عن 91 عاماً العالم، لكنه لم يستطع تغيير روسيا التي بقيت أسيرة أوهامها وعقدها والإصرار على العيش في الماضي، في ظل زعيم متسلط. نجح غورباتشوف في التعاطي مع الواقع بدل الهرب منه على عكس ما يعيشه الشعب الروسي بأكثريته الساحقة. جعله ذلك رجلاً منسياً في بلده الذي لا يزال هائماً بمرضى نفسيين من نوع فلاديمير بوتين يستطيعون تسويق الأحلام من نوع استعادة الاتحاد السوفياتي وأمجاده.

تكن أهمية غورباتشوف، أحد أهم صانعي الأحداث في القرن العشرين، في أنه فهم باكراً أن تجربة الاتحاد السوفياتي كانت تجربة فاشلة وأنّ ليس في الإمكان إنقاذها، لا عن طريق “بيريسترويكا” (الإصلاحات) ولا عن طريق “غلاسنوست” (الشفافية). لا ينفع شيء في معالجة عملاق ينتج الصواريخ والسلاح النووي فيما يقف شعبه في الطوابير لشراء الخبز. جرى تفكيك الاتحاد السوفياتي على يد غورباتشوف، الذي أصبح أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي في العام 1985، عندما وقع وثيقة مشتركة مع رئيسي بيلاروسيا وأوكرانيا أواخر العام 1991.

بوتين لم يستوعب معنى أن تتصالح روسيا مع نفسها ومع العالم وهو ما سعى إليه غورباتشوف وفشل فيه فشلاً ذريعاً وهذا ما يرفضه بوتين المصّر على استعادة أمجاد لا وجود لها

قبل ذلك، سقط الاتحاد السوفياتي مع سقوط جدار برلين في تشرين الثاني – نوفمبر 1989. جلس غورباتشوف يفتّح بعدما وفر بعض الحرية للشعب الروسي وبعدها فقد الأمل في بقاء الاتحاد السوفياتي حياً يربق. تبين أن جمهوريات البلطيق ترفض البقاء في الاتحاد. تمردت شعوبها في لاتفيا وليتوانيا وإستونيا. لم ينفع قمع التمرد الذي تولته الأجهزة الأمنية السوفياتية من دون علم الأمين العام للحزب، أي غورباتشوف.

استعادت دول عدة استقلالها بفضل غورباتشوف. ساهم في إعادة تشكيل العالم ورسم خارطته. لم يقتصر الأمر على الجمهوريات السوفياتية السابقة، من بينها دول البلطيق وأوكرانيا



المؤامرة على مصر مرة أخرى



من تصحيح الأخطاء قبل فوات الأوان، لأن القاهرة لا ترهن اقتصادها أو تسليحها بدولة أو جهة واحدة ومن الصعوبة أن يتكاتف الشرق والغرب على الإضرار بها، فالضرر يقع عندما تكون السياسات خاطئة وليس أن المؤامرة محكمة.

كبير منها على بعض التحفظات على تصرفات رؤساء الجهات الثلاث. ليس بالضرورة أن تكون المؤامرة الخارجية كلها شرورا، فإذا أرادت الحكومة تجاوز المعاني السلبية فيها وانتهت إلى ما تحويه من مضامين اقتصادية وقامت بمراجعتها قد تتمكن

للمتأمرين الحقيقيين والمفترضين للاستمرار في توظيف الأزمة الاقتصادية.

ما يمنح حديث المؤامرة جاذبية في مصر أن الحكومة لم تستطع استيعاب أن هناك تغيرات جوهرية طرأت على آليات التعامل الاقتصادي في العالم مع التحديات التي أفرزتها الأزمة الأوكرانية وتوابعها من سياسات غربية وأخرى مضادة من قبل روسيا أضفت قدرا أعلى من الضوابط وتفضيل منهج الاستثمار على المنح والمساعدات والقروض التي لم تثبت فعاليتها جيدة في النموذج المصري، حيث تقدم المعونات عموما مقابل الحصول على منافع متباينة. حققت القاهرة ما أرادته سياسيا وأمنيا الفترة الماضية، غير أن التحدي أمامها يأتي من البعد الاقتصادي الذي لا يحتاج إلى نسج مؤامرة، لأنه يعتمد على حسابات دقيقة للمكاسب والخسائر وأرقام محددة لضخ الأموال الساخنة والباردة أو سحبها، وكلما كانت البنية ضعيفة تعرضت الدولة للتعطل الاقتصادي والاستنزاف وربما إلى ضغوط مكلفة.

يختلف السياق العام للمؤامرة هذه المرة عما سبقه، إذ يحتاج ممن لجأوا إليه للمزيد من الجهود لتكذيب الخطاب المضاد، فالكثير من المقالات التي انتقدت الأداء الاقتصادي في مصر كانت لها مردودات بالداخل في مواقف مهمة مرت بها البلاد قبل أيام، ما يقلل من جدوى المؤامرة التي تعتمد على اخلاق الأزمات والتضخيم من المشكلات. تتعلق المواقف بإقالة أو استقالة ثلاثة من الرموز المهمة في المجال الاقتصادي ولها علاقة به بدرجات متفاوتة، وهم رؤساء البنك المركزي، والعاصمة الإدارية الجديدة، ووجبة الرقابة الإدارية، ما يعني أن الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أعطى هؤلاء اقتنع بالانتقادات التي نالت من السياسات الاقتصادية وانصب جزء

تركت لقوى خارجية أو داخلية تنسج خططها بصرامة وتنفذ ما يعوق الدولة على استكمال مشروعاتها، وتحريض الرأي العام ضد حكومة قال وزير المالية فيها (محمد معيط) أخيرا أن الدولة لم تتقاعس عن دفع القروض وفوائد البنوك، بالتالي أين تكمن المؤامرة؟ يصعب أن تنجح المؤامرة الاقتصادية وهناك حكومة واثقة في خططها التي تتبناها، ومن المستحيل أن يتأثر النظام الحاكم بها طالما خلفه طابور طويل من المؤيدين والمقتنعين بسياساته، لذلك تأتي المشكلة المركزية هنا من التذبذب الحاصل في بعض التصرفات وما يمكن وصفه بـ"اللايقين" الظاهر في بعض الإجراءات الاقتصادية التي تتأثر بما يحيطها من لغط يشير إلى وجود أخطاء يجب وقفها فورا. يتوقف نجاح كل مؤامرة على قوة العصب الداخلي الذي تستند عليه، وكان هذا العصب متماسكا في التاحيتين السياسية والأمنية، فلم تهتز أو تترنح أجهزة الدولة، ووجد النظام الحاكم من يصطفون خلفه، في حين أن الحالة الاقتصادية الراهنة ظهرت عليها ملامح مرض يتطلب علاجه قدرة على صياغة منظومة علمية وخطية محكمة لا تصلح معها عواطف أو عناد، ولا تكاتف أعمى أو تجبيشا وطنيا مغرضاً، ولن ينفع في دحضها أو التخلص منها خطاب تقليدي يستند إلى التشنج بدلا من الحكمة.

خسرت الحكومة المصرية مرتين عندما ارتاحت إلى خطاب المؤامرة الاقتصادية ورددت مفردات منه. مرة لأنها لن تستطيع التفكير خارج الصندوق للتعامل مع أزمة باتت أشبه بملازمة في عقل شريحة كبيرة من المواطنين يعانون من غلاء الأسعار والخدمات. ومرة لأنها تؤكد عدم الوثوق في نتائج الطريق الذي تتبني فيه والخاص بالعديد من المشروعات القومية التي تشيدها، ما يسهل المجال

الحكومة وسوء التقديرات في أولويات المشروعات، والتأثيرات الخارجية كان يمكن الحد منها بقدر من الرشاد في التوجهات الاقتصادية العامة.

يستسهل مسؤولون الحديث عن المؤامرة ومخاطرها، وتجد فيها وسائل الإعلام أداة جيدة لرمي الكرة في ملعب آخرين مجهولين، لأن العزف عليها لم يصطحب تنفيذاً رقميا لها وتحديد الجهات التي تقف خلفها والأهداف التي يريد من يقفون خلفها تحقيقها، كما غلب على الحديث صيغة العمومية في توجيه اتهامات إلى "اللاحد" إن جاز التعبير، كأن استدعاء نظرية المؤامرة عادة نوع من الراحة النفسية والسياسية.

عندما طفا على السطح سيناريو المؤامرة خلال حكم الإخوان عام 2013 وعقب سقوطه بعد عام واحد فقط كان منطقيا واعتمد على قاعدة سياسية وأمنية صلبة، ولمس مصريون كثيرون أطراف المسألة في ممارسات الإخوان. وعندما اشتد طوفان الاستهداف المسلح في سيناء تيقن المواطنون أن ثمة تهديدا حتى تمكنت أجهزة الدولة القوية من إجهاض المخططات السياسية والأمنية للجماعة، وجرى نفويت الفرصة على التعاليق بالاقتصاد والمجتمع ونزع الكثير من الأشواك الإخوانية.

لا أستطيع أنا أو غيري النفي القطعي للمؤامرة، لكن تكرارها في الاقتصاد هذه المرة لن يؤدي لحل المشكلات المتركمة، باعتبار أن الجهة المتأمرة سوف تواصل دورها، والركون إلى تبرير الأزمة الاقتصادية بهذه النظرية ينطوي على تشكيك في قدرة أجهزة الدولة على مواجهتها، وشهادة إخفاق للإعلام لعدم كشفه أبعادها مبكرا.

إذا تمكن أصحاب المؤامرة من تحقيق غرضهم ولو من خلال شغل المسؤولين والإعلام بها فهذا مؤشر يوحى بضعف المؤسسات الرسمية التي



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يتحدث مسؤولون في مصر ومعهم بعض مقدمي البرامج وكتاب في الصحف عن وجود مؤامرة لاستهداف الدولة من بوابة الأزمة الاقتصادية حاليا، وراجت مع ما حصلت عليه من إشارات رسمية تمنحها قدرا كبيرا من الأهمية.

أطلق رئيس الحكومة مصطفى مديبولي من خلال كلامه عن رصد 150 مقالا في صحف ومواقع عالمية مدفوعة الثمن العنان لتدشين فصل جديد من مسلسل المؤامرة الخارجية بعد أن توقفت غالبية القضايا التي طرحتها وسائل إعلام أجنبية عند الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، وجاء معظم تقديراتها تشاؤميا للغاية.

القاهرة حققت ما أرادته سياسيا وأمنيا غير أن التحدي أمامها يأتي من البعد الاقتصادي الذي لا يحتاج إلى نسج مؤامرة لأنه يعتمد على حسابات دقيقة للمكاسب والخسائر وأرقام محددة لضخ الأموال وسحبها

لا أحد في مصر ينكر وجود أزمة اقتصادية حادة، لكن المؤيدين للنظام يرجعونها إلى أنها جزء من أزمة تمر بها دول عدة في العالم، ما ينفي صفة النقاعس ووضع الحمل كله على عاتق الحكومة وحدها، بينما يضع المعارضون المسؤولية كاملة على خطأ السياسات التي تنتهجها

انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان: حتى لا تبقى مجموعة طوائف متصارعة

إنّ بناء الدولة في لبنان يجب أن يندرج ضمن نظرة إنسانية وفكرية جديدة تقوم على بناء وطن وفق أسس العدالة الاجتماعية، وإخراج المواطن من فريته وطائفته ليصبح هاجس الناس والحاكم المصلحة العامة، لا المصالح الشخصية لأسيد الطوائف والمذاهب.

وإنسانية سيحمل على منكبيه مسؤولية كبرى تتجاوز بصوغيتها كل المسؤوليات وكل التبعات المترتبة على الرئيس الأول في البلاد؟ وهل يكون قادراً على إخراج لبنان والبنانيين من نفق الجوع والعزلة والانحياز؟ لا شك أن المرحلة صعبة... والتراشق اللفظي بين القيادات المارونية لم يصل بعد - على حدّته - إلى مستوى الترشق "بالمدفعية الثقيلة" التي يحلم الكثيرون من هؤلاء باستخدامها ضد منافسيهم في رئاسة الجمهورية!

حبذا لو بقي المسيحيون على الرئاسة الأولى وإعطائها على طبق من ذهب لكل مسيحي قادر ومؤمن بلبنان، لإخراجه، بالتضامن الكلي، مع القيادات الإسلامية من أزماته التي تهدّد وجوده وبقائه ككيان مستقل. حبذا لو يدرك الموارنة دقة المرحلة الراهنة وصعوبتها، لمشاركة إخوانهم من الطوائف المسيحية الأخرى في تحمّل هذه المسؤولية التاريخية، وعدم حصر موقع رئاسة الجمهورية بالطائفة المارونية حصراً. الأمثلة التاريخية عديدة، ومن الأفضل أن يتحرر الموارنة من "لوثة" رئاسة الجمهورية التي تحولّت إلى مفراس لقيادات هذه الطائفة وساهمت في تقسيم الموارنة وتقرّيزم وأدوارهم التاريخية في إنقاذ لبنان.

العديد من المفكرين والأدباء اقترحوا أن يكون رئيس جمهورية لبنان مسيحياً لا مارونياً حصراً. بين هؤلاء الدكتور فيليب سالم، بعض محاضري "الدعوة اللبنانية" وبينهم مؤسسها المفكر ميشال أسمر وصديقه الفيلسوف رينه حبشي، المفكر الأب الدكتور يواكيم مبارك، وغيرهم.

في النتيجة، المهم أن يبقى لبنان ويستمر منارة تشعّ على المتوسط، لا مجموعة شعوب متصارعة تفتك بها أمراض الطائفية والمذهبية وتكاد تودي بها.

قصة الموارنة مع كرسي الرئاسة الأولى هي «قصة دموية» تتخلّلها حروب كلامية تستمر لسنوات وعقود لا تنتهي فلماذا نضع هذا «الفخ» أمام الموارنة، فخّ الحروب والانقسامات الحادة والخلافات والسجلات والاتهامات

أقول ذلك. لأن هذا التخصيص أبعد سياسيين مسيحيين بارزين غير موارنة عن سدة الرئاسة أمثال: الدكتور شارل مالك، غسان تويني وفؤاد بطرس (أرثوذكس) ووزير الخارجية الأسبق فيليب قنلا (كاثوليك) وسواهم من الشخصيات المسيحية القادرة على حكم لبنان بعيداً عن الانانيات الضيقة والمحسوبيات والارتهاق الداخلي والخارجي.

اليوم انتخاب رئيس جديد للبلاد بسبب انقسامات حادة و"حروب إلغاء" لا يعرف إلا الله، إلى أين تصل، ومتى تنتهي!

"قصة" الموارنة مع كرسي الرئاسة الأولى، هي "قصة دموية" تتخلّلها حروب كلامية تستمر لسنوات وعقود لا تنتهي. فلماذا نضع هذا "الفخ" أمام الموارنة، فخّ الحروب والانقسامات الحادة والخلافات والسجلات والاتهامات.

في هذه المرحلة الصعبة، مرحلة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي التي لم يعرفها لبنان في تاريخه، يمكن أن نطرح السؤال: أي رئيس للبنان يكون قادراً على انتشاله من الواقع المتردي الذي يعانيه، أو من "جهنم" بلغة الرئيس ميشال عون؟ أي رئيس يحمل رؤيا اقتصادية ومالية واجتماعية

أهمية الحضور المسيحي في الشرق كانت وراء فكرة انتخاب رئيس مسيحي للبنان منذ تأسيسه. الموارنة وهم غالبية المسيحيين في لبنان اختاروا أن يكون الرئيس الأول مارونياً. لكن رئيس الجمهورية في زمن الإنتداب الفرنسي لم يكن من الطائفة المارونية فقط. فالرئيس شارل دباس (الأرثوذكسي) هو أول رئيس للبنان بعد وضع الدستور اللبناني موضع التنفيذ وبقي في الرئاسة بين الأعوام (1926 - 1934) وكان رئيس مجلس الشيوخ يومئذ الشيخ محمد الجسر. كما انتخب أيوب ثابت (إنجلي) رئيساً للبنان عام 1943. وعندما استقال خلفه بترط طراد (أرثوذكسي) عام 1943 أيضاً، في سدة الرئاسة.

تاريخ لبنان يدل على أن رئيس الجمهورية يكون مسيحياً وليس مارونياً بالضرورة (وأنا الماروني

أمين الجميل (قبل اتفاق الطائف) وتشكيل حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش يومئذ العماد ميشال عون.

إنّ، الاتفاق على شخص رئيس جديد للبلاد بشغل الرأي العام اللبناني والخارجي، والخوف يستمر من وقوع فراغ جديد واضطرابات اجتماعية وأمنية، خاصة في ظل انهيار الدولة على كل الأصعدة وإفلاسها وحالة البؤس واليأس التي وصل إليها اللبنانيون. لكن "لوثة" رئاسة الجمهورية تصيب معظم الموارنة، قيادات وشخصيات سياسية واقتصادية. جميع هؤلاء مرشحون للرئاسة والأكفاء من بينهم وغير الأكفاء، المجربون وغير المجربين، القادرون وغير القادرين... كل ماروني مرشح للرئاسة حتى ولو تحول إلى "اضحوكة" في نظر الآخرين.



أسعد الخوري
إعلامي لبناني

تنتهي المهلة الدستورية لرئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون في 31 تشرين الأول - أكتوبر من العام الحالي. منتصف تلك الليلة سيرك الرئيس قصر بعيدا، أو هكذا يفترض أن يحصل. أما المهمة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية فتبدأ قبل ستين يوماً من انتهاء الولاية الرئاسية.

غير أن الوقائع تشير إلى صعوبة انتخاب رئيس جديد بسبب المداخلات الخارجية والداخلية. وهذا قد يستدعي الوقوع في فراغ رئاسي جديد، كما حصل مع انتخاب العماد ميشال عون وقبله مع العماد ميشال سليمان، وقبل ذلك مع نهاية ولاية الرئيس



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عوائد السياحة ترفع معنويات لبنان المنهار

الحكومة تكثف من حملاتها الدعائية أملا في جذب أكبر عدد من الزوار العرب والأجانب والمغتربين



هيا نلتقط صورة بجانب البحر!

الكلفة كبيرة جدا على القطاع الخاص، الأمر الذي يهدد العديد من المؤسسات ويجعلها عرضة للخسارة والإفقال.

وتشير التقديرات إلى أن كلفة تأمين الطاقة للمرافق السياحية في مختلف مناطق البلاد تصل إلى ما بين 30 و40 في المئة من المدخول الإجمالي، في وقت أن هذه التكلفة لا تتعدى خمسة في المئة في معظم دول العالم.

وبسبب شح الوقود المخصص لتشغيل محطات توليد الطاقة التابعة للحكومة، يلجأ اللبنانيون إلى تأمين الكهرباء من خلال المولدات الخاصة بيد أن كلفتها باهظة جدا. ويضم القطاع حوالي 40 ألف موظف، إلا أن معظمهم غادر البلاد مع بداية الأزمة الاقتصادية، ما دفع بالمؤسسات والمرافق الناشطة في القطاع لاستقطاب نفس ذلك العدد لسد هذا النقص.

على وقع جائحة كورونا، والأزمات السياسية التي شهدها لبنان بالعامين الماضيين.

4.5 مليار دولار حجم إيرادات القطاع خلال الموسم الصيفي، وفق بيانات وزارة السياحة

ودخلت صناعة السياحة اللبنانية في أزمة عميقة قد لا يمكنها تدارك خسائرها ليس بسبب الضبابية السياسية بفعل الضغوط الشعبية لإصلاح الاقتصاد المترخ على شفا هاوية فقط، بل لعدم توفر إمدادات الوقود، والذي أدى إلى اضطراب المطاعم والمقاهي للإغلاق. وجعل غياب الدعم الحكومي خصوصا في مجال تأمين الطاقة،

وفق بيرتي، الذي كشف عن نشاطات إضافية ستوضع ضمن شهر أكتوبر المقبل “ما يشكل عامل جذب إضافي”.

وبالمقارنة بين الموسم السياحي الحالي والماضي، يعتقد اتحاد السياحة أنه لا يمكن المقارنة بالعامين الماضيين بسبب الإغلاقات التي كانت مفروضة في كل دول العالم بسبب الوباء.

لكن مقارنة مع عام 2019، فإن الأرقام قريبة تعتبر مشجعة جدا، وبالخلاصة أن هذا القطاع هو الوحيد بالبلاد الذي يستطيع إدخال العملات الصعبة إلى البلاد بسرعة، وبمجهود أقل، بحسب المتحدث ذاته.

وحتى عام 2019، كان القطاع السياحي يستحوذ على قرابة 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، قبل أن يتراجع دون 10 في المئة

وخلال الشهر الماضي قال أمين عام اتحاد النقابات السياحية جان بيروتي إن “قيمة عائدات القطاع بلغت 3.5 مليار دولار”.

ونقلت وكالة الأناضول عن بيرتي قوله خلال وقت سابق إن “المعطيات تشير إلى أن الموسم السياحي الذي بدأ منتصف مايو الماضي، سيستمر حتى منتصف سبتمبر المقبل وربما إلى ما بعد ذلك”.

وبحسب بيانات الاتحاد، فقد زار لبنان منذ منتصف مايو الماضي وحتى منتصف الشهر الماضي نحو 1.2 مليون سائح، 70 في المئة منهم مغتربون أو من أصول لبنانية، بينما 30 في المئة من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة.

وبالنسبة إلى السياح العرب، فإن الزوار العراقيون احتلوا الصدارة ثم الزوار المصريون يليهم الأردنيون،

بيروت - عكست الأرقام التي أعلن عنها لبنان بشأن الإيرادات السياحية الكبيرة وعودة جحافل الزوار، أن القطاع عاد إلى النشاط مجددا بعد عامين من الانقطاع بسبب الوباء، ومشكلا بذلك جرعة دعم مالي لبلد يعاني أزمة اقتصادية طاحنة.

وتصطدم طموحات لبنان نحو تحقيق عائدات سياحية تمكن من تعويض عامين من الخسائر جراء قيود الإغلاق بالعديد من المطبات رغم أن المؤشرات توحي بأن القطاع بدأ في التقاط أنفاسه بعد تسجيل نمو في أعداد الزوار، والذي اعتبره خبراء أنها مجرد محاولة من المسؤولين لرفع معنويات هذا النشاط.

ووجد القطاع نفسه طيلة أكثر من عامين في معركة من أجل البقاء في البلاد، وأدت إلى عجز الدولة عن توفير الحروقات، ومدفوعا أيضا باختفاء الزوار بشكل ملحوظ بفعل نقص مداخيل المواطنين وغياب السياح الأجانب.

ويعتمد القطاع في فصل الصيف على المنتجات البحرية الخاصة، والمهرجانات الموسيقية التي ترعاها الدولة، فضلا عن المطاعم والمعارض الفنية والأنشطة الرياضية. ويعد الزوار الخليجيون من أهم السياح الذين يدابون على زيارة البلد وكانوا من أبرز الداعمين للقطاع على مدار سنوات، ولكن بسبب قيود الإغلاق والأزمات الدبلوماسية التي تحصل بين الفينة والأخرى فقدت الوجهة اللبنانية برقيها بشكل غير مسبق.

وخلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، أعطى وليد نصار وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال بارقة أمل بعودة أفضل للقطاع بعدما أكد أن لبنان جنى أكثر



وليد نصار
الأموال جاءت في وقت
تحتاج فيه لتغطية
فاتورة الواردات

ويعتمد القطاع في فصل الصيف على المنتجات البحرية الخاصة، والمهرجانات الموسيقية التي ترعاها الدولة، فضلا عن المطاعم والمعارض الفنية والأنشطة الرياضية. ويعد الزوار الخليجيون من أهم السياح الذين يدابون على زيارة البلد وكانوا من أبرز الداعمين للقطاع على مدار سنوات، ولكن بسبب قيود الإغلاق والأزمات الدبلوماسية التي تحصل بين الفينة والأخرى فقدت الوجهة اللبنانية برقيها بشكل غير مسبق.

وخلال مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، أعطى وليد نصار وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال بارقة أمل بعودة أفضل للقطاع بعدما أكد أن لبنان جنى أكثر

تشديد القيود الأميركية يطلق أكبر موجة

تخارج للشركات الصينية

والإكراه اللذين تعرضت لهما من قبل واشنطن.

وأضاف في مقابلة مع وكالة الأناضول الخميس “زريعة واشنطن أن الشركات التي تنتهك القوانين الأميركية أرعبت الكثير من الشركات الصينية”.

وهناك حوادث سابقة دفعت الإدارة الأميركية السابقة في ديسمبر 2020 إلى اقتراح متطلبات جديدة من شأنها حماية المستثمرين، من خلال ضمان قيام الشركات المدرجة في البورصات الأميركية بالكشف والإفصاح عن معلومات التدقيق.

وتضمن الاقتراح في ذلك الوقت أن تتم المراجعة مع مجلس مراقبة الأعمال المحاسبية في الشركة العامة، وهي شركة غير ربحية مهمتها تعزيز التدقيق المحكم والمستقل.

ومكن عدم استيفاء المتطلبات الأساسية في الإفصاح شركات مثل لاكين كوفي من تضليل المستثمرين. ففي أبريل 2020 اعترفت سلسلة المقاهي الصينية بالمبالغة في الإيرادات باكثر من 300 مليون دولار، وهي فضيحة كلفت المستثمرين عندما انهار سعر سهمها. والآن، يتعين على الشركات في الولايات المتحدة أن تخضع مدققى حساباتها للتدقيق من قبل المنظمين الأميركيين، بموجب قانون محاسبية الشركات الأجنبية القابضة “اتش. أفس.سي.أي.أي” الذي تم إقراره عام 2020.

ويحظر التشريع الأميركي تداول الأوراق المالية من قبل الشركات التي تفشل في تلبية متطلبات التدقيق لثلاث

عمليات التدقيق الحسابي لها. وكانت شركات بتروتشيانا وتشاينا لايف إنشورانس وشركة الألمنيوم الصينية وسينوبك وشنغهاي بيتروكيميكال قد أعلنت أنها تخطط للخروج من بورصة نيويورك خلال أغسطس الماضي.

ومن المتوقع أن تتخذ العديد من الشركات الصينية الأخرى الإجراءات نفسها، لاسيما وأن بكين ترفض السماح للمنظمين الأجانب بتفتيش شركات الحاسبة المحلية، متعلقة بقوانين أمن الدولة لمنع المنظمين الأميركيين من إجراء عمليات التدقيق.

وقال أندرو ليونغ، الخبير الإستراتيجي الصيني المستقل في هونغ كونغ، إن هذه “بداية موجة مد عاتية” لبعض كبرى الشركات، عقب المضايقات



من هم على قائمة المفارين؟

أرامكو تدرس خيار شراء حصة في وحدة تابعة لشركة رينو

وتامل رينو عبر اقتسام تكلفة محركات الديزل والبزين، التي تتجه إلى تراجع مع زيادة مبيعات المحركات الكهربائية، في أن توفر تمويلا لإعادة الاستثمار في نماذج كهربائية طورت تكنولوجيايتها مع نيسان وميتسوبيشي، لكنها تأخرت فيها عن منافسين مثل تسلا.

ويتزامن الكشف عن هذه المساعي مع اتجاه نزار أرامكو للاستثمار الجريء إلى الاستثمارات الدولية كجزء من سعي السعودية لتنويع اقتصادها وجذب شركات التكنولوجيا العالمية الناشئة.



وأكد فهد العليدي، الرئيس التنفيذي لمركز أرامكو لريادة الأعمال “واعد”، في مقابلة مع بلومبرغ الشرق الخميس أن “المركز سيستثمر حوالي 100 مليون دولار هذا العام، بعد إنفاق حوالي 50 مليون دولار على مدى السنوات التسع الماضية”. ويستهدف الصندوق البالغ 200 مليون دولار 11 استثمارا في النصف الثاني من هذا العام، وعلاوة على التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية، سيتوسع الاستثمار ليشمل قطاعات مثل التكنولوجيا العميقة، وتكنولوجيا الفضاء، والاستدامة.

باريس - حوّل المسؤولون في شركة أرامكو السعودية أنظارهم إلى قطاع تصنيع محركات السيارات، في تحرك لافت يعكس رغبة عملاق النفط السعودي في تنويع استثماراته في مجالات جديدة تدعم تنوع محفظة أعماله.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة رويترز الخميس أن أرامكو قد تستحوذ على حصة في وحدة المحركات الحرارية المستقبلية لرينو، وهي وحدة تعتزم الشركة الفرنسية فصلها عن قسم السيارات الكهربائية.

ويأتي هذا الأمر بعد يومين على انتشار أنباء عن رويترز تؤكد أن شركة جيلى الصينية القابضة للسيارات ومجموعة نفطية، تجريان محادثات بشأن الاستحواذ على حصص في وحدة محركات الوقود الأحفوري.

وبينما لم تعلق أرامكو على ذلك، ذكر مصدران أن نيسان، شركة صناعة السيارات اليابانية الشركة في تحالف مع رينو وشركة ميتسوبيشي اليابانية، لا تعتزم الحصول على حصة في وحدة المحركات الحرارية.

ومن المقرر أن تكشف رينو هذا الخريف عن خطط لإنشاء وحدة مخصصة للسيارات الكهربائية مقرها في فرنسا، ووحدة أخرى ستجمع كل مواقع إنتاج محركات البنزين والمحركات الهجينة في إسبانيا والبرتغال وتركيا ورومانيا وأميركا اللاتينية.

سباق خليجي للاستثمار في الأمونيا الزرقاء

الإستراتيجية في مجال الطاقة، لتشمل جميع مكونات وجواب سلسلة القيمة للهيدروجين.

تأتي هذه الخطوة في أعقاب بيع أدنوك عدة شحنات ماثلة من الأمونيا منخفضة الكربون إلى عملائها في آسيا. وتخطط أوروبيس لاستخدام الأمونيا منخفضة الكربون بوصفها مادة بسيطة في مصنعها لقضبان الأسلاك، واختبار تطبيقها بوصفه مصدرا إضافيا للطاقة منخفض الكربون للتأهيل الصناعي.

ويمتلك الهيدروجين الذي تحمله الأمونيا القدرة على أن يكون مصدرا للطاقة منخفضة الكربون لعمليات إنتاج المعادن المتعددة، التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة.

أدنوك تصدر أول شحنة من

إنتاجها إلى ألمانيا وقطر

تقرر بناء مصنع ضخم، فيما

السعودية توسع أعمالها

في القطاع

وليس بعيدا عن الإمارات، فقد أبرمت شركتا قطر للطاقة للحلول المتجددة وقطر للأسمدة الكيماوية "قافكو"، وهما تابعتان لقطر للطاقة، اتفاقيات بناء مشروع الأمونيا - 7، بقيمة 1.1 مليار دولار.

وتضم الصفقة كذلك عقد الهندسة والتوريد والإنشاء، وقد تم إرساؤه على تحالف من شركة تيسن - كروب، وشركة اتحاد المقاولين "سي.سي.سي".

ووفق وكالة الأنباء القطرية الرسمية، تبلغ طاقة إنتاج المصنع الذي سيتم بناؤه في مدينة مسيعيد 1.2 مليون طن، وسيدخل طور الإنتاج في الربع الأول من العام 2026، ما يجعله "أكبر منشأة من نوعها في العالم".

وقال سعد الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتخب والرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، خلال مؤتمر صحافي إن "مشروع الأمونيا يعتبر مشروعا رائدا لدولة قطر ولهذه الصناعة بشكل خاص".

أوبك+ تتوقع فجوة

بأسواق النفط خلال 2023

نقص إنتاج بعض الدول الأعضاء لبقية العام الجاري والعام المقبل.

ونقلت رويترز عن مصدر في أوبك، لم تكشف هويته، قوله إنه "ليس من المتوقع أن تنتج أي من الدول الأعضاء مستويات أعلى من إنتاجها في يوليو، باستثناء السعودية والإمارات والكويت". وأضاف أن "البيانات أخذت هذا بعين الاعتبار".

وتقدم اللجنة الاستشارية لتحالف أوبك+ الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من خارجها، من بينهم روسيا، بشأن أساسيات السوق.

وتفتقر الكثير من دول أوبك وأوبك+ إلى القدرة على زيادة الإنتاج بسبب نقص الاستثمارات في الحقول النفطية، فضلا عن العقوبات التي يفرضها الغرب على إيران وفنزويلا وروسيا.

وكان إنتاج الدول الأعضاء في التحالف أقل بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا عن الحصص المحددة لشهر يوليو الماضي.

أبوظبي - يبرز في طيات التحول نحو إنتاج الطاقة النظيفة سباق بين دول منطقة الشرق الأوسط ولاسيما النفطية منها، أملا في تطوير قطاع يجعلها تدر منه المزيد من الإيرادات مع تركيز قاعدة صناعية في هذا المجال.

وفي أحدث خطوة في هذا المسار الواعد، أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" الخميس عن تصدير أول شحنة أمونيا منخفضة الكربون من إنتاج الإمارات إلى ألمانيا.

وبهذا تلتحق أدنوك بشركة أرامكو التي دشنت باكورة صادراتها من هذا الوقود الصديق للبيئة في أواخر سبتمبر 2020، عندما أرسلت أولى شحنة إلى اليابان.

وهذا الاتجاه يعكس رهان البلدين على الاستثمار في الطاقات البديلة لتنفيذ خطط الطاقة المتجددة استعدادا للمتغيرات العالمية وتزايد تحديات الحد من انبعاثات الكربون.

وتأتي خطوة أدنوك بعد يوم على إعلان قطر اعترافها ببناء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الأمونيا الزرقاء، أحد أنواع الوقود الجديدة التي توصف بأنها مصدر طاقة نظيفة.

وبحسب المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي، فقد أنتجت الشحنة التجريبية الموجهة إلى ألمانيا شركة فيرتيغلوب، المشروع المشترك بين أدنوك وأو.سي.أي، في مصنعها فرتيل بمجمع الرويس الصناعي بأبوظبي.

وتذكر المكتب في بيان "تعتبر هذه الشحنة أول شحنة تجريبية من الأمونيا منخفضة الكربون يجري شحنها إلى ألمانيا لصالح أوروبيس، المزود العالمي للمعادن غير الحديدية ومن أكبر شركات إعادة تدوير النحاس على مستوى العالم، ويقع مقرها الرئيسي في هامبورغ".

وعند وصول الشحنة إلى ألمانيا، ستتولى شركة هامبورغر هافن أند لوجستك، إحدى الشركات اللوجستية الرائدة في أوروبا، عمليات مناولة الشحنة.

وهذه الشحنة ضمن عدة شحنات تجريبية تعزز أدنوك تصديرها لزبائنها في ألمانيا، في سعيها لتوسيع شراكاتها

عودة لافتة للمحطات النووية

إنتاج القطاع جزء أساسي لتحقيق الحياد الكربوني في إمدادات الكهرباء



حل من الحلول إلى أن يأتي ما يخالف ذلك

الطاقة النووية الوحيدة العاملة في الولاية، ديابلو كانيون، حتى 2035 بعد عشر سنوات من تاريخ الإغلاق المخطط له في 2025.

وبحسب مسودة الاقتراح توفر محطة الطاقة حاليا حوالي 17 في المائة من الكهرباء الخالي من الكربون في كاليفورنيا و8.6 في المائة من إجمالي إمدادات الكهرباء في الولاية. وقد تكافح كاليفورنيا للحفاظ على الإضاءة دون الطاقة النووية خلال موجات الحر الصيفية بعد 2025.

المناخ وعمر المحطات

مع تزايد تواتر موجات الحر وغيرها من الظواهر الجوية المتطرفة، يمكن أن تتحدى فترات الحرارة الشديدة والجفاف إطالة عمر محطات الطاقة النووية القديمة. وتعد فرنسا مثالا على ذلك، حيث يمثل توليد الطاقة النووية حوالي 70 في المئة من مزيج الكهرباء في سبع أكبر اقتصاد في العالم.

25

في المئة نسبة إنتاج الكهرباء

المستهدفة بحلول العام 2050

من خلال مئة مفاعل نووي

وحذرت وكالة الطاقة الدولية في وقت مبكر من هذا الصيف من أن توليد الطاقة النووية في فرنسا سوف ينخفض مع ارتفاع درجات حرارة مياه نهري رون وغارون إلى درجة لا يمكن لها تريد المفاعلات. والغت اللجنة التنظيمية النووية

الأميركية في فلوريدا خلال فبراير من هذا العام ترخيصا لسنة 2019 لشركة فلوريدا للطاقة والضوء لتمديد عمر مفاعلين يبلغان من العمر 50 عاما لمدة 30 عاما أخرى.

وطالبت اللجنة بمراجعة بيئية جديدة، بما في ذلك المخاطر المحتملة التي يمكن أن يشكلها تغير المناخ.

وتظهر الإحصائيات الدولية أن ثلاثين بلدا تنتج قرابة 11 في المئة من الكهرباء عالميا من مصادر الطاقة الذرية عبر تشغيل 44 مفاعلا نوويا وبقدرة تصل إلى حوالي 400 ألف ميغاواط، فضلا عن وجود 54 مفاعلا آخر قيد الإنشاء.

وتستهدف الخطط الراهنة للدول التي تستخدم الطاقة النووية للأغراض السلمية أن تساهم هذه المحطات في ربع الإنتاج العالمي من الكهرباء بحلول 2050.

بحلول نهاية هذا العام بموجب خطة الرئيس فلاديمير بوتين لضمان توفير الكهرباء من المصادر النظيفة، رغم أن النقاشات حولها وحول دورها في تحقيق

الحياد الكربوني لا تزال تأخذ حيزا كبيرا. وأشار المستشار أولاف شولتز في مطلع أغسطس الماضي إلى أنه "قد يكون من المنطقي" الإبقاء على محطات الطاقة النووية قيد التشغيل.

ومع ذلك، قد تكون مثل هذه الخطوة صعبة، وفق باراسكوف، لأن العديد من الأحزاب، بما في ذلك حزب الخضر، التي تشكل جزءا من الحكومة الائتلافية، تعارض تمديد توليد الطاقة النووية إلى ما بعد 2022.

وفي تحول كبير الأسبوع الماضي، كشفت اليابان أنها تريد إعادة تشغيل المزيد من المحطات النووية التي كانت متوقفة عن العمل بعد حادث فوكوشيما. كما أن الحكومة هناك أبدت اهتماما بتطوير تكنولوجيا المفاعلات النووية الصغيرة، وسط أزمة طاقة أدت إلى دعوات المستهلكين إلى الحفاظ على الطاقة هذا الصيف.

خفض التضخم النووي

يقر قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، التشريع الرئيسي لإدارة الرئيس جو بايدن للتصدي لتغير المناخ، بالدور الرئيسي الذي ستلعبه الطاقة النووية في تحقيق صافي انبعاثات صفرية.

ويسمح القانون بإعفاءات ضريبية جديدة للإنتاج للمحطات النووية القائمة، بالإضافة إلى "انتماءات محايدة تكنولوجيا" للطاقة النظيفة، بما في ذلك إنتاج الهيدروجين النظيف باستخدام الكهرباء المولدة بالطاقة النووية.

واستحوذت الطاقة النووية في العام الماضي على 19 في المئة من توليد الكهرباء في الولايات المتحدة، وكانت أكبر مصدر منفرد لإمدادات الطاقة عديمة الانبعاثات، قبل توليد طاقة الرياح بنسبة 9.2 في المئة، وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

وكتب ستيفن سي غرين، زميل أول غير مقيم في مركز الطاقة العالمي بالمجلس الأطلسي، مؤخرا أن دعم المولدات الحالية ومشاريع الطاقة النووية المتقدمة وتطوير الوقود النووي المتقدم سيتمكنان الطاقة النووية من المساهمة بشكل كبير في أهداف واشنطن المناخية.

وقال "ستنشئ بذلك، قدرات يمكن تصديرها لتعزيز جهود المناخ في جميع أنحاء العالم".

وكان حاكم كاليفورنيا غافن نيوسوم قد اقترح تمديد عمر محطة

فرضت أزمة الطاقة العالمية والغلاء غير المسبوق في الأسعار على الدول اللجوء إلى إعادة استخدام محطاتها النووية كبديل لضمان توفير الكهرباء من المصادر النظيفة، رغم أن النقاشات حولها وحول دورها في تحقيق

الحياد الكربوني لا تزال تأخذ حيزا كبيرا. وأشار المستشار أولاف شولتز في مطلع أغسطس الماضي إلى أنه "قد يكون من المنطقي" الإبقاء على محطات الطاقة النووية قيد التشغيل.

ومع ذلك، قد تكون مثل هذه الخطوة صعبة، وفق باراسكوف، لأن العديد من الأحزاب، بما في ذلك حزب الخضر، التي تشكل جزءا من الحكومة الائتلافية، تعارض تمديد توليد الطاقة النووية إلى ما بعد 2022.

وفي تحول كبير الأسبوع الماضي، كشفت اليابان أنها تريد إعادة تشغيل المزيد من المحطات النووية التي كانت متوقفة عن العمل بعد حادث فوكوشيما. كما أن الحكومة هناك أبدت اهتماما بتطوير تكنولوجيا المفاعلات النووية الصغيرة، وسط أزمة طاقة أدت إلى دعوات المستهلكين إلى الحفاظ على الطاقة هذا الصيف.

ويقر قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، التشريع الرئيسي لإدارة الرئيس جو بايدن للتصدي لتغير المناخ، بالدور الرئيسي الذي ستلعبه الطاقة النووية في تحقيق صافي انبعاثات صفرية. ويسمح القانون بإعفاءات ضريبية جديدة للإنتاج للمحطات النووية القائمة، بالإضافة إلى "انتماءات محايدة تكنولوجيا" للطاقة النظيفة، بما في ذلك إنتاج الهيدروجين النظيف باستخدام الكهرباء المولدة بالطاقة النووية.

واستحوذت الطاقة النووية في العام الماضي على 19 في المئة من توليد الكهرباء في الولايات المتحدة، وكانت أكبر مصدر منفرد لإمدادات الطاقة عديمة الانبعاثات، قبل توليد طاقة الرياح بنسبة 9.2 في المئة، وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

وتتأقش ألمانيا، الاقتصاد الأكبر في الاتحاد الأوروبي ورابع أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان، ما إذا كانت ستنتهي توليد الطاقة النووية في نهاية 2022 كما هو مخطط له في ظل أزمة الغاز.

ويوجد في البلاد ثلاث محطات طاقة نووية متبقية، ومن المقرر إغلاقها

فرضت أزمة الطاقة العالمية والغلاء غير المسبوق في الأسعار على الدول اللجوء إلى إعادة استخدام محطاتها النووية كبديل لضمان توفير الكهرباء من المصادر النظيفة، رغم أن النقاشات حولها وحول دورها في تحقيق

الحياد الكربوني لا تزال تأخذ حيزا كبيرا. وأشار المستشار أولاف شولتز في مطلع أغسطس الماضي إلى أنه "قد يكون من المنطقي" الإبقاء على محطات الطاقة النووية قيد التشغيل.

ومع ذلك، قد تكون مثل هذه الخطوة صعبة، وفق باراسكوف، لأن العديد من الأحزاب، بما في ذلك حزب الخضر، التي تشكل جزءا من الحكومة الائتلافية، تعارض تمديد توليد الطاقة النووية إلى ما بعد 2022.

وفي تحول كبير الأسبوع الماضي، كشفت اليابان أنها تريد إعادة تشغيل المزيد من المحطات النووية التي كانت متوقفة عن العمل بعد حادث فوكوشيما. كما أن الحكومة هناك أبدت اهتماما بتطوير تكنولوجيا المفاعلات النووية الصغيرة، وسط أزمة طاقة أدت إلى دعوات المستهلكين إلى الحفاظ على الطاقة هذا الصيف.

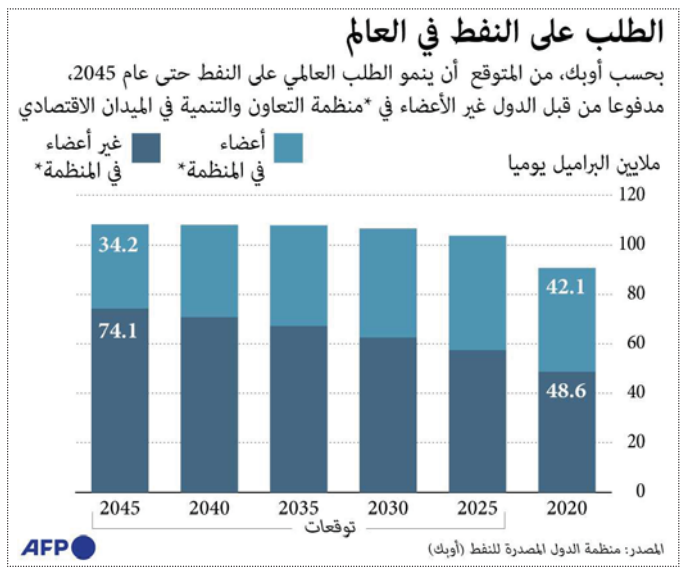
ويقر قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، التشريع الرئيسي لإدارة الرئيس جو بايدن للتصدي لتغير المناخ، بالدور الرئيسي الذي ستلعبه الطاقة النووية في تحقيق صافي انبعاثات صفرية.

ويسمح القانون بإعفاءات ضريبية جديدة للإنتاج للمحطات النووية القائمة، بالإضافة إلى "انتماءات محايدة تكنولوجيا" للطاقة النظيفة، بما في ذلك إنتاج الهيدروجين النظيف باستخدام الكهرباء المولدة بالطاقة النووية.

واستحوذت الطاقة النووية في العام الماضي على 19 في المئة من توليد الكهرباء في الولايات المتحدة، وكانت أكبر مصدر منفرد لإمدادات الطاقة عديمة الانبعاثات، قبل توليد طاقة الرياح بنسبة 9.2 في المئة، وفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية.

وتتأقش ألمانيا، الاقتصاد الأكبر في الاتحاد الأوروبي ورابع أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان، ما إذا كانت ستنتهي توليد الطاقة النووية في نهاية 2022 كما هو مخطط له في ظل أزمة الغاز.

ويوجد في البلاد ثلاث محطات طاقة نووية متبقية، ومن المقرر إغلاقها



هكذا كانت الحياة قبل الذكاء الاصطناعي.. وهكذا تستمر من بعده

الديمقراطية وحدها لا تكفي لحماية المجتمع من الآثار السلبية للتكنولوجيا



التعلم العميق أداة تقوي الديمقراطية أو تقوضها

معارضة للحكومة قانونية رسمياً، فإنها لا تشجع على ذلك، بل غالباً ما تواجه المعارضة بوحشية. وإذا انتقدت وسائل الإعلام الحكومة، فإنها تخاطر بانتخاب إجراءات قانونية مصحوبة بالعنف أحياناً.

الانتخابات في مثل هذه الدول، إن حدثت، تميل بشكل منهجي لصالح شاغلي المناصب. أما المواطنون الذين يعارضون قادتهم جهرًا فيواجهون عقوبات قاسية تصل إلى السجن أو حتى الإعدام. وغالباً ما تفكر الحكومات الاستبدادية في فكرة واضحة عن كيفية عمل العالم أو ما تريده هي أو ما يريده مواطنوها.

ولذلك فإن هذه الأنظمة تواجه مقاومة حادّة بين الاستقرار السياسي قصير الأجل وصنع السياسات الفعالة؛ وغالباً ما يكون الاختيار لصالح الاستقرار السياسي، لأن السياسات الفعالة تتطلب أن تكون لديها فكرة عما يحدث في العالم وداخل المجتمع.

وبسبب الضوابط المشددة على المعلومات، لا يستطيع الحكام المستبدون الاعتماد على المواطنين ووسائل الإعلام وأصوات المعارضة لتقديم ردود فعل تصحيحية، مثل ما هو متاح للقادة الديمقراطيين. والنتيجة أنهم يخاطرون بإخفاقات يمكن أن تقوض شرعيتهم وقدرتهم على الحكم. على سبيل المثال، القرار الكارثي الذي اتخذته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا كان يستند إلى تقييم غير دقيق لمعنويات أوكرانيا وقوة الجيش الروسي.

حتى قبل اختراع التعلم الآلي، استخدم حكام مستبدون مقاييس الكم كمصدر خام غير كامل لردود الفعل العامة. ولناخذ على سبيل المثال الصين، التي حاولت لعقود طويلة الجمع بين اقتصاد السوق اللامركزي والإشراف السياسي المركزي على عدد قليل من الإحصاءات الحاسمة، وخاصة الناتج المحلي الإجمالي، حيث يمكن ترقية المسؤولين المحليين في حال شهدت مناطقهم نمواً سريعاً. لكن رؤية بكين المحدودة كمن لم تقدم لهم حافزاً يذكر لمعالجة قضايا ملتهبة مثل الفساد والديون والتلوث.

وليس غريباً أن يتلاعب المسؤولون المحليون في الكثير من الأحيان بالإحصاءات، أو يتبعون سياسات تعمل على تعزيز الناتج المحلي الإجمالي في الأمد القريب، وترك المشاكل طويلة الأجل لخلفائهم.

لا يختلف الذكاء الاصطناعي المرفوق بالتعلم الآلي كثيراً عن مادة البارود، فهو مادة خطيرة طالما لم يتم الاتفاق على قوانين تنظم استخدامها. وإلى أن يتم الاتفاق على ذلك، سيبقى العالم بشقيفه، الديمقراطي والديكتاتوري، مهدداً.

لكن ردود الفعل في المجتمعات الديمقراطية لا تعمل دائماً بشكل مثالي. فقد لا يكون لدى الجمهور فهم عميق للسياسة، ويمكن أن يعاقب الحكومات على أشياء خارجة عن إرادتها. أو قد يسيء السياسيون ومستشاروهم فهم ما يريده الجمهور.

أيضاً، لدى المعارضة حوافز للكذب والمباغنة، مثال أن التنافس على الانتخابات يكلف المال، وأن القرارات الحقيقية تتخذ أحياناً خلف الأبواب المغلقة. وقد تكون وسائل الإعلام متحيزة أو تهتم بالترفيه عن مستهلكها أكثر من اهتمامها ببنائهم.

ومع ذلك، فإن التغذية الراجعة تجعل التعلم ممكناً. السياسيون يتعلمون ما يريده الجمهور، ويتعلم الجمهور ما يمكن وما لا يمكن أن يتوقعه. ويمكن للناس انتقاد أخطاء الحكومة علناً دون أن يعرضوا أنفسهم للاعتقال. ومع ظهور مشاكل جديدة، يمكن لمجموعات جديدة أن تطرح نفسها. كل هذا يسمح لصانعي السياسات والحكومات بالإنخراط في عالم معقد ومتغير باستمرار.

في الأنظمة الاستبدادية تعمل التغذية الراجعة بشكل مختلف تماماً. هنا لا يتم اختيار القادة من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بل من خلال صراع على السلطة لا يرحم، وأنظمة ودساتير مبهمّة في الكثير من الأحيان. وحتى عندما تكون

في الأنظمة الاستبدادية تعمل التغذية الراجعة بشكل مختلف تماماً. هنا لا يتم اختيار القادة من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بل من خلال صراع على السلطة لا يرحم، وأنظمة ودساتير مبهمّة في الكثير من الأحيان. وحتى عندما تكون

في الأنظمة الاستبدادية تعمل التغذية الراجعة بشكل مختلف تماماً. هنا لا يتم اختيار القادة من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بل من خلال صراع على السلطة لا يرحم، وأنظمة ودساتير مبهمّة في الكثير من الأحيان. وحتى عندما تكون

في الأنظمة الاستبدادية تعمل التغذية الراجعة بشكل مختلف تماماً. هنا لا يتم اختيار القادة من خلال انتخابات حرة ونزيهة، بل من خلال صراع على السلطة لا يرحم، وأنظمة ودساتير مبهمّة في الكثير من الأحيان. وحتى عندما تكون

على ما إذا كان التخمين صحيحاً أم خاطئاً، تقوم الخوارزمية بتحديث نموذجها لاحتمال القادم الذي يتلقى استجابة من المستخدم. قدرة التعلم الآلي على أتمتة حلقة التغذية المرتدة هذه مع تدخل بشري ضئيل أو معدوم أعادت تشكيل التجارة الإلكترونية، وقد تسمح يوماً ما برؤية سيارات ذاتية القيادة بالكامل تتجول عبر الشوارع، على الرغم من أن هذا شكل مشكلة أصعب بكثير مما توقع المهندسون. ولا يزال تطوير أسلحة ذاتية التشغيل مشكلة أكثر صعوبة.

عندما تواجه الخوارزميات معلومات غير متوقعة، فإنها غالباً ما تفشل في فهمها. المعلومات التي يمكن للإنسان فهمها بسهولة ولكن التعلم الآلي يسيء تصنيفها - حالة تعرف باسم "الأمثلة العادية" - يمكن أن تؤدي إلى مضاعفة الأعباء بدلاً من إيجاد حل لها.

حوافز للكذب

الغوص في تعقيدات التعلم الآلي يساعد على فهم المناقشات الدائرة حول الهيمنة التكنولوجية، ويفسر لماذا يعتقد المكسرون أن البيانات مهمة للغاية. كلما زاد عدد البيانات التي تخزنها زادت سرعة تحسن أداء الخوارزمية، ففكرنا تغيير صغير يضاف إلى تغيير صغير آخر.. وهكذا، يفضي إلى نتيجة حاسمة. ولكن يبقى للتعلم الآلي حدوده أيضاً.

ويصبح للعبارة المتداولة في عالم البرمجة "القمامة في المدخلات تعطي قمامة في المخرجات" معنى مختلف في عالم تؤثر فيه المدخلات على المخرجات والعكس. فدون تصحيح خارجي مناسب، يمكن لخوارزميات التعلم الآلي أن تكتسب نظرة القمامة التي تنتجها، وتولد حلقة مغلقة من القرارات السيئة.

في الكثير من الأحيان، يتعامل صناع السياسات مع أدوات التعلم الآلي على أنها أدوات حكيمة وغير عاطفية. وبدلاً من أن تكون أدوات معصومة من الخطأ يكتشفون فيما بعد أنها تضاعف المشكلات التي يزعمون حلها.

الأنظمة السياسية هي أنظمة تغذية مرتدة. في الديمقراطيات، يقوم الجمهور بتقييم القادة وترشيحهم لانتخابات يفترض أنها حرة ونزيهة. بينما تقدم الأحزاب وعدوداً بهدف الفوز بالسلطة

والاحتفاظ بها، وتسلب المعارضة الضوء على أخطاء الحكومة، في حين تقدم الصحافة الحرة تقارير عن الخلافات، ويواجه شاغلو المناصب الناخبين ويتعلمون ما إذا كانوا قد اكتسبوا أو فقدوا ثقة الجمهور، في دورة يعاد تكرارها باستمرار.

كان رعاياهم راضين عما يفعلونه دون متابعة الدراسات الاستقصائية، أو المخاطر السياسية الناجمة عن المناقشات المفتوحة والانتخابات. ولهذا السبب، يشعر العديد من المراقبين بالقلق من أن التقدم في الذكاء الاصطناعي لن يؤدي إلا إلى تقوية يد الديكتاتوريين وتمكينهم.

ولكن الحقيقة أكثر تعقيداً. فمن الواضح أن التحيز يمثل مشكلة للديمقراطيات أيضاً. ولكن نظراً لأنه أكثر وضوحاً، يمكن للمواطنين تخفيفه من خلال أشكال أخرى من ردود الفعل. على سبيل المثال، عندما ترى مجموعة عرقية أن خوارزميات التوظيف متحيزة ضدها، يمكنها الاحتجاج والبحث عن الإنصاف مع بعض فرص النجاح.

وسواء كانت الأنظمة الاستبدادية أقل عرضة للتحيز من الديمقراطيات أو أكثر عرضة لذلك، إلا أن التحيز في المجتمعات الاستبدادية غير مرئي غالباً، خاصة بالنسبة إلى صناع القرار في القمة. وهذا يجعل تصحيح الأمر أكثر صعوبة، حتى لو كان القادة يرون أن شيئاً ما يحتاج إلى تصحيح.

وخلافاً للطرق التقليدية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقوض الأنظمة الاستبدادية من خلال تعزيز أيديولوجياتها وأوهامها الخاصة على حساب فهم أدق للعالم الحقيقي. وقد تكتشف البلدان الديمقراطية أن التحدي الرئيسي في القرن الحادي والعشرين عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي لا يتلخص في الفوز في معركة الهيمنة التكنولوجية، بدلاً من ذلك، سيتعين عليها التعامل مع البلدان الاستبدادية التي تجد نفسها في خضم دوامة من الوهم يغذيها الذكاء الاصطناعي.

معظم المناقشات حول الذكاء الاصطناعي تتعلق بالتعلم الآلي وعلاقته بالخوارزميات الإحصائية التي تستكشف العلاقة بين البيانات. هذه الخوارزميات قائمة على التخمينات: هل ستفوز استراتيجية الشطرنج هذه باللعبة في عشر حركات؟ ما هي الكلمة التالية في هذه الجملة نصف المكتملة؟ ويمكن لما يسمى بالدالة الموضوعية، وهي وسيلة رياضية لتسجيل النتائج، أن تكافئ الخوارزمية إذا خمنت بشكل صحيح. ببساطة هذه العملية هي الطريقة التي تعمل بها أنظمة الذكاء الاصطناعي التجارية.

على سبيل المثال، يريد يوتيوب الحفاظ على تفاعل المستخدمين، ودفعمهم لشاهدة المزيد من مقاطع الفيديو حتى يستمروا في مشاهدة الإعلانات، وذلك بتصميم الوظيفة الموضوعية لتحقيق أقصى قدر من مشاركة المستخدم. وتحاول الخوارزمية عرض المحتوى الذي يبقى عيون المستخدم على الصفحة، واعتماداً

عند الحديث عن سلبيات الذكاء الاصطناعي غالباً ما تضع المناقشات الصين في مواجهة الولايات المتحدة (قوى الخير في مواجهة قوى الشر)، ولا يتم التركيز أو حتى الانتباه إلى حقيقة أن تأثيرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لا تقتصر على التنافس بين القوى الكبرى بل تطل القوى المتنافسة من الداخل.

لندن - باستثناء أصوات منفردة تصدر عن علماء اجتماع ومحللين سياسيين أو منظمات المجتمع المدني، لم يتوقف العالم المبهور بالنشوة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي طويلاً لدراسة التأثيرات التي خلفتها هذه التقنيات على المجتمع عموماً وعلى الديمقراطية بشكل خاص. ما نسمعه حتى اليوم، خاصة من السياسيين، هو تحذيرات من أن الذكاء الاصطناعي المدعوم بالتعلم الآلي سيوفر للأنظمة الديكتاتورية المستبدة أدوات لم يسبق أن تخيلتها، تسمح لها بمراقبة الرعية ونقصي تحركاتها ومعرفة ما يدور في رأس كل فرد من أفرادها. ولكن، هل يكفي أن يكون المجتمع ديمقراطياً كما يدعون ليكون محصناً من الآثار السلبية لهذه التكنولوجيا؟

ثمار المنافسة

يبدو أننا جميعاً وقعنا في الفخ، واعتبرنا أن الديمقراطية كخيلة بتأمين الحماية لنا.

السباق المحموم الذي قبلنا به جميعاً باعتباره ضرورة بين الدول الديمقراطية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والدول المستبدة وفي طليعتها الصين، قد يكون ضرورياً لحماية الأمن القومي كما تقول حكومات تلك الدول. الفائز في النهاية سيمتلك نطفة الألفية الثالثة ويتحكم بالعالم.

وإن كان المورد الأساسي في اقتصاديات المستقبل هو البيانات، فإن الصين بسكانها الذين يتجاوز عددهم المليار ونصف المليار نسمة، وأنظمة حمايتها المتساهلة التي تتيح مراقبة الدولة، يبدو مقدرًا لها الفوز في السباق. ولكن عدد السكان ليس عامل الحسم الوحيد، هناك النظام التعليمي والكفاءات العلمية، التي قد تمنح الولايات المتحدة فرصة للخروج منتصرة.

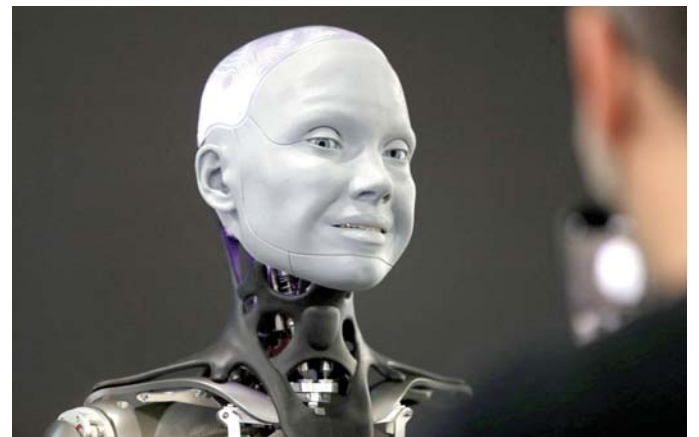
وبحسب المحللين والخبراء، المنتصر سيكونه الذكاء الاصطناعي بطبيعة الحال ويمنحه تفوقاً اقتصادياً وعسكرياً شاملاً.

التعلم الآلي وفر للأنظمة الديكتاتورية أدوات لم يسبق أن تخيلتها تسمح لها بمراقبة الرعية ومعرفة ما يدور في رأس كل فرد

أول "ثمار المنافسة" على كسب الرهان هو إعلان الحرب على العولة، واشتعال النار التي ظننا أنها بردت بين الولايات المتحدة والصين.

إلا أن حصر التفكير عند الحديث عن الذكاء الاصطناعي في التسابق على الهيمنة، يغفل بعداً جوهرياً وهو قدرة الذكاء الاصطناعي على خلق تحول في الممارسة السياسية داخل الدول نفسها.

وبينما يركز العالم على الآثار المترتبة عن الذكاء الاصطناعي على العلاقات السياسية الدولية، يتجاهل قدرة هذه التكنولوجيا على إحداث تحولات لا ينجو منها نظام ديمقراطي أو استبدادي.



في أي اتجاه يقودنا الذكاء الاصطناعي

الدخول الثقافي المغربي ينطلق من مراكش

وتراهن دار الشعر بمراكش، ضمن الاحتفاء بسنتها السادسة، على موسم ثقافي استثنائي من خلال تنويع البرمجة والانفتاح على الجهات الست في الجنوب المغربي، وتقديم تجارب وحساسيات شعرية ونقدية وفنية تنتمي إلى شجرة الشعر المغربي، علاوة على انفتاح السدار على مبادرات جديدة، من أبرزها سلسلة من الفقرات والمقالات والتظاهرات التي تحتفي بالتجارب الشعرية وبأسئلة النقد الشعري وحوارته مع الفنون الأخرى.



«الأبواب المفتوحة»

لدار الشعر بمراكش في موسمها السادس تواصل الانفتاح على التجارب الشعرية والفنون الأخرى

مراكش (المغرب) - تنظم دار الشعر بمراكش، ضمن افتتاح موسمها الثقافي الشعري الجديد 2022 - 2023، فقرة «الأبواب المفتوحة» انطلاقاً من الأول من سبتمبر الجاري، إذ تفتتح من خلالها، كل سنة، برنامجها الشعري الجديد. الفقرة التي تنظمها دار الشعر موجهة إلى جمهور وعشاق الشعر، من كل الفئات العمرية، للتلاقي والتواصل والتفاعل. وتوفر السدار استثمارات واستيانات، ورقية ورقمية، للإنصات والتفاعل مع اقتراحات وانتظارات الجمهور، في علاقة ببرمجتها الشعرية والثقافية السنوية، وإيضاً لتسجيل المنخرطين الجدد في ورشات الموسم السادس للكتابة الشعرية، أطفالاً وبافعين وشباباً.

كما تشهد هذه الأيام التواصلية تنظيم لقاءات مباشرة مع ممثلي مؤسسات ثقافية وتربوية، وثلة من الكتاب والشعراء والإعلاميين والفنانين. وهذه هي السنة السادسة في مسيرة دار الشعر بمراكش التي أطلقت سلسلة من المبادرات والفقرات الجديدة ضمن برامجها في السنوات السابقة، فقرات تحتفي بالشعر المغربي في تنوعه، وتفتح على حساسيات وتجارب القصيدة المغربية الحديثة، وبانفتاح يبلغ على مختلف التجارب الشعرية والأصوات الشعرية القادمة من المستقبل. كما أن برمجة الدار تراعي التحولات التي مست راهن القصيدة وأسئلتها وقضاياها، ولحظات معرفية للتفكير في وظيفة الشاعر اليوم وبحضور الشعر ضمن المنظومة المجتمعية.

جائزة الملك فيصل تفتح باب الترشيحات لدورتها السادسة والأربعين

الأولى عام 1979 لمكافحة الأفراد والمؤسسات على إنجازاتهم الفردية في خمسة فروع.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 750 ألف ريال (نحو 200 ألف دولار)، ويوزع هذا المبلغ بالتساوي بين الفائزين إذا كانوا أكثر من واحد. وتهدف الجائزة بفروعها الخمسة إلى خدمة المسلمين المشاركة في كل ميادين الحضارة، كما تهدف إلى إثراء الفكر الإنساني والمساهمة في تقدم البشرية.

ويتم اختيار الفائزين بالاستناد فقط إلى مدى أهليتهم وجدارتهم المطلقة، كما تقوم لجان اختيار متخصصة بمراجعة أعمالهم بدقة، وتتبع عملية اختيار الفائزين الدقيقة معايير دولية، حتى إن عددا كبيرا من الفائزين بجائزة الملك فيصل حصلوا بعدها على جوائز مرموقة أخرى، مثل جائزة نوبل.

وبعد أن ترد الترشيحات إلى الأمانة العامة للجائزة يفحصها خبراء متخصصون للتأكد من أن الأعمال المرشحة تنطبق عليها الشروط المعلنة.

وترسل الأعمال إلى حكام بدرسها كل واحد منهم دون معرفة الآخرين، ويرسلون تقارير عنها إلى هذه الأمانة. وبعد ذلك تجتمع لجان الاختيار المكونة من متخصصين للنظر في تلك التقارير والأعمال المرشحة، وتقرر منح الجائزة أو حجبها. وقد نال الجائزة بمختلف فروعها، منذ إنشائها، 270 فائزا ينتمون إلى 43 دولة.



جائزة نالت مكانة عالمية

العرب القدماى أهم من درس لغة الجسد علي طراد: الخطاب القرآني جعل من لغة جسده لسانا مبينا



الجسد عماد الخطابة (لوحة للفنان بسيم الريس)

يعتمل في نفسه. فالعرب تعرف للعين حقها في التواصل، فتجعلها مصدراً دالياً تستشف منه المعاني، وتُصَوِّق دالاتها على دلالة اللفظ: "والنفس تُعرف في عيني مُحَدِّثها/ مَنْ كَأَنَّ مِنْ سِلْسِلِهَا أَوْ مِنْ أَعْيَادِهَا/ غَيْنَاكَ قَدْ دَلَّنَا عَيْنِي مِنْكَ عَلَى/ أَشْيَاءَ لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ أَدْرِيهَا".



علي طراد

لغة الجسد نالت حظاً من اهتمام العرب القدماى

وطول الصمت، فقد تم كل التمام وكمل كل الكمال".
ولأن المظهر له تأثير مزدوج: يكون أولاً على نفسية الخطيب ذاته، فيشعر بالاطمئنان إلى أنه ليس في مظهره ما يمكن أن يشغل جمهوره سواء كان ذلك بازدراء مظهره مما يؤثر على تقبلهم لكلامه. ومما يعينه على الراحة النفسية المطلوبة لأداء مهمته، يقول دبل كارنجي "أرسل سؤالاً إلى مجموعة كبرى من الناس من قبل عالم نفسي ورئيس جامعة يتساءل عن التأثير الذي تتركه الملابس على أنفسهم. فاجمع الأفراد أنهم عندما يكونون بمظهر لائق وأنيق يشعرون بتأثير ذلك، ومن الصعب شرح ذلك الشعور لأنه غير محدد رغم كونه حقيقياً، فقد منحهم الثقة بالنفس".

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن ما اعتبره منظرؤوا الخطابة العرب علامات للعي، وعدم الجدارة باعتلاء المنابر، ووعظ الناس، وتصدر المشهد من علامات جسمية كاشفة عما يعتري الخطيب أثناء مواجهة الجماهير مثل: الالتفات، والتحنج، وافتعال السعال، وفقل الأصابع، ومسح اللحية.. إلخ من علامات دالة على العي، وعدم امتلاك القدرة على البيان، والإعراب عما في النفس، يقول المبرد: "وربما تشاغلي العي بفقل أصبعه، ومسح لحينه وغير ذلك من بدنه، وربما تتحنج".

وفي رؤية للغة الجسد في القرآن، قال الباحث الجزائري: "إن من بين أخفى الدلالات ما قصد صاحبها لإخفاؤها عمداً وربما زاد على ذلك بإظهار عكس ما أخفى، لكن الخطاب القرآني جعل من لغة جسده لساناً ناطقاً مبيناً". يقول الحق تبارك وتعالى واصفاً حال المنافقين حين نزول لحظات الخوف ومواجهة الأعداء: "فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَوْنَهُمْ يُنَازِلُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ". إن العين تمارس كل أشكال التراسل والتواصل، ومن أخص خصائصها قصر الخطاب على بعض الحاضرين دون بعض. وقد صور القرآن مشهد المنافقين وهم يغتابون النبي وأهل الإيمان بنظراتهم. ولغة من يريد قصر خطابه على بعض الحاضرين دون بعض. وكل ذلك من قبيل التواصل البليغ الذي يبلغ المعنى بأقصر الطرق وأجلى الصور.

المعاني المجردة إلى الأذهان حتى تصير كالأمم العيان مما يجعل المعنى أوضح ما يكون. كما نوهوا إلى بعض مزاياها التي تتفوق فيها على اللفظ، فهي لغة البعيد الذي لا يبلغه الصوت، ولغة فاقد النطق، ولغة العاشق الذي يخاف افتضاح أمره، ولغة من يريد قصر خطابه على بعض الحاضرين دون بعض. وكل ذلك من قبيل التواصل البليغ الذي يبلغ المعنى بأقصر الطرق وأجلى الصور.

ولخص إلى أن كتابه محاولة لكشف جذور علم "لغة الجسد" في الدرس اللغوي العربي ومحاولة تقديم نماذج يعول عليها في إرساء قواعد متينة لهذا العلم الذي أصبح مهما في العديد من المجالات الحياتية بل حتى في حياة الناس اليومية.

أصبح موضوع لغة الجسد علماً قائماً بذاته تحتاج إليه جميع فئات المجتمع من سياسيين وفنانين وشخصيات عامة، وحتى عامة الناس من المهتمين بجعل تواصلهم أكثر فاعلية وتأثيراً في الآخرين، ولكنه ليس جديداً إذ اهتم به البلاغيون العرب القدماى بشكل لافت وهو ما تؤكدته دراسة جديدة.

وقد نبه ابن جني منذ زمن بعيد إلى ذلك حين بين أهمية مشاهدة الوجوه حال التخاطب لأن تعاضد جملة من المعطيات "الصوت ودرجته وتنغميه، الحركة الجسدية، الهيئات الموحية، الوسائل المستعملة كتمتات للمعاني الملفوظة" كلها تتضافر لإنتاج خطاب مفهوم بالنسبة إلى الباحث، وتتضافر لفهم الخطاب ذاته بالنسبة إلى الملتقي، وقد تخيرنا جملة من العيّنات التي نحسب أنها تدل على لغة الجسد - على الرغم من ورود كم هائل لا يمكن الإحاطة به في مثل هذا الدراسة - من خلال معجم لسان العرب يمكننا رصد نوعين من الألفاظ الدالة على لغة الجسد: فإما أن يكون اللفظ دالاً على حركة جسمية، وإما أن يكون دالاً على هيئة تحيل على معنى معين.

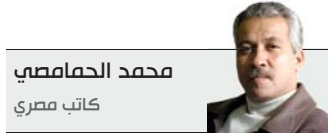
ففي لسان العرب "ومعنى يُبَشِّرُك ويُبَشِّرُك من البشارة. قال: وأصل هذا كله: أن بشرة الإنسان تنبسط عند السرور، ومن هذا قولهم: فلان يلقاني ببشر: أي بوجه منبسط. فمن الهيئات الدالة الموحية بمعان مختلفة: صمت الإنسان وإمسائه عن الكلام جملة يقول صاحبنا: الصمت السكوت، وقد أخذه الصمات. يقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصمت فهو صامت، وقد ينغمد لسان المرء عن الكلام لعدة أسباب فيقال: خترم، صمت عن عي أو فزع".

وأشار إلى أن ابن منظور في شرحه للمفردات تعرض إلى لغة الجسد بالتفصيل وبالأمثلة حتى إنه بين استعمالها كلفة لها دلالاتها المباشرة، كما أتى على استعمالها كنايةات عن أمور أخرى لجأ إليها العرب لأغراض بلاغية. ومعجم لسان العرب وغيره من معاجم العربية فيها كم هائل من هذا النوع من الألفاظ وكذا من الشروحات التي تصلح لأن تكون نواة لدروس عربي في مجال لغة الجسد. وهو موضوع يستحق أن يفرّد بحث مستقل لغزارة المادة فيه.

وأضاف طراد أنه في الباب الثاني "دلالات لغة الجسد عند البلاغيين" حاول كشف مدى اعتبار علماء البلاغة لدور لغة الجسد في التمثيل، وتقريب المعاني المجردة من الأذهان، وإلباسها ثوب المحسوس حتى تكون أجلى في الفهم وأوضح في الفكر. كما حاول تلمس جهود علماء البلاغة من خلال بحوثهم الرامية إلى كشف فنية الخطاب، وقدرة المتكلم على إنهاء المعنى إلى ذهن الملتقي. وقد سعى للوقوف على نماذج تطبيقية وضّح فيها البلاغيون دور لغة الجسد في تبليغ المعنى وإيضاحه، وذلك في: القرآن باعتباره أكمل الصور اللغوية والبلاغية التي يمكن الاستناد إليها كدليل لا يقبل الجدل. ثم الشعر الغزلي باعتباره أحوج الأغراض الشعرية لمثل هذا النوع من التواصل، ثم الأمثال باعتبارها مختصرة موجزة تجد ضالتها في لغة الجسد من الملمحة، والإشارة، والهيئة الموحية.

الخطابة والمظهر

لاحظ طراد في الدرس البلاغي أن "علماء تلك الفترة يُقَرُّون بأنّ البيان لا يقتصر على اللفظ حصراً، بل يشمل جميع ما يحصل به البيان من لفظ وغير لفظ. يقول ابن المقفع فيما ينقله عنه الجاحظ: قال إسحاق بن حسان بن قوهي: لم يفسر البلاغة تفسير بن المقفع أحد قط. سئل ما البلاغة؟ قال: البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة: فنبها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة (...) والإيجاز هو البلاغة". وفي أمر الخطابة أوضح طراد أن القدماى كانوا يعطون أهمية بالغة للمظهر وحسن السمات، فاعتبروها وسيلة من وسائل التقاط أبصار الناس واقتديهم. إذ يعتقد حسن الطوية من حسن المظهر، وأنّ البيان لفظ يعضده مظهر. إذ تنفر نفس السامع من صاحب المظهر المشوش، وبينما ترتاح العين لجمال الظاهرة مع افتراضها جمال الباطن تحكم مبدئي قبل سماع اللفظ "فإن جامع ذلك السن والسمت والجمال



محمد الحمامصي
كاتب مصري

لعل الناظر في تراثنا العربي بعين الباحث المدقق يجد أفكاراً وإرهاصات توظيف الجسد في التواصل، وقد استمر هذا التوظيف قائماً ومستمرّاً وفاقلاً في الأدب، شعراً وقصة ورواية ومسرحاً وفناناً تشكيلياً وسينمائياً.. إلخ، وازداد حضوراً في تجليات الحداثة وما بعد الحداثة.

ولتمكنت دراسة "البيان بلغة الجسد" للباحث الجزائري في علوم اللغة علي طراد من بلورة رؤية مهمة للغة الجسد في التراث العربي على اختلاف تجلياته.

بلاغة الجسد

يقول طراد في كتابه، الصادر عن دار فكرة كوم للنشر بالجزائر، إن التراث العربي يزخر بالوان المعرفة التي تمتاز بالدقة والشمولية، وبخاصة في مجال الأبحاث اللغوية. ولأن رواد علم اللغة الغربيين انطلقوا من دراسات سابقة وأخرى ميدانية تمخضت عن تجديد في الفكر اللغوي، فهو من المنطلق ذاته يحاول في هذا الكتاب الانطلاق من التراث اللغوي العربي الذي يحتوي كنوزاً معرفية تحتاج منا إلى تنقيب وبحث مستفيض، يفضي إلى محاولة بلورة أفكار لغوية ذات طابع علمي في ضوء الدرس اللغوي.

ومن بين المواضيع التي نالت اهتمام الدارسين في مجال التواصل موضوع لغة الجسد body language الذي أصبح علماً قائماً بذاته تحتاج إليه جميع فئات المجتمع، وهو إذ تقارب الموضوع، إنما نحاول كشف الأبعاد الدلالية لهذا النوع من التواصل، فهو عدل التواصل اللفظي حيناً وعضديه حيناً آخر.

وقسم طراد كتابه إلى بابين اثنين: أما الباب الأول فكان لتحري جهود علماء اللغة، فيما كان الباب الثاني محاولة لاستجلاء موقف علماء البلاغة من التواصل الجسدي ومدى اعتباره رافداً دالياً بليغاً. ورأى أن "جملة من علماء العربية أشاروا إلى مفاهيم تعد ركائز في علم لغة الجسد الحديثة، يقول الجاحظ: ولو جهد جميع أهل البلاغة أن يخبروا من دونهم من هذه المعاني بكلام وجيز يعني عن التفسير باللسان والإشارة باليد والراس لما قدروا عليه".

صحيح أن لغة الجسد لم يكن لها مصطلح خاص يحيل إليها، لكن الباحث المنصف يدرك - ولا ريب - أنها كانت موجودة معتبرة مستعملة. وفي سرد حركات جسمية دالة على معان يفهما الناس لما الفوه من دلالاتها يقول "فأما الإشارة فاقرب المفهوم منها: رفع الجواب، وكسر الإيجان، ولي الشفا، وتحريك الأعناق، وقبض جلدة الوجه". وتابع أن "نظرة من عين يمكن أن تحمل رسائل تنوع بها الألفاظ وتعجز عن حملها الكلمات. يقول إيميسون: العين يمكن أن تهدد كما تهدد بندقية معبأة ومصوبة، أو يمكن أن تهين كالبركل والرفس، أما إذا كانت نظرة حانية ولطيفة فإنه يمكنها بشعاع رقتها وهبتها أن تجعل القلب يرقص بكل بهجة".

علماء البلاغة لم يفرّدوا لغة الجسد بحث مستقل لكنهم في مقارباتهم لنصوص الأدب أكدوا فضلها في توصيل المعاني

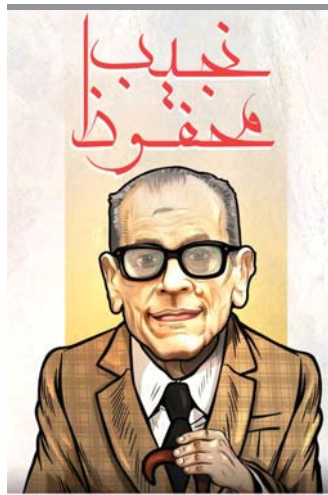
وأكد طراد أن لغة الجسد باعتبارها أحد أوجه البيان بغير لفظ نالت حظاً من اهتمام العرب القدماى الذين وصلتنا أخبارهم وما كتبوه وما الفوه من كتب، وما أظهروه من اهتمام بهذه الأخيرة، ولا أدل على ذلك من كتاباتهم لتلك الحركات والإشارات والإيماءات إذ يعمدون إلى نقلها إلى من لم يشهد الواقعة الكلامية حتى يتموا المعاني المنقولة.

مصر تجمع فنانيين من العالم «في حب نجيب محفوظ»

كما كان لمحمود إيتاج غزير في مجال كتابة سيناريو الأفلام والمسلسلات، أغنى بها خزنة الفن السابع في العالم العربي والشاشة الصغيرة، فضلا عن إنتاج أعمال فنية مقتبسة عن أعماله.

ويعرف عن محفوظ أنه اختار الواقعية مذهباً أدبياً لأنه التطور أو الخطوة الطبيعية للأدب، ويقول عن ذلك "قد يكون التطور الذي دفعني إلى اتخاذ الواقعية مذهباً أدبياً، وقد تكون عوامل التأخر والفساد في مجتمعنا هي التي استحوذت على اهتمامنا وجعلتنا نصورها في أعمالنا الأدبية، فالواقع المرير قد شدني إليه، وكان أقوى من خيال الرومانسية، وقد يرجع الاختيار إلى المزاج الشخصي".

وعاصر نجيب محفوظ عمالقة الأدب العربي في بلده مصر، أمثال عباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وطه حسين وآخرين، حيث كان يهدي لهم مؤلفاته، ويتواصل معهم عبر البريد عندما كانت وسائل التواصل الاجتماعي ضرباً من الخيال. ولا تزال مصر تجل وتكرم هؤلاء المبدعين عبر معارض وأفلام وأعمال فنية وفكرية تخلد سيرهم وتجاربهم.



المعرض يضم أربعين لوحة بورتريه لأديب نوبل بريشة ثمانية وثلاثين فناناً من مختلف دول العالم

ونال الأديب المصري عددا كبيرا من الأوسمة والنياشين على مدار حياته، ففاز عن روايته الفارسية "رادوبيس" التي صدرت في الأربعينات من القرن الماضي بجائزة قوت القلوب الدرداشية سنة 1942، كما فاز بجائزة وزارة المعارف عن رواية "قحاح طيبة" عام 1944، كما حصل على جائزة مجمع اللغة العربية عام 1946، ثم ألف ثلاثيته الشهيرة "بين القصرين"، "قصر الشوق"، "السكينة"، وقد نال عن الجزء الأول من الثلاثية جائزة الدولة في الآداب عام 1957.

كما حصل على وسام الاستحقاق عام 1963، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1968، ووسام الجمهورية عام 1972، بالإضافة إلى الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة والجامعة الأميركية بالقاهرة، وجوائز من الإذاعة البريطانية، وشهادات وتكريات من مهرجانات السينما وجوائز من اتحاد الإذاعة والتلفزيون وجائزة كافاس عام 2004.



اسم ملهم لفنانين مصريين وعالميين

القاهرة - رغم مرور ستة عشر عاما على رحيله، لا يزال الأديب المصري نجيب محفوظ ملهما ليس فقط للروائيين والباحثين والدارسين، وإنما أيضا للفنانين التشكيليين الذين يحاولون رصد وتصوير الفنان وتجسيد شخصيات رواياته.

وبمناسبة إحياء الذكرى السادسة عشرة لرحيله، ينظم متحف نجيب محفوظ التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية، معرضا للكاريكاتير بعنوان "في حب نجيب محفوظ".

ويتناول المعرض شخصية نجيب محفوظ، التي كانت مصدرا للإلهام العديد من الفنانين في مختلف دول العالم، ويضم المعرض نحو أربعين لوحة بورتريه لأديب نوبل بريشة ثمانية وثلاثين فناناً من مختلف دول العالم، منها السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، العراق، كوبا، جنوب أفريقيا، كينيا، الصين، اليابان، البرازيل، روسيا، إسبانيا، بالإضافة إلى أعمال عدد من الفنانين المصريين. ويستمر المعرض الذي افتتح في الثلاثين من أغسطس حتى العاشر من سبتمبر الجاري.

وتصور اللوحات محفوظ في العديد من الأوضاع، إما متاملا أو هائما، كهلا وشيخا، واقفا وجالسا، وحيدا أو برفقة أصدقاء وزملاء أثروا فيه وأثر فيهم، بهيئته الأصلية أو متماهيا مع أبطال أعماله الروائية. وفي بعض اللوحات لا يحظر محفوظ صامتا، وإنما تحضر معه بعض الاقتباسات من كتاباته، ومنها تلك التي يصف فيها مصر وجهودها في الحفاظ على أمنها، وحربها ضد الإرهاب. وقال فتيحي عبدالوهاب، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، إن "نجيب محفوظ سيظل ملهما لجموع المبدعين من فنانين تشكيليين وأدباء وغيرهم، حيث ألهم كتاباته العديد منهم على استلهام روح محفوظ في أعمالهم الإبداعية، من خلال استقاء رواياته وكتاباته".

وأضاف عبدالوهاب أن قطاع الصندوق قد أعد برنامجا يليق بالذكرى السادسة عشرة على رحيله، شمل ندوة أعدها الكاتب الصحافي طارق الطاهر بمركز الإبداع الفني حول آخر الأعمال التي تناولت حياة نجيب محفوظ، وهو كتاب محمد الشاذلي الذي يحمل عنوان "نجيب محفوظ.. حكايات وجارات"، ومعرضا لبورتريهات محفوظ بمنحطه بكتبة أبو الذهب، وأخيرا عرض فيلم "نجيب محفوظ ضمير عصره" بسينما الهناجر بالتعاون مع المركز القومي للسينما.

واستطاع نجيب محفوظ (1911 - 2006) خلال مسيرته الأدبية الحافلة أن يجد له مكانا في رف كل مكتبة عربية وعالمية، إلى أن تم تنويع مساره وعطاه جائزة نوبل للآداب عام 1988، وهو التتويج الذي قربه أكثر من الذين وضعوا حاجزا بينهم وبين الكتاب، وصاروا أصدقاء للحرف والقراءة وبحوثا عن كتاباته ورواياته.

ومنذ أول رواية له عام 1939، إلى آخر إنتاجاته الأدبية عام 2004، ترك نجيب محفوظ إرثا غنيا أغنى المكتبة العربية والعالمية، من قبيل "القاهرة الجديدة"، "خان الخليلي"، "بداية ونهاية"، "الصلب والكلاب"، "ثلاثة فوق النيل"، "أولاد حارتنا"، "ملحمة الحرافيش"، بالإضافة إلى العشرات من القصص التي كان يبثها في جريدة الأهرام.



سيرة حب لكرسي خشبي في لوحات اللبنانية نايفة نصار

سرد بصري لعالم الفنانة ونظرتها إلى الوطن والماضي



ألوان وزخارف من ماضي المنازل البيروتية

ويعثر المشاهد في أكثر من لوحة على عدة حبوب من التفاح، ولكنه لا يلبث أن يتأكد أنها تفاحة واحدة تظهر مسار تحركاتها، صولاتها وجولاتها على المساحة التي خصصتها الفنانة لها. وحين يتعدد ظهور تلك التفاحة إلى جانب عناصر أخرى عالية الرمزية كعبدان الكبريت الذي إما اشتعل سابقا أو لم يشتعل بعد، إضافة إلى الكرسي الخشبي التقليدي المشغول سطحه بالقش، وبحضور عناصر أخرى كالسوط والسجاد المزخرف بشكل بديع يحافظ على مروحة ألوان شبيهة بالوان قطع البلاط الذي يكسو الأرض، تصبح لوحاتها، لاسيما لأنها مربعة الأشكال، تشبه المسطحات الخشبية أو الكرتونية الصلبة للآلحان التقليدية كالشطرنج وغيرها لتضيف إلى لوحاتها معنى آخر فيه الخسارة والربح، فيه الحركة والنبات وفيه طفولية الخطوات التي تريد أن تختبر وتعيش ضمن مكان محمي مخصص لها.

«عقب الماضي» ضم أعمالا فنية لنايفة نصار معظمها بأحجام متوسطة مشغولة بمادة الأكريليك على الخشب

ولعل أجمل لوحاتها هي أول تلك التي ترتفع فيها حبوب التفاح، وكأنها سحر، عن الأرض لتصبح معلقة في الفراغ متخلصة من ظلالها، وثانيا تلك اللوحات التي يقوم فيها الكرسي بما يشبه الاستعراضات البهلوانية فيتناكس حينا ويصطدم حينا آخر مع ظله. ظل يصبح في بعض اللوحات هو الأكثر حضورا ولفقا للانتباه، أي يصبح هو موضوع اللوحة.

من عناوين أعمالها نذكر "فضاء الذكرى" و"جزء من حنين" و"كبريت الانتظار" و"دفع الاحتضان" و"شذى الظل" و"فوضى" و"ريجان الشعور". تبرز في المجموعة لوحة واحدة مختلفة عن باقي اللوحات، وتظهر فيها يد تنزل الكرسي في فراغ أسود. لوحة تكاد تكون منطلقا للسيرة، أي الكلمة الأولى. إنها اليد التي تطلق للكرسي حريته في إبداء سيرة تحركاته ولقاءاته مع باقي عناصر اللوحات.

ما نتج عن انفجار الرابع من أغسطس الذي أودى بمبان أثرية وما تضمنته من أثار تاريخي يدل على فترات ذهبية عاشها لبنان تاريخيا. كل لوحة قدمتها الفنانة تستحق أن تكون موضوع اهتمام المشاهد، ولكن الأهم هو حين ننظر إلى تلك الأعمال مجتمعة الواحدة إلى جانب الأخرى وما تشكل بهذا التجمع من سيرة بصرية لكرسي بات أكثر من كرسي، ليكون شخصية قائمة بذاتها في علاقتها مع المسطح المزخرف الذي استقرت عليه تارة وتنسقلت على إيفاع تصاميمه التراثية حينا آخر.

وإضافة إلى ذلك سيغير زائر المعرض على حروق وكسرات أصابت نواحي من البلاط هي أشبه بجروح تصيب كاهل الإنسان القابع في وطن اسمه لبنان. وفي لوحات أخرى تظهر تشققات في جدار أزرق بلون السماء يواكب تشققاته كرسي تعدد فصار كرسيين.

وسيرى الناظر إلى بعض لوحاتها كيف "نما" للكرسي ظهر وأصبح كاملا يحيل إلى نوع تراثي وشعبي آخر من الكراسي. وسيتعرف زائر المعرض كيف يمكن للأرض أن تكون سقفا وجدارا ومنزلقا ديناميكيًا يحتضن خواطر كرسي يريد أن يخبر عن ذكرياته هو، وعن مغامراته هو، مستعينا بفن ومشاعر الفنانة التي لم تنفذ أعمالها لتكون تزيينية بقدر ما أرادت أن تعبر من خلالها عن طفولة كرسي "كهل"، حافظ على نشاطه ورغبته بأن يكون جزءا من حاضر ناصع لا يريد أن يغوص في النسيان.

لم تترك الفنانة نايفة نصار الكرسي وحيدا، بل أدخلت إلى عالمه تفاحة حمراء تشتت حمرتها حينا وتخف حينا آخر. تفاحة شبه مشتعلة تلقي بأحمرها على الأرض أحيانا وتلتمع مكتملة حينا آخر. تنتشر وتتمدد قشرتها تارة وتظهر منقوصة بفعل قضمه سابقة تارة أخرى. تفاحة تقف ثابتة أحيانا في وسط اللوحة كمرساة أو كنقطة انطلاق لحركة الكرسي "السعيد" بحضورها، وأحيانا أخرى تتلهى عنه لتدور وتنتط في فضاء اللوحات. كما يحضر أحيانا ظلها وكأنه ظل لما يعنيه الحاضر والماضي للفنانة، وأحيانا أخرى يخفي تحت حدة ضوء عام يشرق في جميع أنحاء اللوحة مانعا لتكون الظل كمفهوم يحمل ملامح حزينة.

اختارت الفنانة التشكيلية اللبنانية نايفة نصار أن تصور "عقب الماضي" في أحدث لوحاتها، لكنه ليس الماضي الذاتي الذي يرصد عالمها والشخص المؤثرة فيه فقط، وإنما هو أيضا الماضي المشترك بين اللبنانيين، إذ هو الذي يجمعهم ويوحدتهم حول مصير واحد وأمل في غد يحو ألم أزمت تعاقبت عليهم طوال عقود.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بعد طول غياب عن ساحة العرض الفني تعود التشكيلية اللبنانية نايفة نصار إلى عالمها الفني الذي طالما عشقته، لتقديم معرضا في صالة "كاف" الفنية تحت عنوان "عقب الماضي" ضم أعمالا فنية معظمها بأحجام متوسطة مشغولة بمادة الأكريليك على الخشب. يستمر المعرض الذي افتتح في الأول من سبتمبر إلى الثالث والعشرين منه. مع عودة موسم العرض الفني في أواخر فصل الصيف، مع العلم أن بيروت حافظت على وتيرة العرض الفني حتى في عز أيام الصيف، تعود الفنانة التشكيلية اللبنانية نايفة نصار كيريللوس إلى العرض الفني بمجموعة كبيرة من الأعمال الفنية وضعتها تحت عنوان "عقب الماضي".

لم تتوقف الفنانة عن الرسم والاهتمام بالعالم التشكيلي محليا وعالميا، ولكنها وجدت الفترة المناسبة للعودة إلى العرض. ومن المعلوم أن نايفة نصار كيريللوس هي زوجة الفنان النحات المتميز بإفكاره وتعبيره الفني بسام كيريللوس، غير أن ذلك لم يجعلها تحت تأثير ما قدمه من أعمال، وذلك لا بالأسلوب ولا بالثقافة المستخدمة ولا بطريقة التعبير عن أفكار تتعلق بالوطن وبالماضي.

ما تقدمه الفنانة لا يعود فقط إلى تأثير الماضي الشخصي بل جاء تحت تأثير ما عاينه لبنان وتعاينه بيروت

تعرض صالة "كاف" التي أخذت على عاتقها دعم الفن اللبناني المعاصر بكافة أساليبه الفني مجموعة فنية



الكرسي شخصية قائمة بذاتها

مهرجان البندقية السينمائي ينطلق بدعم أوكرانيا ضد الغزو الروسي

فيلم «بلوند» هو الأبرز وكاترين دونوف مكرمة بجائزة أسد ذهبي شرفية



زلينسكي يوظف السينما للدفاع عن بلاده

الحرب في أوكرانيا طغت على أجواء حفل افتتاح مهرجان البندقية، مع بث رسالة مصورة للرئيس فولوديمير زلينسكي

فمدينة البندقية (فينيسيا) لها طابع مميز من كافة النواحي، فهي مدينة قديمة البناء لكن لديها إيقاع المدينة الحديثة. ويستغل النقاد وعشاق الأفلام فترة المهرجان لزيارة المدينة ومشاهدة العروض السينمائية ويتنقلون بين أماكن العرض عبر "فابوريتوس" أو الأوتوبيس النهري الشهير، ويشاهدون فيما هم في الطريق الأفق الأكثر روعة في سماء أوروبا.

إخراج شريكة حياته أوليفيا وايلد. وتوجه الأنظار إلى الممثلة الكوبية أنا دي أرماس التي برزت العام الماضي في شخصية "فتاة جيمس بوند"، وتؤدي في فيلم "بلوند" المشارك في المهرجان دور مارلين مونرو بعد سنتين عاما على رحيلها.

ومن المتوقع أن يثير هذا الفيلم المستوحى من رواية لجويس كارول أوتس تحمل العنوان نفسه والذي أخرجه أندرو دومينيك ضجة كبيرة، إذ بعيد قراءة سيرة الأيقونة السينمائية من زاوية نسوية.

ويرجع جزء من شهرة هذا المهرجان إلى الجانب التاريخي، إذ يعد أقدم مهرجان سينمائي في المنطقة، حيث أقيم أول احتفال على الإطلاق بالفن السابع في عام 1932. كما ساهم موقع المهرجان في شهرته الواسعة،

موسيقية بارعة. أما الجمعة فستركز الأضواء على وجود الممثل الفرنسي - الأمريكي تيموثيه شالاميه. ويعود شالاميه من خلال فيلم "بونز أند أول" للمخرج لوكا غوادانيينو إلى المهرجان، بعدما ألهم حضوره سجادته الحمراء العام الماضي مع فيلم "دون".

ومن أبرز المشاركين أيضا الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروث التي تؤدي دور البطولة في فيلمين ضمن المهرجان بعد عام من فوزها بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "مادريس بارالباس" لبييرو المودوفار. وستكون الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير هي الأخرى موجودة في البندقية، ويأمل المشاركون في أن يحضر نجم البوب البريطاني هاري ستايلز الذي شارك في فيلم "دونت ووري دارلينغ" من

درايفر وغريتا غيروغ، وهي شريكة حياة بومباك (52 عاما) الذي سبق أن تولى إخراج أفلام عدة أبرزها "فرانيس ها" و"ذي ميريونز ستوريز" و"ماريج ستوري".

وبشكل اختصار هذا الفيلم في الافتتاح علامة تقدير جديدة لمجموعة تنقل بكس العملاقة في مجال البث التدفقي، الجهة المنتجة لهذا العمل والتي تشارك هذا العام في المهرجان بما لا يقل عن أربعة أفلام ومسلسل. ومهرجان البندقية السينمائي هو أول مهرجان كبير يدرج فيلما تم بثه على تنقل بكس في المنافسة الرسمية وهو فيلم "بيتس أوف نو ناشين" (وحوش بلا وطن) لكاري جوجي فوكوناغا في عام 2015، وفي المتوسط ، يتم انتقاء ما لا يقل عن اثنين أو ثلاثة أفلام من شبكة الأفلام لعرضها سنويا منذ ذلك الحين.

ويتنافس هذه السنة على نيل جائزة الأسد الذهبي في العاشر من سبتمبر 23 فيلما مدرجا في مسابقة المهرجان، بينها ثمانية من إخراج نساء.

وتترأس الممثلة الأميركية جوليان مور لجنة التحكيم بعد عشرين عاما على نيلها جائزة التمثيل في المهرجان عن دورها في "فار فروم هيفن". ومن أبرز أعضاء اللجنة الذين كانوا موجودين الأربعاء مع مور المخرجة الفرنسية من أصل لبناني أودري ديوان التي فازت بالأسد الذهبي العام الماضي والإيرانية ليلى حاتمي التي مثلت في فيلم "انفصال نادر وسيمين" (بالإنجليزية "ذي سيبريشن") لأصغر قرهائي، والمخرج الإسباني رودريغو سوروغوين.

ويتوقع أن تحضر المهرجان كوكبة من نجوم هوليوود الذين غالبا ما يستسيغون التمتع بأجواء البندقية. وتحضر الأسترالية كايت بلانشيت الخميس خلال عرض فيلم "تار" لنود فيلد الذي تؤدي فيه دور قائدة فرقة

بعد عامين من القيود التي فرضت بسبب جائحة كورونا انعقد مهرجان البندقية السينمائي خاليا من الكمادات هذا العام، لكنه خطا على نهج مهرجان كان السينمائي ليولي اهتماما كبيرا بالحرب الروسية على أوكرانيا، و"يتجند" لإيصال صوت الأوكرانيين إلى كل العالم وخاصة جمهور فن السينما.

بالإضافة إلى كثير من النجوم "من الضروري للسينما ألا تكون صامتة". وفي قاعة قصر السينما عند جزيرة ليدو قبالة البحر، حصلت الممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دونوف البالغة 78 عاما على جائزة أسد ذهبي شرفية عن مجمل مسيرتها. بفستانها الأحمر الطويل، بدا التأثير على دونوف التي فازت سنة 1998 في المكان نفسه بجائزة أفضل ممثلة. وتوجهت إلى الجمهور بكلمة "شكراً" بالإيطالية، بعد تلاوة كلمة تكريمية لها بلسان السينمائي الفرنسي أرنو ديبلوشان.

والأربعاء قالت الممثلة الشقراء التي تواصل مسيرتها السينمائية برّخم، "لا ننظر إلى الوراء. هذا ليس رفضا، بل يعني ذلك أن الوقت لا يزال أمامنا".

وبعد هذه الوقفة التكرمية، طغت الحرب في أوكرانيا على أجواء حفل الافتتاح، مع بث الرسالة المصورة للرئيس زلينسكي الذي دعا عالم السينما إلى "عدم نسيان" الحرب التي "لا تقتصر مدتها على 120 دقيقة، بل هي مستمرة منذ 189 يوما".

وفي ختام مداخلته، عُرضت على الشاشة على خلفية سوداء، قائمة بأسماء ضحايا الحرب الدائرة في أوكرانيا من الأطفال دون سن الثامنة عشرة، وجانبها تاريخ ميلاد كل منهم ومكانه.

وبعد الكلمات واللففات التكرمية، عادت الأجواء السينمائية من خلال العرض الرسمي لفيلم الافتتاح "وايت نويز" للمخرج الأمريكي نوا بوميك، المقتبس من رواية للكاتب دون دي ليلو. ويؤدي دور البطولة في الفيلم آدم

البندقية - انطلق مهرجان البندقية السينمائي، أعرق المهرجانات السينمائية العالمية، بدورته التاسعة والسبعين باحتفالية كبيرة، مع إطلالة مفاجئة للرئيس الأوكراني فولوديمير زلينسكي عبر الشاشة، وبحضور النجمة الفرنسية كاترين دونوف كضيفة شرف.

وجاعت مداخله زلينسكي بعد أيام من إعلان المهرجان تقديم كل الدعم للدولة الأوروبية ضد الغزو الروسي. ووجه كلمة إلى كل الشخصيات الثقافية والمخرجين والمنتجين والممثلين وغيرهم من مختلف دول العالم أن رأيهم في ما يحدث مهم، وكلمتهم التضامنية مع شعبه قوية خاصة عبر السينما.

ثلاثة وعشرون فيلما تتنافس هذه السنة على نيل جائزة الأسد الذهبي لمهرجان البندقية بينها ثمانية من إخراج نساء

وليست هذه الإطلالة المفاجئة الأولى للرئيس الأوكراني، بل سبق أن فاجأ جمهور مهرجان كان السينمائي في دورته الخامسة والسبعين، حين ظهر في مكالمة فيديو مباشرة من كييف، بينما تواصل فيه روسيا حربها على أوكرانيا، وصرح خلالها للجمهور من الحاضرين "سننتصر في هذه الحرب".

وقال زلينسكي لصناع الأفلام والصحافة القائمين على المهرجان،

طنجة السينمائي يكرم الناقد السينمائي المغربي نورالدين الصايل

نورالدين الصايل واحد من أهم الفاعلين في المجال السينمائي، ترك بصمته الوازنة في مسار الثقافة السينمائية بالمملكة

وينظر للراحل على أنه واحد من أهم الفاعلين في المجال السينمائي المغربي، حيث ترك بصمته الوازنة في مسار الثقافة السينمائية بالمملكة، لاسيما وأنه كان مؤسس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية.

وذكر المركز أن برنامج هذه الدورة التي ستقام في التزام تام بالإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الجاري بها العمل، يتضمن ثلاث مسابقات تخصص أولاهها للأفلام الروائية الطويلة، والمسابقة الثانية للأفلام الروائية القصيرة، والمسابقة الثالثة للأفلام الوثائقية الطويلة، مشيرا إلى أنه تشارك في هذه المسابقات الأفلام المنتجة منذ الدورة الأخيرة للمهرجان التي انعقدت خلال الفترة من الثامن والعشرين من فبراير إلى السابع من مارس 2020.

كما يتضمن برنامج الدورة "سوق الفيلم" الذي سيوفر فضاء لمناقشة مواضيع التوزيع والاستغلال السينمائي في عصر الرقمنة والأشكال الجديدة للعرض والتوزيع؛ ولقاءات مهنية لمناقشة مواضيع تهم واقع السينما الوطنية وأفاق تطورها؛ إلى جانب تقديم الحصيلة السينمائية لسنتي 2020 و2021؛ وأنشطة أخرى موازية.

المهرجان الوطني للفيلم بطنجة هو مهرجان سينمائي للأفلام الطويلة والأفلام القصيرة بالمغرب، ظهر سنة 1982 وينظم من قبل المركز السينمائي المغربي. ويعد المهرجان تظاهرة سينمائية وطنية تكتسب طابعا فنيا وثقافيا وترويجيا تستهدف تعزيز تطوير السينما المغربية وتشجيع عمل المهنيين في القطاع وتوفير فضاء للقاء والتفاعل والتبادل.

وأشار البلاغ إلى أن الصايل كان أيضا كاتب سيناريو ومؤلف العديد من الأفلام بما فيها الفيلم الذي أخرجه عبدالرحمن القصير، "الرحلة الكبرى" (1981) الذي سيتم عرضه يوم السادس عشر من سبتمبر بالمركز الثقافي أحمد بوكصاخ بطنجة باعتباره فيلم افتتاح المهرجان.



كاتب سخر شغفه لخدمة وطنه

عادل إمام الأبرز ضمن تصنيف النقاد لأفضل مئة فيلم كوميدي

سعاد حسني ومعالي زايد ٥٥ أفلام لكل منهما.

وجاء فيلم "إشاعة حب" (1961) في صدارة قائمة أفضل مئة فيلم، وهو من بطولة الفنانين عمر الشريف وسعاد حسني ويوسف وهبي، ثم احتل فيلم "مراتي مدير عام" (1966) لصالح ذو الفقار وشادية المركز الثاني. وجاء فيلم "الإرهاب والكياب" (1992) لعادل إمام في المركز الثالث، و"ابن حميدو" (1957) لإسماعيل ياسين في المركز الرابع، وجاء فيلم "الناظر" (2000) للفنان علاء ولي الدين في المركز الخامس.

ويأتي هذا الاستفتاء على هامش التحضير للدورة المقبلة للمهرجان التي تم تخصيص أغلب تكريماتها لفناني الكوميديا مثل إسماعيل ياسين وسمير غانم ودلال عبدالعزيز ودنيا سمير غانم، واسم المخرج الراحل فطين عبد الوهاب، وذلك خلال فعاليات المهرجان التي ستقام في الفترة من الخامس إلى العاشر من أكتوبر المقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن مصر عرفت أجيالا من نجوم الكوميديا الكبار على مدار تاريخها الفني، فقد كانت الكوميديا أحيانا الوسيلة المتاحة للتعبير عن الهموم الحياتية والمجتمعية.

واستطاعت السينما المصرية خلال نحو قرن من الزمان أن توفر مادة للضحك والكوميديا لكل العالم العربي بلغة مشتركة يفهمها الجميع، وأن تجعل بعض الممثلين المصريين نجوما في العالم العربي بفضل الكوميديا، مثل عادل إمام وفؤاد المهندس وإسماعيل ياسين وسمير غانم وسعيد صالح وغيرهم.

الأفلام التي تعكس اهتمامات رجل الشارع العادي في المجتمع بشكل كوميدي، أحد أسباب الشهرة الواسعة لعادل إمام



القاهرة - كشف مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط عن قائمة أفضل مئة فيلم كوميدي في تاريخ السينما المصرية، وذلك في مؤتمر صحافي أقيم في المجلس الأعلى للثقافة في دار الأوبرا المصرية، نظمتها جمعية كتاب ونقاد السينما المختلفة لمهرجان الإسكندرية السينمائي.

وأعلن الناقد الأمير أباطة رئيس مهرجان الإسكندرية عن النتائج التي جاءت بعد اطلاع وتدقيق من قبل لجنة تحكيم، رصدت أهم الأفلام الكوميدية لنجوم التمثيل بينهم أسماء لا تزال في أوج عطائها الفني وأخرون رحلوا لكن أعمالهم لا تزال خالدة.

وأوضح الأمير أباطة أن الفنان عادل إمام استحوذ على 18 فيلما في القائمة، ثم جاء الفنان فؤاد المهندس بـ11 فيلما، وسمير غانم بـ٩ أفلام، وإسماعيل ياسين بـ٤ أفلام، فيما جاء محمود عبدالعزيز وأشرف عبد الباقي في المرتبة الثالثة بـ7 أفلام لكل منهما، يليهما نجيب الريحاني وفريد شوقي وسمير صبري وأحمد حلمي بـ٦ أفلام لكل منهم.

وتعد الأفلام ذات الصبغة السياسية والاجتماعية التي تعكس اهتمامات رجل الشارع العادي في المجتمع المصري والعربي بشكل كوميدي، أحد أسباب الشهرة الواسعة لعادل إمام، الذي شكّل في تسعينات القرن العشرين فريق عمل ناجح مع السيناريست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة. أما في ما يخص الأفلام الكوميدية النسائية فقد تصدرت الفنانة شويكار القائمة بثمانية أفلام تليها الفنانة ميرفت أمين بـ7 أفلام، ثم شادية بـ٦ أفلام، تليها

#أيتام خميس مشيط.. الترنند السعودي في خدمة البلبلة

الجمهور السعودي على تويتر جمهور قضايا جدلية في ظل غياب إعلام محلي قوي



من المستهدف

السعودي ومحاولة الإساءة إلى السعودي وقيادتها". وأضاف "العاقل يدرك أن استهداف السعودي مستمر وبرعاية دول ومنظمات ومؤسّسات إعلامية، هدفها نشر الشائعات وتشويه سمعة السعودي وهز ثقة الشعب في قيادته وشرح الكيان الداخلي، من خلال إطلاق هاشتاغات تلامس قضايا المجتمع السعودي".

وكانت تقارير إعلامية سابقة أشارت إلى وجود الآلاف من الحسابات الوهمية أو ما يعرف بـ"البوتات" التي تستهدف الداخل السعودي لإثارة البلبلة. وتنتشر هذه البوتات تغريدات لها نفس الفكرة ضمن هاشتاغ معد مسبقاً لإيصاله إلى مراكز مقدمة ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشاراً لإيهام السعوديين بأنه قضية رأي عام.

ويجد السعوديون أنفسهم مجبرين على متابعة تويتر واستقاء المعلومات منه، في ظل غياب إعلام سعودي مهني وقوي. وتواجه وسائل الإعلام السعودية معضلة ثقة مع الجمهور، الأمر الذي يضعها أمام ضرورة مراجعة خطابها من أجل إعادة الجمهور إليها بعد أن سرقة تويتر. وتحولت وسائل الإعلام في السعودية إلى مصدر رد الفعل وليس مصدر الخبر.

المقطع إلى ولاية الأمر الذين لن يقصروا في اتخاذ اللازم. من نشر القطع يستحق العقاب.

وغرد آخر: @qahtani_m1

بناتنا إن كان لهن حق فسيأخذنه ورجال الأمن إن أخطأوا في شيء فتمّة جهات عليا تحاسبهم، التجيش ضد رجال الأمن وذكر أسمائهم وتداول صورهم يخدم أعداء الوطن وأهدافهم الخبيثة، فابتعدوا عن هذا المزلق، الكثير من القاطع تحكم عليها دون معرفة تفاصيلها وهذا خطأ #السعودية #أيتام_خميس_مشيط

ويقول مراقبون إن أفراد الجيوش "متمكنون" و"يعرفون ماذا يفعلون"، إنهم يعتمدون في كل مرة إستراتيجية لتجيش الراي العام وهدفهم من ذلك إثارة البلبلة الداخلية والتشكيك في سياسات الدولة واختياراتها وبث الشك في القيادة السياسية. ووصف المستشار الأمني محمد الهدلة الجيوش الإلكترونية بـ"خلايا مدمرة مدعومة من قوى إقليمية شريرة هدفها تشويه السعودية ومرحلتها التنموية الحالية، ظاهرها الخوف على الدين وادعاء حراسة الفضيلة وباطنها الإخلال بالأمن

العربية بتجربة ومتابعة ونقد واستهلاك ما يصعب تجاوزه عند التخطيط الإعلامي، إلا أن الاستثمار الفعلي لهذا الجمهور بعيد عن عيون صانعي الإستراتيجيات الإعلامية الوطنية، الذين يرون أن تبعية الجمهور لخطابهم الإعلامي هي تبعية هوية وليست مشاركة في قضية. وكتب حساب كولومبس واسع الانتشار:

@Columbuos

دكاكين الحقوق والفسويات والمعارضين بالخارج نشطوا بقوة الآن في هذه القضية ولم يفعلوا سوى تشويه الحقيقة، ونعلم هدفهم بهذا الموضوع فهو ليس إنسانياً، هذه القضية ذات شأن سعودي خالص بين مبنى جهة رسمية ومواطني جميعهم تعرضوا لأنّي والفصل هو القضاء السعودي العادل فقط. #أيتام_خميس_مشيط

وقال مغرد:

@innmr2

حادثه دار الـ أيتام في خميس مشيط مهما كانت القضية.. الجريمة الأكبر نشرها على قنوات التواصل ليم استغلالها من قبل أعداء #السعودية وتضخيم الموضوع لهاجة قائدنا دون وجه حق.. كان المفروض رفع

النجدة الأمنية لمنع حدوث "ما لا تحمد عقباه" يقف خلف مدامه رجال الأمن لدار الرعاية الإجتماعية في خميس مشيط بمنطقة عسير.

ووفق الخطاب المتداول طلب رئيس فرع وزارة الموارد البشرية والتنمية الإجتماعية في منطقة عسير، هادي بن عايض الشهراني، من مدير شرطة خميس مشيط "التدخل بشكل مباشر، واتخاذ كافة الإجراءات متعلّاً لحدوث ما لا تحمد عقباه"، بعد أعمال شغب في الدار تورطت فيها بعض الفتيات.

يذكر أن ليدور إيواء الفتيات في المملكة عموماً تاريخ شائن بما في ذلك دور الرعاية حيث كانت تُحتجز الفتيات بزيعة الاتهامات بسوء الخلق والتفرد من قبل العائلة.

وفي المقابل تشلت حسابات سعودية تقول للسعودي "لا تكن مراسلاً للقنوات المعادية للبلد عبر نشر تغريدات مسببة وتداول مقاطع الفيديو". ويطالب أكاديميون مغربيين بعدم الانجرار وراء الهاشتاغات المرئية والمشاركة فيها، خاصة أن الجمهور السعودي تحول من جمهور لوسائل الإعلام إلى جمهور لقضايا جدلية. وفرض الجمهور السعودي نفسه على الساحة الإعلامية

أثارت مقاطع فيديو تظهر الاعتداء على شابات في دار للأيتام بلبلة واسعة على تويتر، في وقت يحذر فيه السعوديون من استثمار جمهور تويتر من قبل المناوئين للمملكة وقيادتها.

ويصدر هاشتاغ #أيتام_خميس مشيط الترنند السعودي على تويتر. وضج بمقاطع فيديو صادمة، تظهر اعتداء رجال أمن وآخرين ملثمين على فتيات في دار أيتام في منطقة خميس مشيط بإمارة عسير، وضربهن بالعصي والأحزمة وسطحن.

وأثارت المقاطع موجة واسعة من الاستنكار، ومطالبات للسلطات باتخاذ إجراءات قانونية ضد المعتدين. وعلى الفور نشرت إمارة منطقة عسير بياناً يقول إن أمير المنطقة تركي بن طلال بن عبدالعزيز "وجه بتشكيل لجنة للوقوف على ما تم تداوله من فيديوهات وصور، والتحقيق مع كافة الأطراف وإحالة القضية لجهة الاختصاص".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مسؤول في النيابة العامة قوله إن النيابة باشرت التحقيق في "واقعة إلتاف المال العام" فيها. وشدد المصدر على "حرمة إيذاء المقبوض عليه جسدياً أو معنوياً، وحظر معاملته معاملة مهينة للكرامة".

كما دخلت جمعية حقوق الإنسان السعودية على خط الحادثة، وبدأت المتابعة والوقوف على حيثيات الواقعة والمتسببين فيها، والتنسيق في ذلك مع الجهات ذات العلاقة في المنطقة، بما يضمن الحفاظ على حقوق المعتدى عليهم، ومحاسبة المتسببين في حدوثها، وفق ما نصت عليه الأنظمة في المملكة، حسب بيان للجمعية.

لكن الجدل لم يتوقف، فقد أغفل الإعلان عن بدء التحقيقات، وكان لافتاً استغلال الحادثة من قبل الجيوش الإلكترونية ومعارضين سعوديين في الخارج لتجيش الراي العام السعودي ضد رجال الأمن والإساءة إليهم وإلى القيادة السعودية وخاصة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وبث البلبلة الداخلية.

وقال حساب تركي الشلهوب الذي يقول سعوديون إنه "حساب وهمي":

@TurkiShalhoub

ما حدث عار، والعار الأكبر على من يصمت أو من يبرر، ما حدث ظلم، وإعانة الظالم تكون بالسكوت عن ظلمه.. ارفعوا أصواتكم دفاعاً عن بناتنا وأخواتنا. #أيتام_خميس_مشيط

كما غردت الناشطة السعودية لينا الهذلول المقيمة في الخارج "إذا كنت تتساءل كيف يتصرف أمن دولة محمد بن سلمان عندما يعتقلون أشخاصاً بشكل تعسفي، فإليك مقطع فيديو لهم وهم يعتدون على دار للأيتام. مجرمون". وكتف خطاب رسمي تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية الأربعاء أن خطاباً رسمياً يتضمن طلب

الرياض - انتقد مغربون سعوديون استثمار الجيوش الإلكترونية لحادثة الاعتداء على يتيمات في دار أيتام للإساءة إلى البلد وبث البلبلة.

ويصدر هاشتاغ #أيتام_خميس مشيط الترنند السعودي على تويتر. وضج بمقاطع فيديو صادمة، تظهر اعتداء رجال أمن وآخرين ملثمين على فتيات في دار أيتام في منطقة خميس مشيط بإمارة عسير، وضربهن بالعصي والأحزمة وسطحن.

وأثارت المقاطع موجة واسعة من الاستنكار، ومطالبات للسلطات باتخاذ إجراءات قانونية ضد المعتدين. وعلى الفور نشرت إمارة منطقة عسير بياناً يقول إن أمير المنطقة تركي بن طلال بن عبدالعزيز "وجه بتشكيل لجنة للوقوف على ما تم تداوله من فيديوهات وصور، والتحقيق مع كافة الأطراف وإحالة القضية لجهة الاختصاص".

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مسؤول في النيابة العامة قوله إن النيابة باشرت التحقيق في "واقعة إلتاف المال العام" فيها. وشدد المصدر على "حرمة إيذاء المقبوض عليه جسدياً أو معنوياً، وحظر معاملته معاملة مهينة للكرامة".

كما دخلت جمعية حقوق الإنسان السعودية على خط الحادثة، وبدأت المتابعة والوقوف على حيثيات الواقعة والمتسببين فيها، والتنسيق في ذلك مع الجهات ذات العلاقة في المنطقة، بما يضمن الحفاظ على حقوق المعتدى عليهم، ومحاسبة المتسببين في حدوثها، وفق ما نصت عليه الأنظمة في المملكة، حسب بيان للجمعية.

لكن الجدل لم يتوقف، فقد أغفل الإعلان عن بدء التحقيقات، وكان لافتاً استغلال الحادثة من قبل الجيوش الإلكترونية ومعارضين سعوديين في الخارج لتجيش الراي العام السعودي ضد رجال الأمن والإساءة إليهم وإلى القيادة السعودية وخاصة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وبث البلبلة الداخلية.

وقال الكاتب السعودي تركي الحمد:

@TurkiAlhamad1

لا شك في أن أسلوب التعامل الوحشي مع فتيات خميس مشيط مرفوض تماماً مهما كانت البررات، ولكن أن ينفخ البعض في مثل هذه الحادثة وكأنها هي الأسلوب السائد، فهذا يكمن الخلل. ولا شك في أن التحقيق سيكشف كل المالبسات.. #أيتام_خميس_مشيط

كيف أصبح غوغل «سلفي الهوى وإخواني المزاج»

غوغل بلاي يحظر منصة «تروث سوشيال»

وأضافت "علاوة على ذلك، يُسمح ببعض تطبيقات منافسينا في متجر غوغل بلاي على الرغم من الانتهاك الصارخ لحظر غوغل للمحتوى الجنسي والسياسات الأخرى، في حين أن تروث سوشيال لا تتسامح مطلقاً مع المحتوى الجنسي الصريح".

تأخير إطلاق الإصدار المخصص لأجهزة أندرويد يمثل انتكاسة جديدة لمنصة «تروث سوشيال» المملوكة لترامب

واستعاد دونالد ترامب حضوره على وسائل التواصل الاجتماعي بعد أكثر من عام من حظره بإطلاق منصة تروث سوشيال، بواسطة مجموعته الإعلامية، التي أسسها في أكتوبر من عام 2021. وتم تصميم تروث سوشيال بشكل مشابه لطريقة عمل موقع تويتر، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء مشاركات باسم الحقائق (Truths)، مثل التغريدات وإعادة نشر مشاركات الآخرين (ReTruths)، على غرار إعادة تغريد (Retweet)، ولكن بأسلوب أكثر تميزاً مما يتيح لمستخدميها التعبير عن آرائهم بحرية كبيرة دون رقابة سياسية.

واشنطن - منعت شركة غوغل الأميركية، منصة التواصل "تروث سوشيال"، التي يملكها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، من التواجد ضمن قائمة تطبيقات أندرويد على غوغل بلاي، مدعية أنها تنتهك سياساتها بشأن المحتوى الجنسي.

وأخطرت غوغل شركة ترامب للإعلام والتكنولوجيا (TMTG)، المطورة لتطبيق "تروث سوشيال"، بأنه لم تتم الموافقة على توزيع المنصة على متجر غوغل بلاي بسبب عدم كفاية الإشراف على المحتوى. ويمثل تأخير إطلاق الإصدار المخصص لأجهزة أندرويد، انتكاسة جديدة لمنصة "تروث سوشيال" الذي تم إطلاقه في متجر تطبيقات آبل في 21 فبراير الماضي. وتشكل هواتف أندرويد حوالي 40 في المئة من سوق الهواتف الذكية في الولايات المتحدة وعلى الرغم من حظر التطبيق على منصة غوغل بلاي، إلا أنه يعد الأكثر تنزيلًا في متجر تطبيقات آبل، حيث تم تنزيل تطبيق "تروث سوشيال"، أكثر من 170 ألف مرة على هواتف آيفون بعد وقت قصير من نشره. وقالت شركة ترامب للإعلام والتكنولوجيا في بيان إنها "عملت باستمرار بحسن نية مع غوغل لضمان امتثال تطبيق تروث سوشيال ميديا لسياسات غوغل دون المساس بوعدها بأن تكون ملاذاً لحرية التعبير".

على الفضاء الإلكتروني ولجأت إلى إطلاق العشرات من المواقع والبوابات والصفحات التي تبث من خلالها أفكارها وفنواها وأراءها بما فيها من انحياز وتشنيد وتعصب، وتصدّرها إلى الناس على أنها رأي الدين.

وقالت الدكتورة أمّنة نصير، أستاذة الفلسفة في جامعة الأزهر، إن "سيطرة الفكر المتشدد على الإنترنت تموّج للاستقطاب الهادئ والصامت للشباب دون أي جهد يذكر، فالإنسان يمكن أن يكون سلفياً أو إخوانياً بسهولة، حينما يأخذ فتواه من مواقع سلفية متشددة، في ظل انتشار فتاوى المتطرفين على الفضاء الإلكتروني، وهو المجال الجديد الذي لجأت إليه السلفية والإخوان والجماعات المتطرفة، بعد أن خفت نجمهم في الفضائيات، في أعقاب انحسار مدهم

الذي تزايد خلال فترة وصولهم إلى السلطة في مصر وغيرها 25 يناير". وقال عبدالغني هندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، إنه "من العار ألا نجد موقعاً للمؤسسات الدينية في ترتيب مقدم على الإنترنت، فكل تقارير ترتيب المواقع، بحسب موقع 'إيكسا' لترتيب المواقع، حسب الزيارات، يوضح أنها بعيدة تماماً عن المنافسة"، مضيفاً أن ضعف أداء المؤسسات الدينية وانعدام التصدي الديني أو القانوني شجعاً البعض على إطلاق مشروع "الباحث السلفي"، وهو محرك بحث سلفي مثير للجدل يظهر نتائج البحث من المواقع السلفية فقط.

وأشار إلى أن "الأحكام الموجودة بهذه الصفحات غالباً ما تكون أحكاماً صارخة وصادمة وتمثل أزمة كبيرة جداً". وحاول سائحرون، محسوبون على الإخوان أو مقربون منهم، التقليل مما قاله الأزهري. وفي هذا السياق قال الناشط الحقوقي المصري هيثم أبو خليل "أسامة الأزهري زعلان من أنه عند البحث عن فتوى في أي مسألة شرعية على غوغل تخرج نتائج البحث من مواقع سلفية وإخوانية، لأنهم ناجحون في الترويج". وأضاف قائلاً "بعيداً عن هذا الهب من الذي أفقد العامة الثقة كثيراً في مؤسسة الأزهر؟ اليسوا علماء السوء الذين باعوا أنفسهم للسلطة من أجل مكاسب رخيصة؟".

في المقابل يقول خبراء إن المواقع التابعة لجهات متشددة تسيطر على الفضاء الإلكتروني بشكل كبير، فما إن تبحث في أمور العقيدة أو الشريعة أو الأخلاق على محركات البحث حتى تجد المواقع السلفية والإخوانية والتكفيرية في صدارة نتائج البحث. وسبق للأزهري أن قال إن المواقع السلفية تتعامل بشكل تقني وليس بشكل علمي، في تفعيل التمويل والترويج، ما يجعل المواقع السلفية والإخوانية في بداية محركات البحث للظهور أمام الباحث.

وبعد خفوت نجم شيوخها على الفضائيات غيرت الجماعات الإسلامية، سواء السلفية أو الإخوانية وصولاً إلى الجهادية، تكتيكاتها للسيطرة

الشريعة من غوغل سيجد أنه يليقها مباشرة في الفكر السلفي والإخواني". وأضاف أن "المواقع السلفية والإخوانية منذ زمن طويل تعمل على أسلوب معين للترويج للصفحات والمواقع الخاصة بهم، يجعل تلك المواقع صديقة لمحرك البحث بحيث تتبادر في الظهور في النتيجة رقم واحد للبحث".

وتابع الأزهري "عند البحث عن أي مسألة، نكتب عنوان البحث ونعطى أمر البحث لغوغل، فتظهر في أول صفحة 10 نتائج، وفي ثاني صفحة 10 نتائج، وفي ثالث صفحة 10 نتائج، وكل الصفحات الأولى غالباً ما تكون سلفية".



معركة سيطرة

الطلاق المبكر معضلة تربك حسابات الأسر المصرية

حالات الانفصال خلال السنوات الأولى للزواج ارتفعت إلى 50 في المئة



دروس التوعية ضرورية قبل الزواج

زوجها، وقررت أن زواجها محكوم عليه بالفشل، فطلبت الطلاق. ما سرّع الطلاق أن والدتها أجبرتها على الإنجاب المبكر، مع أنها كانت رافضة إلى حين اختبار مصير العلاقة الزوجية، فلم تمنح لنفسها فرصة التقارب مع الشريك وفهمه والتأقلم مع شخصيته دون خلافات لتكريزها في الحمل، قائلة "غالبية من بنجبن مبكرا تناكسد أنهن يواجهن مشكلات أسرية معقدة تنتهي بالطلاق".

نسبة السعادة الزوجية بين الشريكين اللذين قررا تأجيل الإنجاب تكون أعلى من نظرائهما الذين أنجبوا سريعا

وسبق أن وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رسالة إلى أرباب الأسر قائلا لهم "لماذا لا يطلب كل أب من ابنته تأجيل الإنجاب عاما أو اثنين، لأنها كانت في حضانة أسرة وستخرج لحضانة زوجية وحياة جديدة، لا بد أن نتأقلم معها أولا قبل أن تنجب، لأن ما يحدث أن الفتاة تنجب سريعا وقد يحدث الطلاق بعد أول عام لتعود مرة ثانية إلى بيت أسرتها محملة بأعباء وأزمات نفسية وصراعات مع الزوج". وأشارت دراسات اجتماعية إلى أن نسبة السعادة الزوجية بين الشريكين اللذين قررا تأجيل الإنجاب تكون أعلى من نظرائهما الذين أنجبوا سريعا، فبعد الزواج تنشأ مسؤوليات كبيرة من نوع خاص مرتبطة بمحاولة كل طرف إسعاد الآخر، وفي حالة عدم وجود أبناء في السنوات الأولى يكون كل شريك مؤهلا للتقرب من الآخر ليفهمه ويتأقلم مع

تشير الأرقام الصادرة عن جهات رسمية في مصر إلى ارتفاع حالات الطلاق خصوصا في السنوات الثلاث الأولى بعد الزواج، ما يعكس هشاشة العلاقات الأسرية وسهولة تفكك بنیانها. ويرى خبراء علم الاجتماع أن الطلاق المبكر غالبا ما يكون ناجما عن زواج مبكر، يفقد فيه كل طرف أو كلاهما إلى الخبرة في التعامل مع المشاكل الزوجية.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أحدثت إحصائية الطلاق الصادرة عن وزارة التضامن المصرية ممثلة في مشروع مودة للحفاظ على الأسرة المصرية صدمة كبيرة بعد أن تبين أن 50 في المئة من حالات الانفصال الرسمي تقع خلال السنوات الثلاث الأولى من الزواج، وهناك 15 في المئة منها يقع فيها الطلاق قبل مرور عام واحد على العلاقة الزوجية.

تحول الطلاق المبكر في مصر إلى ظاهرة مخيفة أظهرت إلى أي درجة أصبح الكيان الأسري مفتقدا للحد الأدنى من التماسك، ما انعكس على المجتمع، فبدا كأنه لا يستطيع حماية أفراده في ظل زيادة نسبة التفكك التي تحدث بسبب الطلاق.

وأصبح العام الأول في الحياة الزوجية المحطة الأصعب لدى الشريكين في سبيل تكوين أسرة ذات قوام راسخ، حيث يكشف فيها كل طرف عادات الآخر، وثمة تصرفات مفاجئة وربما صادمة للبعض، وتفشل محاولات التأقلم على التغيير الحاصل في حياة الزوجين والخلفية الثقافية والاجتماعية التي أتى منها كل طرف.

يتفق العديد من المتخصصين على أن الطلاق المبكر غالبا ما يكون ناجما عن زواج مبكر يفقد فيه كل طرف أو كلاهما إلى الخبرة الحياتية التي تحصن العلاقة الزوجية من الانهيار سريعا، لكن الخطر يكمن في وقوع ضغط نفسي على الفتاة لقبول الزواج، ما يسبب لها القلق والتوتر ويطاردها الفشل في التأقلم مع شريك حياتها.

قالت مروة مجدي، وهي واحدة من الفتيات اللاتي أجبرن على الزواج المبكر، وحملت لقب مطلقة بعد تسعة أشهر فقط، إن الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة تفقد عند زواجها الخبرة في التعامل مع المشاكل الزوجية وصعوبات الحياة بشكل عام، ولا تميز بين الصواب والخطأ فتأتي من بيت أسرتها إلى منزل زوجها مصحوبة بكرامية لشريكها.

وأضافت لـ"العرب" أنها لم تكن تميز بين الأشياء التي يجب أن تطيع فيها زوجها، وتلك التي لابد من مناقشتها فيها بهدوء وعقلانية، فكانت صدامية لأنها لا تهدف من هذه العلاقة إلا إلى إرضاء أسرتها، وبعد فترة قصيرة وجدت حالة غير مسبوقة من عدم التوافق النفسي مع

●**كليفلاند (الولايات المتحدة) -** قالت الدكتورة شيلبي كتربال، المختصة في الأمراض الجلدية لدى كليفلاند كلينك، إن دورة حياة الشعر "قصيرة نسبيا" سواء أكان صحيا أم لا، موضحة أنه من الطبيعي أن تتساقط من الإنسان في المعدل ما بين 100 و200 شعرة في اليوم.

وأضافت كتربال أن ثمة أسبابا تجعل المرأة تعاني تساقطا أغزر للشعر، علاوة على تلف الشعر، كالتلوين والتجفيف بالهواء الساخن والغسل الزائد، مشيرة إلى وجود عوامل أخرى كنقص التغذية والإصابة ببعض المشكلات الصحية، كاعتلال الغدة الدرقية وفقر الدم، إضافة إلى تأثير العوامل الوراثية والسنّ وأحداث الحياة، كإجراء بعض الجراحات الكبرى أو إنجاب الأطفال.

وتعرض الدكتورة كتربال ستة أنواع من الفيتامينات والمكملات الغذائية، التي تعزز صحة الشعر وتساعد في معالجة مشكلة تساقط الشعر أو تلفه، بالإضافة إلى النتائج التي يمكن توقعها.

يمكن للفيتامينات المتعددة أن تساعد في سدّ الفجوة الغذائية، بحسب الدكتورة كتربال، التي توصي بتناول مجموعة فيتامينات

تحتوي على الفيتامينات "ب" والزنك وما لا يقل عن 2000 وحدة دولية من الفيتامين د، وأسما وأن الفيتامينات "ب" والزنك يلعبان دورا في صحة بصيلة الشعر. وتساعد الفيتامينات "ب" أيضا في تكوين خلايا الدم الحمراء، فيما قد يساعد الفيتامين "د"

نصائح

كيفية الجلوس الصحيح لتجنب آلام الظهر

وتعتمد الطريقة الصحيحة للجلوس على طول الشخص وارتفاع الكرسي، ويجب اختيار كرسي مكتب مريح لدعم الجسم بشكل صحيح وتقليل الضغط على العضلات والعظام أثناء الجلوس. وإبقاء القدمين على الأرض أو رفعها على كرسي صغير، وتجنب وضع رجل على رجل.

وإبقاء مسافة صغيرة بين الركبتين من الخلف والكرسي، والحفاظ على ارتفاع الركبتين بنفس ارتفاع الفخذين أو أقل قليلا.

كما يجب الحفاظ على الساعدين والركبتين موازيين للأرض قدر الاستطاع، وتثبيت المرفقين بجانب الجسم ومد الذراعين على شكل حرف "L"، لأن الأذرع الممتدة بعيدا عن الجسم تزيد الضغط على عضلات الذراعين والكتفين.

● **الرياض -** قال مجلس الصحة الخليجي إنه ليس من الضروري أن يكون الظهر مستقيما ومتصليا بشكل دائم عند الجلوس من أجل تخفيف آلام الظهر، بل إن الجلوس بشكل مستقيم قد يسبب تيبسا في الظهر. وأضاف المجلس أنه لا توجد وضعية جلوس صحيحة 100 في المئة، مشيرا إلى أنه من الأفضل أن يتم تغيير وضعية الجلوس كل 30 دقيقة، وذلك حرصا على تجنب آلام الجلوس لمدة طويلة.

وأشار مجلس الصحة الخليجي إلى أنه يمكن تجنب آلام الظهر الناتجة عن الجلوس من خلال ممارسة تمارين المقاومة أو الاستطالة أسبوعيا، بالإضافة إلى استخدام وسادة عند أسفل الظهر للشعور بالتحسن ودعم الظهر عند الجلوس لفترات طويلة.

النساء أكثر عرضة للوقوع في الخيانة من الرجال

هم أصحاب الشهوة الأكبر وهذا غير صحيح". وتقول مارتن إن الأسطورة القائلة إن النساء يخنّ الشركاء لأسباب عاطفية بينما يخنّ الرجال شريكاتهم لأسباب جنسية قد تم نقضها أيضا. وتستشهد في ذلك ببحث أجرته جامعة ولاية ميسوري حول مجموعة من النساء اللواتي استخدمن موقع "أشلي ماديسون" للخيانة الزوجية على وجه التحديد.

ويلقي البحث الضوء على النساء اللاتي يستخدمن موقع "أشلي ماديسون" للمواعد السريّة للمتزوجين، وقمن من خلاله بخيانة شركائهن بعد العثور على أشخاص من خلال البحث داخل الموقع والتقين بهم لاحقا.

ويلقي البحث بشكل علمي الفكرة القائلة إن المرأة لا تغشأ أو تخون إلا عندما تكون غير سعيدة في علاقاتها.

ووجدت مارتن أن الرجال قد يواجهون مستويات أعلى من الرغبة العفوية ولكن النساء يأخذن بزمام المبادرة عندما يتعلق الأمر بالاستجابة لما يسمى "بالرغبة المحفزة".

وأوضحت مارتن، وفقًا لموقع "بادي آن سول" أن "الرغبة العفوية هي ذلك الأمر عندما يقفز إلى ذهنك فجأة أنه سيكون من الجيد ممارسة الجنس الآن.. هو شعور يأتي فجأة مثل الجوع أو العطش".

وتضيف أن "الرغبة المستجيبة أو المستحثة تحدث عندما يحفز شيء ما فكرة الجنس لدى الشخص كأن تشاهد شريكك يخنّ جانك"، وتشير إلى أن "لهذا النوع من الرغبة، تكون الرغبة الجنسية لدى النساء قوية تماما مثل الرجال". وأضافت "لقد استوعبنا فكرة أن الرجال

وتضيف مارتن أن "النساء لا يحببن الجنس بشكل أقل من الرجال لكنهن يشعرن بالملل من التشابه الجنسي أو ممارسة العلاقة مع شخص واحد".

الأسطورة القائلة إن النساء يخنّ الشركاء لأسباب عاطفية بينما يخنّ الرجال شريكاتهم لأسباب جنسية قد تم نقضها أيضا

وفي كتابها عن خيانة النساء، أجرت مارتن مقابلات مع العشرات من علماء الاجتماع والباحثين في مجال الجنس وعلماء الأنثروبولوجيا للوصول إلى حقيقة الدافع الجنسي لدى الإناث.

وكثيراً ما أشيع أن الرجال يميلون إلى الخيانة والتضليل لشريكاتهم أكثر مما تفعل النساء، لكن أبحاثا جديدة أشارت إلى أن الأمر قد لا يكون كذلك على الإطلاق.

وقالت عالمة الأنثروبولوجيا ومؤلفة كتاب "غير حقيقي"، وينسداي مارتن، إن أحدث الأبحاث حول الرغبة الجنسية للإناث تشير إلى أنه "على عكس الاعتقاد السائد، فإن الدافع الجنسي للإناث يبقى مشتتعا لفترة طويلة وبصحة جيدة ويبحث عن المزيد".

وقالت، وفقا لموقع نيوز كوم الأسترالي إن "البحث الجديد يصحح المفاهيم الخاطئة القائلة إن النساء لديهن رغبة أقل في الشهوة الجنسية، وإن النساء يتمتعن بزّوج أو شريك واحد فقط بشكل طبيعي، وإنه من الأسهل للمرأة أن تعيش شريكا مدى الحياة لرجل واحد فقط".

المزيد، وهو ما يحضف فكرة استقرت في الأذهان لفترة طويلة مفادها أن الرجال هم الأكثر ميلا إلى خيانة شريكاتهم.



النساء أيضا في حاجة إلى التنوع والتجديد

قرويون في باكستان يواجهون الجوع والأفاعي السامة

المزارعين متخوفون من ضياع أراضيهم في غياب وثائق ملكيتهم لها



بلا مستقر في قريتنا



حمام التشرد

كل قرش "إلى الذين يحتاجون إليه". أعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء إرسال أول شحنة من المساعدات الإنسانية بقيمة 30 مليون دولار. وبدأ وصول شحنتان من الصين وتركيا والإمارات. انتشرت مخيمات مؤقتة في كل مكان لإيواء النازحين الذين يضطرون إلى تحمل القبط ويفتقرون إلى مياه الشرب والطعام.

الوقود الأحفوري دون الاكتراث بالعواقب. تعتمد باكستان بشكل كبير على الزراعة، وتتوقع أن يتضرر بشدة اقتصادها المنهار أصلا. ارتفعت أسعار بعض المواد الغذائية المهددة بالنقص بشكل حاد في الأيام الأخيرة. ووعد شريف بأن ينق كل قرش من المساعدة الدولية "بشفافية" وأن يذهب

وهو من السكان المحليين أيضا، بكل الاستعدادات لمواجهة تهديد محلي مختلف شائع خصوصا أثناء الفيضانات يتمثل في الثعابين السامة، فقد شبك مصباحا صغيرا ببطارية سيارة ثم وضعه على كومة تراب. وقال، "نضيه في الليل لحماية أنفسنا من الثعابين" مضيفا، "في بعض الأحيان، تتسلل إلينا الكوبرا والأفاعي". والقي المسؤولون الباكستانيون باللانتمه على التغير المناخي الذي يضاعف وتيرة وشدة ظواهر الطقس في أنحاء العالم.

في وقت سابق من هذا العام، واجهت البلاد جفافا وموجة حر تجاوزت فيها الحرارة 50 درجة مئوية في بعض الأحيان، وحرائق الغابات والفيضانات المدمرة الناجمة عن التلويان السريع

للجبال الجليدية. بتسجيلها 1 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، تحتل باكستان المرتبة الثامنة على قائمة مؤشر الخطر المناخي العالمي الذي تضعه مجموعة "جرمان ووتش" غير الحكومية للبلدان الأكثر هشاشة في ظل الظواهر المناخية القصوى الناجمة عن التغير المناخي.

انتقدت الحكومة الدول الصناعية الكبرى لدورها في الاحتباس الحراري، متهمه إياها بإثراء نفسها من خلال

وتمثّل المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية عن طريق القوارب شريان الحياة الوحيد لأولئك الذين لا يستطيعون مغادرة كريمة بخش أو لا يريدون مغادرتها.

والقرية غارقة في مياه الفيضانات الموحلة التي تمتد في بعض المواقع لأكثر من كيلومتر.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من مخاطر ظهور أمراض بسبب المياه (إسهال، أمراض جلدية، التهابات الجهاز التنفسي، الملاريا، حمى الضنك، إلخ) في بلد يواجه أضرارا تلحق بالبنية التحتية الصحية، ونقص الكوادر الصحية والمعدات الصحية المحدودة.

وتجمع قرويون على البقع الجافة الوحيدة المتبقية في انتظار قارب نديره مؤسسة "الخدمة فاونديشن"، وهي منظمة إنسانية مقرها في باكستان، فيما كان يقترب ببطء في الشوارع التي تغمرها المياه.

وكانت هذه أول عملية توصيل إسعافات منذ أيام.

توقّف القوارب مرات عدة في القرية حتى يتمكن عمال الإغاثة من تسليم الخيم والمواد الغذائية والإمدادات الأخرى للسكان.

وقال عامل إغاثة إن المؤسسة الخيرية قررت إجراء عمليات التسليم بعدما أدركت أن بعض العائلات لا تريد المغادرة.

وفي كل محطة، كان هناك دليل على الدمار الذي أحدثته السيول والفيضانات، وهو الأسوأ منذ عقود.

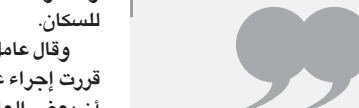
وقد دُمّر معظم المنازل والمباني، وكان القرويون في حاجة شديدة إلى أي مادة قد تساعد في بناء ماوى مؤقت من المطر والشمس الحارقة، عند ظهورها.

وروى غول بادشاه البالغ 70 عاما "انهارت منازلنا... قطعنا الأشجار واستخدمنا هذا الخشب لدعم ما تبقى من جدراننا".

في غضون ذلك، قام مقبول أحمد،



منظمة الصحة العالمية تحذر من مخاطر ظهور أمراض بسبب المياه كالإسهال والجلدية والتهابات الجهاز التنفسي والملاريا



الحر يمنع سكان كاليفورنيا من شحن سياراتهم الكهربائية

المخاطر الصحية الناجمة من موجة الحر. وتابعت إن "الأشخاص غير المتوفر لهم نظام تكييف مناسب وسليم بالإضافة إلى مصدر لتلطيف الأجواء هم الأكثر عرضة لخطر الحر، لكن يرجح أن تطل انتشرت مخيمات مؤقتة في كل مكان لإيواء النازحين الذين يضطرون إلى تحمل القبط ويفتقرون إلى مياه الشرب والطعام.

إلزاميا وطلبت من السكان عدم شحنها بين الساعة الرابعة والتاسعة مساءً". وكانت سلطات كاليفورنيا أعلنت قبل أسبوع أنّ السيارات الجديدة المطروحة للبيع ينبغي أن تتميز بـ"صفر انبعاثات"، ويمكن الاستمرار في القيادة وشراء السيارات التي تعمل بالبنزين بعد عام 2035، ولكن لن تباع أي طرازات جديدة في الولاية بعد ذلك.

درجات الحرارة في كاليفورنيا خلال الأيام القادمة ستكون أكثر ارتفاعا بما يتراوح بين 10 و18 درجة عن المعتاد

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت شبكة الكهرباء الضعيفة يمكنها التعامل مع هذا التحول. واعتُبر هذا القرار بمثابة نقطة تحول في مجال تصنيع السيارات الكهربائية، إذ تشكل كاليفورنيا سوقا مهمة للسيارات ومن شأنها التأثير على المعايير المحلية وتلك الدولية المرتبطة بهذا العالم. وأطلقت الدائرة الوطنية للأرصاد الجوية بالولايات المتحدة تحذيرا من "حرارة شديدة" تطل معظم أنحاء كاليفورنيا ومناطق من أريزونا ونيفادا. وتوقعت خدمة الأرصاد الجوية "تسجيل درجات حرارة مرتفعة بصورة خطيرة" حتى مساء الأحد، محذرة من

كبير، وتحديدًا خلال الساعات الأكثر حرًا التي تشغل فيها بشكل كامل مكيفات الهواء الضرورية في الولايات المتحدة. وطلبت "أميركان بابلليك باور أسوسييشن"، وهي الهيئة المعنية بالخدمات العامة، من المستهلكين "تقليص استخدامهم الكهرباء بين الساعة الرابعة والتاسعة مساء عندما تكون الشبكة تحت الضغط الأكبر، لأن الطلب يكون مرتفعًا فيما تعمل الطاقة الشمسية بشكل محدود".

وأشارت الهيئة إلى أنّ الإجراءات الثلاثة الرئيسية الموصى بها تتمثل في تثبيت حرارة المكيفات على 25 درجة مئوية أو أكثر، وتجنب استخدام الأجهزة الكبيرة أو شحن السيارات الكهربائية، بالإضافة إلى إطفاء الأضواء غير الضرورية.

وتعتبر الكهرباء موضوعا حساسا لكاليفورنيا التي تُعدّ بنيتها التحتية متداعية. وتطلب شركات الكهرباء باستمرار من المنازل الحد من استهلاكها الكهرباء خلال ساعات معينة، عندما تتوقف الألواح الشمسية عن إنتاج الكهرباء فيما يبقى الطلب مرتفعا بسبب الحر. ولاقت دعوة سلطات الولاية السكان إلى عدم شحن سياراتهم الكهربائية استهزاء كبيرا عبر مواقع التواصل، في الوقت الذي تروج فيه كاليفورنيا لاستخدام هذا النوع من المركبات. وكتب السيناتور الجمهوري توم كوتون ساخرا عبر تويتر "إنّ كاليفورنيا جعلت استخدام السيارات الكهربائية

انجلس - أوكسنارد في دائرة الأرصاد الجوية الوطنية، إن موجة الحر من المرجح أن تكون لها ذروتان. الأولى ستكون في منتصف الأسبوع، ثم ستبدأ درجات الحرارة في الانخفاض قبل العودة إلى مستويات أعلى الأحد والاثنين.

كما كان متوقعا كذلك أن يزيد الطقس القاسي الضغط على شبكة الكهرباء التي تتعرض أصلا لضغط

المتحدة من موجات حرارة شديدة هذا الصيف، نجت ولاية كاليفورنيا إلى حد كبير، لكن هذا التأجيل قد انتهى. فمن المتوقع قدوم موجة من الحرارة الشديدة لمدة أسبوع من وسط وجنوب كاليفورنيا، وستكون درجات الحرارة أكثر ارتفاعا بما يتراوح بين 10 و18 درجة عن المعتاد.

وقال مايك ووفورد خبير الأرصاد الجوية في مكتب التنبؤات في لوس

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أوعزت سلطات كاليفورنيا إلى سكان الولاية بعدم شحن سياراتهم الكهربائية لكي لا يزيدوا الضغط على شبكة الكهرباء المتداعية والتي تتأثر سلبا بموجة حرّ شديدة.

وكانت الولاية أعلنت الأسبوع الماضي حظر بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالوقود اعتبارا من عام 2035. وبينما عانى جزء كبير من الولايات



ضغط على شبكة الكهرباء

مانشستر سيتي يكمل عقد أجانبه بأكانغي التتويج بالبطولات طموح النجم السويسري

حصل على القميص رقم 25 الذي كان يرتديه فرناندينو، "سعيد لكوني هنا، ولا يمكنني الانتظار للبدء". وأكد "بيب غوارديولا مدرب استثنائي، وهذا فريق استثنائي، لذلك هي فرصة مثيرة بالنسبة إلي". وأكد "أتطلع حقا لاختبار نفسي في الدوري الممتاز، وسأفعل كل ما في وسعي لمساعدة النادي في أن يكون ناجحاً".

أكانغي سيجتمع مع زمليه السابق في دورتموند المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند الذي يقدم بداية مذهلة في الدوري الممتاز

وأصبح أكانغي خامس صفقات مانشستر سيتي، الذي تعاقد مع إرلينغ هالاند، كالفين فيليبس، سيرجيو غوميز، وستيفان أورتيجا مورينو.



مهارات تحت المجهر

إصابة أميريك لابورتى ونathan أكي، ليتبقى فقط الثنائي روبين دياز وجون ستونز في قلب الدفاع.

أهداف كبيرة

تكررت تقارير أن بطل الدوري الإنجليزي دفع 17 مليون جنيه إسترليني (19,8 مليون دولار) للتعاقد مع اللاعب السويسري الدولي، الذي قضى 4 مواسم مع فريق بوروسيا دورتموند الألماني بعدما انضم إليه قادما من نادي بازل السويسري في 2018.

وتكررت وسائل الإعلام البريطانية أنه كان يتبقى لدى أكانغي (27 عاما) عام واحد فقط في عقده مع دورتموند، الذي تعاقد مع نيكو شلوتربيك (22 عاما) هذا الصيف، مع تلميح أكانغي بأنه يريد تحديا جديدا.

وفاز أكانغي بلقبين لكأس ألمانيا مع دورتموند، ليضمهما للقبين الدوري السويسري، وكأس سويسرا، والآن يأمل اللاعب في إضافة القاب أخرى مع مانشستر سيتي. وقال أكانغي، الذي

لندن - تعاقد مانشستر سيتي مع المدافع الدولي السويسري مانويل أكانغي لمدة خمس سنوات قادما من بوروسيا دورتموند الألماني، وفق ما أعلن بطل إنجلترا الخميس.

وجاء في بيان على الموقع الرسمي للنادي "يصل قلب الدفاع البالغ 27 عاما بصفقة لمدة خمس سنوات حتى 2027" والتي قدرتها الصحافة الإنجليزية بقرابة 20 مليون يورو.

خطوة مثالية

سيجتمع أكانغي مع زمليه السابق في دورتموند المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند الذي يقدم بداية مذهلة في الدوري الممتاز مسجلا تسعة أهداف في أول خمس مباريات.

وقال في حديث مع الموقع الرسمي للنادي "كان سيتي أحد أفضل الفرق في أوروبا في المواسم الأخيرة. من المتع مشاهدتهم، يلعبون كرة قدم مثيرة وينافسون على الألقاب في كل عام، لذا المجيء إلى هنا هو خطوة مثالية في مسيرتي".

وتابع "لا شيء أفضل من الوجود هنا تحت إشراف بيب غوارديولا. مزيج المدرب والنادي مثالي بالنسبة إلي". وتحدث أكانغي عن هالاند بعدما لعبا سويا لموسمين في دورتموند والذي تواصل معه عندما علم أن سيتي يبحث عن مدافع "لديه مزيج مذهل من المهارات. هو سريع وقوي جدا بدنيا، لكنه أيضا ماهر من الناحية الفنية".

وبدأ أكانغي (41 مباراة دولية) مسيرته مع فينثتور ومن ثم انتقل إلى بازل في 2015 ومنه إلى دورتموند في 2018. خلال أربع سنوات في ألمانيا حقق لقب الكأس المحلية عام 2021 والكأس السوبر الألمانية 2019.

ووضع أكانغي التتويج بالبطولات في إنجلترا نصب عينيه وذلك بعدما وقع على عقد مدته خمسة أعوام.

وكان يعتقد أن مانشستر سيتي أنهى صفقاته الصيفية، ولكنه عاد إلى سوق الانتقالات ليدعم خط دفاعه بعد

العين في رحلة صعبة للحفاظ على لقب الدوري الإماراتي مشاركة أجنبية لافتة وحضور برتغالي مميز



المسار طويل

ويعمل الوحدة ثالث الموسم الماضي والمتاهل مع الشارقة إلى نهائي مسابقة كأس الإمارات الذي تم تأجيله إلى موعد يحدد لاحقا، على الكتيبة البرتغالية لتحقيق طموحه باللقب الخامس في تاريخه، والأول منذ 2010. ويقود فريق العاصمة أبوظبي المدرب البرتغالي كارلوس كارفالها، ومواطنوه أدريان سيلفا ولويس ميغيل وفابيو مارتينيس، في سابقة بالنسبة إلى الدوري الإماراتي. وتعاقد شباب الأهلي الساعي للعودة إلى منصات التتويج التي غاب عنها في كل البطولات الموسم الماضي على غير عادته، مع مدرب برتغالي أيضا، هو ليوناردو جارديم الأكثر شهرة من كارفالها، بعدما قاد موناكو إلى لقب الدوري الفرنسي في 2017، والهلال السعودي إلى لقب دوري أبطال آسيا في 2021.

وعزز شباب الأهلي صفوفه بالتعاقد مع السوري عمر خربين بنظام الإعارة من الوحدة، لكنه تعرض إلى ضربة موجعة بعد الإصابة القوية التي تعرض لها مدافعه الصربي الجديد بوجدان بلانيتش قبل بداية الموسم.

ويعد البطائح الصاعد حديثا والذي يشارك لأول مرة في تاريخه بالبطولة من الفرق التي دعمت صفوفها بلاعبين برتغاليين بضم أورتور جورجي وجواو بيدرو، في حين يلعب مواطنهما أنطونيو كارفاليو مع النصر للموسم الثالث.

وكان الجزيرة رابع المرشحين لمنافسة العين على اللقب حاضرا بقوة في سوق الانتقالات بضم المغربي أشرف بن شرقي بانتقال حر بعد انتهاء عقده مع الزمالك والدولي الروماني فلورين تناسي، واللذين سيحتلان مع علي مخوجت أهداف الدوري التاريخي برصيد 181 هدفا، قوة ضاربة في خط المقدمة لتشكيلة المدرب الهولندي مارسيل كاييز.

وعاد أحمد خليل أفضل لاعب في آسيا عام 2015 إلى الأضواء من جديد بتعاقد مع البطائح الصاعد حديثا، بعدما بقي من دون ناد منذ يناير بعد فسخ عقده مع شباب الأهلي. ورفض خليل التقليل من تعاقد الجديد بعدما لعب على أعلى مستوى مع شباب الأهلي والعين والجزيرة "أنا جاهز للتحدي الجديد، وعودتي هذه المرة إلى الملاعب ستكون قوية وبطريقة مختلفة". أما عمر عبدالرحمن "عموري" الأفضل في القارة لعام 2016 والذي خف بريقه بسبب كثرة إصاباته فقد انتقل من شباب الأهلي إلى الوصل صاحب 7 ألقاب سابقة، والذي يتطلع تحت قيادة مدربه الأرجنتيني الجديد خوان بيتزي للعودة إلى المنافسة بقوة بعد غياب طويل، منذ أن أحرز آخر القاب عام 2007.

ينطلق اليوم الجمعة الدوري الإماراتي لكرة القدم بحلة جديدة بعد السماح لكل فريق بإشراك 6 أجنبي، في حين لن يكون طريق العين سهلا للحفاظ على لقبه بعد التعاقدات النوعية التي قام بها منافسوه الشارقة والجزيرة والوحدة وشباب الأهلي.

● **دبي** - تشهد الجولة الأولى من دوري أدنوك للمحترفين في الإمارات قمتين من العيار الثقيل، وتجمع الأولى الوصل بالوحدة على ملعب زعبل في دبي. بينما يلتقي في القمة الثانية شباب الأهلي وضيفة الشارقة على ملعب راشد بدبي.

ويفتتح العين حملة الدفاع عن لقبه أمام مضيفه عجمان. ويلعب أيضا الجزيرة مع دبي الفجيرة، والظفرة مع النصر. وفتح القرار الجديد للاتحاد الإماراتي لكرة القدم بتسجيل كل فريق في قائمته خمسة لاعبين أجنبي (العمر مفتوح) وخمسة آخرين تحت 21 سنة، على أن يوجد 6 منهم كحد أقصى في الملعب، باب المنافسة على مصراعيه، بعدما قلت الفوارق الفنية بين الفرق الكبيرة والصغيرة.

وكان النظام السابق يسمح لكل فريق بإشراك 4 لاعبين أجنبي فقط. واعترف الأوكراني سيرغي ريبوف الذي قاد العين في الموسم الماضي إلى تعزيز رقمه القياسي بإحراز اللقب 14 في تاريخه بتأثير قرار زيادة عدد الأجانب على المنافسة التي ستكون أكثر شراسة من الموسم الماضي.

وقال ريبوف "أرى أن هناك قائمة كبيرة من الفرق التي تلمح لإحراز اللقب، فقد شهدنا تغييرات في هوية المدربين، وتعاقدات مع لاعبين محليين وأجانب، والكل عمل في اختياراته على صناعة الفرق في تشكيلاته، حتى يكون الرقم واحد في البطولة". وتابع الأوكراني رافعا نبرة التحدي "يجب أن نهتم بانفسنا ولا ننظر إلى ما فعلته الفرق الأخرى التي عليها إدراك مسألة مهمة، وهي أنه من يريد المنافسة عليه هزيمة العين أولا".

وأضاف "إذا ما انخفضت الحماسة التي كانت لديك في الموسم الماضي، فلن تحقق أي شيء، وعلينا أن نطوي صفحة الموسم الماضي، ونركز على المباراة الأولى".

وأشار "أعتقد أن الأمر الأهم الذي يجب أن نركز عليه هو ظروف الطقس التي تلعب فيها، ومن المستحيل اللعب بدرجة حرارة 45 مئوية، وهو أمر مقلق عندما تبدأ بالتفكير في صحة اللاعبين". وقال "اللعبة لمدة 90 دقيقة في درجة حرارة مرتفعة أمر صعب، أما بالنسبة إلى عجمان فاستحقوا المركز الذي حققوه الموسم الماضي، ومدرب الفريق كان يستحق أن يكون من بين أفضل 3 مدربين".

تعاقدات نوعية

تعاقد حامل اللقب مع الموهبة الأرجنتينية ماتياس بالاسيوس (20 عاما) قادما من بازل

لقب رالي لبنان الدولي رهان السائقين العطية وفغالي

(المجموعة "أ" سابقاً) مع 89 نقطة. وفاز العطية في ثلاث جولات من الأربع الماضية إذ حل أولاً في عُمان وقطر، وجاء في المركز الثاني خلف مواطنه خالد السويدي في رالي الكويت، ثم توج بلقب رالي الأردن للمرة 15 في مسيرته، محققا بالتالي فوزه الـ 81 في تاريخ بطولة الشرق الأوسط.

أما فغالي، الذي تحضر جيدا عبر فوزه بلقبَي الربيع وجزين ضمن البطولة المحلية هذا العام، فيسعى لتعزيز رقمه القياسي على سيارة "فولكسفاغن بولو جي تي أي" أيضا. وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 478,83 كيلومترا منها 286,53 كلم مراحل خاصة بالسرعة (10).

وسيشهد الحدث الدولي مشاركة 34 سيارة، مع سائقين وملاحين من سبع جنسيات عربية وأوروبية. وإلى جانب العطية وروجيه فغالي، تبرز مشاركة اليكس ابن فغالي (ميتسوبيشي لانسر إيفو 10) صاحب المركز التاسع في ترتيب البطولة برصيد 30 نقطة باحتلاله للمركز الثاني في رالي الأردن، حيث يأمل في أن يصعد إلى منصة التتويج إلى جانب والده للموسم الثاني تواليا.

كما سيكون العائد إلى المراحل الخاصة بالسرعة هذا الموسم تامر غندور حاضرا، علما أنه توج باللقب عام 2016، إضافة إلى كل من رودريك الراعي، باسل أبو حمدان، إلياس الدهني، ربيع أيوب وكوكبة كبيرة من أصحاب الأرض. ويبرز من المشاركين أيضا الكويتي مشاري الشفيري، بطل الشرق الأوسط للـ"أم إي آر سي" 2 مرات عدة على متن ميتسوبيشي لانسر إيفو 10، والقطري ناصر خليفة العطية (فورد فيستا).

يخوض منافسات الرالي من الثاني وحتى الرابع من الشهر الحالي، إذ يتصدر الترتيب العام برصيد 149 نقطة، ويفارق 78 نقطة أمام أقرب مطارديه العُماني عبدالله الرواحي المشارك على متن "سكودا فابيا رالي 2 إيفو" (71 نقطة).

الصراع بين السائقين روجيه فغالي والقطري ناصر صالح العطية يتجدد على لقب رالي لبنان في نسخته الرابعة والأربعين

ويحتل الأردني عيسى أبوجاموس المركز الثالث برصيد 59 نقطة، كما يتصدر ترتيب فئة الـ"أم إي آر سي" 2

● **بيروت** - يتجدد الصراع بين السائقين روجيه فغالي والقطري ناصر صالح العطية على لقب رالي لبنان الدولي في نسخته الرابعة والأربعين، المرحلة الخامسة والأخيرة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، بعد قرار إلغاء رالي قبرص.

ولطالما اشتد الصراع بين المخضرمين، إذ يعتبر فغالي ابن "وادي شحور" الرقم الصعب على المسارات الإسفلتية التي توج عليها 15 مرة وهو رقم قياسي، آخرها في العام الماضي، بينما فاز "العنابي" باللقب مرة واحدة عام 2019، علما أن رالي لبنان هو الوحيد الذي يقام على مسارات معبدة في البطولة الإقليمية.

ويتطلع القطري على متن سيارة "فولكسفاغن بولو جي تي أي" إلى الاحتفال بتتويجه بطلا للشرق الأوسط للمرة 18 في تاريخه (رقم قياسي) عندما



وجهات مختلفة



عيون جدارية تفصح ظلم المستوطنين في القدس

تمثل الجداريات أو الجرافيتي سلاحا فنيا يكشف عيوب الحرب والاستيطان، وهو ما يظهر من خلال مشروع تزيين جدران بيوت في حي سلوان بالقدس، يعاني سكانها من ضغوطات التهجير منها أو هدمها.

القدس - تقول العائلات في حي سلوان بالقدس إنها تعيش في خوف دائم من تلقيها أمرا بإخلاء منازلها في أي وقت، لكن فنانين فلسطينيين تأملان في رفع الروح المعنوية للسكان، من خلال إضفاء اللون مبهجة على المنطقة دعما للسكان.

وأضمت الفنانان منار شريتح وجنان مسودة ساعات في رسم جداريات لرموز فلسطينية وعالمية، مثل طائر الحسون وزهرة شقائق النعمان، بالإضافة إلى عيون كبيرة في أرجاء الحي، أملا في إيصال رسالة مفادها أن كل الأنظار تنتجه نحو حي سلوان، وهو منطقة مشتعلة يقول الفلسطينيون إن القوات الإسرائيلية والمستوطنين يعملون على إخراجهم من منازلهم.

وتبين الفنانتان أن جداريات العين هي لفلاسفة ونشطاء وفنانين، وهي عيون عملاقة، إلى درجة أنها تجعلك تشعر بانهم يراقبوك أينما تمشي في الحي، والكثير منها مرسوم على جدران منازل فلسطينية متهاكة.

ويمكن رؤية الجداريات من على بعد أميال. كما أنها تطل على المستوطنات، يقول جواد صيام، مدير مركز مدى سلوان للإبداع "العيون المحذقة تقول للناس إننا نراهم وعليهم رؤيتنا أيضا. ونريد أن نقول إننا هنا، نحن نحب أرضنا وبيتنا". وقالت جنان مسودة "نستهدف بجدارياتنا آمرين، الأمر الأول تشتغل فيه



العالم يراقبكم

لديهم أدنى فكرة عما تفعله إسرائيل لطرد الفلسطينيين من الحي. وتم التخطيط للعديد من الجداريات، بالإضافة إلى جولات افتراضية عبر تطبيق الهاتف. كما تقول غرين إن خلفيتها العلمية في علم النفس وهويتها كفنانة يهودية، تجربتها على دعم الفلسطينيين في رواية قصصهم.

أما "أم ناصر"، وهي سيدة من بلدة سلوان، فتقول إن الجداريات تعني لها كل شيء.

شاهد الاحتلال وماذا يفعله من جرائم. وتضيف "أغلب الجداريات رسمناها على البيوت المهدة بالإخلاء وبإلهم. أردنا أن نوثق هذه التجاوزات ونقول برسم العيون إن هذا البيت مهدد بالإخلاء، مهدد بالهدم". وأضافت جنان "العيون هي لشخصيات فلسطينية وشخصيات عالمية تعرضت للاضطهاد، للعنف، للتمييز العنصري. أردنا أن نجسد هذه الشخصيات ونرسم عيونها، لأن لهذه

منزل الرئيس السنغالي السابق الشاعر ليوبولد سيدار سنغور يُفتح لزيارات الجمهور

ودرج الزوجان منذ 1957 على تمضية فصل الصيف كل سنة في فيرسون، قبل أن يستقرا فيها في مطلع ثمانينات القرن العشرين. وفي فيرسون توفي عام 2001 الشاعر العضو في الأكاديمية الفرنسية المولود عام 1906 في جوال فاديوت بالسنغال، وتنظم في 17 و18 سبتمبر بمناسبة أيام التراث جولات إرشادية للجمهور في المنزل الحجري الأبيض الكثير النوافذ. وتشمل الجولات زيارة حديقة الكبيرة الغنية بالأشجار. وأوضح بريول أن في المنزل "بضعة دفاتر" للشاعر، لكن معظم

من مدينة كاين، ماري إيلين بريول، إن البلدية أصبحت اعتباراً من 7 يوليو الماضي مالكة "الحديقة والمنزل وأثاثه" ونحو 25 متراً مكعباً من المحفوظات المكتوبة، عملاً برغبة الزوجة الثانية للسياسي الأفريقي الراحل كوليت سنغور، مشيرة إلى أن معاملات انتقال الإرث "استغرقت عامين ونصف العام". وكانت السيدة الأولى السابقة للسنغال المتحدرة من عائلة من منطقة نورماندي الفرنسية طلبت في وصيتها "أن يكون منزل الشاعر هذا مكاناً حياً متاحاً للجمهور"، وفقاً لمجلس بلدية فيرسون.

فيرسون (فرنسا) - تفتح للجمهور خلال سبتمبر الجاري زيارة مقر إقامة أول رئيس للسنغال، الشاعر وعضو أكاديمية اللغة الفرنسية وفيلسوف "الزوجة" ليوبولد سيدار سنغور (1906 - 2001) الكائن في فيرسون بشمال غرب فرنسا، حسب ما أعلنته بلديتها الأربعاء. وقالت نائبة رئيس بلدية فيرسون الواقعة على بعد ثماني كيلومترات



طافش من راقصة إلى دكتورة جامعية

شبه القمر"، وعلقت باقتباس من جلال الدين الرومي "من يريد القمر لا يتجنب الليل، من يرغب في الورد لا يخشى أشواكه، ومن يسعى إلى الحب لا يهرب من ذاته". وحسنت نسرين الجدال الدائر حول انفصالها عن زوجها بعد أن ترددت أنباء عن طلاقهما بسبب حذفهما للصور التي جمعتهما من حساباتهما على مواقع التواصل الاجتماعي.

طلال مارديني والممثل الكويتي عبدالله بوشهري وآخرون. وسيجري تصوير العمل، المؤلف من فئاني حلقات، في منتصف الشهر القادم في بيروت. ونشرت نسرين طافش مقطع فيديو عبر حسابها على إنستغرام، اطلت فيه بفقطان مغربي أبيض محتشم، وتركت شعرها منسدلاً على كتفها. وارفقت الفيديو بأغنية المطرب الإماراتي حسين الجسمي "أهواك يا

بيروت - تعود الفنانة السورية نسرين طافش إلى الظهور في وظيفة جديدة، لتلعب دوراً مختلفاً تماماً عن الراقصة الاستعراضية في مسلسل "جوقة عزيزة"، الذي عرض في الموسم الماضي من شهر رمضان.

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

الانتقام بالتنمية
لا شيء مما قبل عبر العصور يستطیع منافسة الحكمة الإنجليزية القائلة إن "الانتقام طبق يؤكل بارداً"، فغير ذلك سيعني نوعاً من الهياج عديم النفع، أما الانتقام الحقيقي فيأتي بالدقة والتوجيه الصحيح نحو الهدف وهذا يتطلب البرود والكثير من الحكمة. وهذا فلم نفعل سوى تلك النمسة المتكررة من "انتقام أولغا"، وقصة أولغا بدأت حين اغتيل الأمير الأوكراني إيغور زوربك، أمير كييف في العام 945 على يد قبيلة الدريفليان.

خلفته زوجته الأميرة أولغا على عرش كييف، بعد أن حزنّت عليه حزناً شديداً، وفوق ذلك تقدّم مال أمير الدريفليان لخطبتها، فوافقت وطلبت من خطيبها "الأفندي" أن يرسل وفداً ليعلن النبا السعيد في بلادها، وحين وصل الوفد إلى كييف، استقبلته أولغا في قلعتها ورجحت به ثم أمرت بحبس أفرادها وأشعلت النيران في القلعة، وقررت شن هجوم عنيف على الدريفليان وحاصرتها حتى توسلت إليها القبيلة كلها، فاشتترطت للنفو عنهم أن يقدموا ثلاث حمامات وثلاثة عصافير من كل بيت من بيوتهم. وحين تسلّمت أولغا الطيور، أمرت جنودها بربط قماشة صغيرة مشتعلة في رجل كل طائر وتركه ليعود إلى تلك البيوت، فاحترقت القبيلة بأكملها.

الآن يدفع الأوكرانيون ثمن تلك الحسابات القديمة، التي ستبقى دوامة عنف لا نهاية لها، أما في الشرق فقد خربت البصرة وما بعد البصرة، واليوم، لا يمكننا سوى التفكير في الانتقام ممن تسبّبوا في ذلك. ماذا نفعل؟ لا شيء سوى الانتقام من الفساد والرداءة والاحطاط والتطرف، وكيف يكون الانتقام حضارياً حين نمارسه بالكيفية ذاتها التي وقع علينا بها كل ما وقع، الرد الوحيد المتمدّن هو التنمية.

التنمية الفكرية في العراق ستعيد الأمل إلى العقل الإنساني في أن امامه اتفاقاً يوسع أن يذهب نحوها، والتنمية الاقتصادية في لبنان ومصر ترجع الأمل أيضاً في عيش كريم. لدينا في كل مكان من بين أبناء الشرق من يؤمنون بالتنمية سبباً وحيداً للخلاص، وقد سمعت خلال الأسبوع الماضي كلمة "الانتقام بالتنمية" من طبيب أميركي من أصل سوري قال إن حلمه إعادة اللّون الأخضر إلى الأراضي في الشمال السوري الكئيب وسط غياب الحلول السياسية.

شعر هيثم البزم الذي حقق مشروعه الشخصي وتمت تسميته "أفضل أطباء القلب في أميركا" من قبل مجلس أبحاث المستهك، بالغيرة وهو يعبر الحدود، عند رؤية الأراضي التركية الخضراء مقابل مساحات هائلة تصحّرت على الجانب السوري. يمكن تحقيق ذلك بإمكانات بسيطة ولكن بعقل علمي. اللّون الأخضر حين يعود إلى الشرق لن يكسو التراب وحده، بل روح الإنسان وعقله، لتحل محل الجهل المعرفة والتعليم والثقافة، وينمو شجر السلام، بدلاً من نيران أولغا.

الجزائر تستأنف الأنشطة الثقافية والفنية بعد الحرائق

الجزائر - استأنفت الجزائر الأنشطة الثقافية والفنية الخميس بعد تعليق طارئ استمر قرابة أسبوعين تضامناً مع أسر الضحايا والمصابين جراء حرائق الغابات.

واندلعت حرائق منتصف أغسطس في نحو 21 محافظة بشرق الجزائر أبرزها الطارف وسوق أهراس وسطيف وقالمه وسكيكدة، مما أدى إلى وفاة 37 شخصا وإصابة 183 آخرين بحسب بيانات الحماية المدنية.

وفي 18 أغسطس قررت وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي تعليق وتأجيل كل الاحتفالات الفنية والثقافية إلى وقت لاحق "تضامناً وتعاطفاً مع أسر الضحايا والمصابين".

وأثر القرار على بعض المناسبات التي كانت مدرجة في خطة الوزارة ضمن برنامج إحياء الذكرى الستين لعيد الاستقلال.



«لا توماتينا» يعود إلى إسبانيا بعد عامين من الغياب

بونيو (إسبانيا) - عاد الأربعاء مهرجان "لا توماتينا" الشهير الذي يترأسه المشاركون فيه بالطماطم ويجذب آلاف السياح إلى منطقة بونيو شرق إسبانيا، بعد توقف لعامين بسبب كورونا. وشارك في المعركة نحو 15 ألف شخص استخدموا 130 طناً من الطماطم الناضجة، بحسب ما أظهرت أرقام البلدية.

وبعد انطلاق المعركة، بدت المدينة وكأنها مطلية بالأحمر على غرار ملابس المشاركين الذين يرتدون عادة ملابس بيضاء.

ويضع المشاركون نظارات شمسية أو تلك الخاصة بالسباحة أو قناع غطس لتجنب أن تدخل في عيونهم الطماطم المفرغة من الشاحات أو تلك التي يرميها المشاركون الموجودون في خلفية المركبات.

وقال باتريسيو، وهو سائح مكسيكي، "نشارك في لا توماتينا، لأنه الحدث الأكثر جنونا على الإطلاق". وتجذب "توماتينا" محبيها من مختلف أنحاء العالم، لكن هذه السنة لم تبُع التذاكر كلها التي تبلغ عادة 20 ألف تذكرة. ويعود تاريخ المهرجان إلى شجار وقع خلال حفلة كانت مُقامة سنة 1945 في المدينة وانتهى بمعركة تراقش بالطماطم أخذت من كتش لبيع الخضر. وتطال المهرجان منذ تلك الفترة انتقادات عدة تندد بعملية هدر الطعام الناجمة عنه.

وتقول ماريا فاييس، وهي المسؤولة عن السياحة في هذه المنطقة "يعتقد كثير أننا نرمي الطعام، لكن الطماطم المستخدمة تزرع خصيصاً للمهرجان"، مضيفة "ما كنا للزرها لولا وجود المهرجان".